

مدارات	20
الجزائر والمغرب: محاولة تطهير جراح متبقية	
رأي	21
صناعة الموت تلتقي صناعة الجوع في مصر	

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 5901 Saturday/Sunday 24/25 May 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 5901 السبت/الاحد 24 / 25 ايار (مايو) 19/20 جمادى الاولى 1429هـ

ثقافة	13
هالة الفيلص: جسد المرأة يقوِّنه ام حامل للألم؟	
منوعات	15
شروق: ميراث من الاهوار الى اعالي الفرات	

## استشهاد خمسة

### ناشطين فلسطينيين

■ غزة-«القدس العربي»: استشهد خمسة ناشطين فلسطينيين واصيب جندي اسرائيلي الجمعة خلال عمليات عسكرية للجيش الاسرائيلي في قطاع غزة شن خلالها الطيران الاسرائيلي عدة غارات جوية، ويعد أكثر من ساعة على الغارة التي شنتها مروحية هجومية اسرائيلية عثر في منطقة الفخاري على جثث ثلاثة مقاتلين من عناصر كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس «مزة و اشلاء».

من جهة ثانية استشهد صباح الجمعة عنصران من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في غارة جوية استهدفتها شرق مخيم البريج جنوب مدينة غزة (تفاصيل ص5)

## تركيا: المحادثات الإسرائيلية السورية فاقت التوقعات

■ القدس المحتلة - يوبي أي: قال مسؤول تركي ضالع في المحادثات الإسرائيلية-السورية لإذاعة الجيش الإسرائيلي الجمعة إن جولة المحادثات بين الجانبين بواسطة تركية كانت ممتازة وحتى أنها فاقت التوقعات. ونقلت الإذاعة عن المسؤول التركي الذي وصفه بأنه ضالع في المحادثات قوله إن «جولة المحادثات الأولى كانت ممتازة وحتى أنها فاقت التوقعات». وأضاف «الجانبين خرجا راضيين وهذا أمر هام وتوجد بداية جيدة». وأوضح المسؤول التركي أن «المحادثات لم تتناول تفاصيل لكن هذا الأمر سيجد على ما يبدو في جولة المحادثات المقبلة». ورغم ذلك قال المسؤول التركي إن إسرائيل تريد بدء مفاوضات مباشرة يلتقي فيها الجانبان وجهها لوجه فيما ما تزال سورية مترددة حيال ذلك.

## راديو 6 أبريل، إذاعة مصرية جديدة على الإنترنت

■ لندن-«القدس العربي»: بدأ على شبكة الإنترنت البث الإذاعي لراديو 6 «أبريل»، اليوم الذي شهد اضطرابا في مصر مؤخرا، وبث الراديو بعض البرامج السياسية الإخبارية والتحليلية والميدانية، كبرنامج ملفات الفساد ومع الصحافة المصرية ومستقبل مصر ومع الحد، ويسعى الراديو لعمل جسر للحوار بين الشباب وبين مختلف ممثلي القوى السياسية المصرية. وموقع الراديو: www.radio6april.com

## أمير قطر يتابع تنفيذ الاتفاق.. والمعلم ومتكي يشاركان بجلسة الانتخاب

# لبنان: سليمان ينتقل غدا الى قصر بعبدا والحريري لم يحسم قراره برئاسة الحكومة



قناة لبنانية توزع الحلوى ابتهاجا بالاتفاق على حل الازمة السياسية في لبنان

### بيروت-«القدس العربي»

#### من سعد الياس:

يبدأ يوم غد (الاحد) تطبيق أول بنود اتفاق الدوحة الذي وقعه الاقتاب اللبنانيون برعاية أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والمتصل بانتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية بعد فراغ 6 اشهر في قصر بعبدا.

وقد انتشرت صور عملاقة لسليمان امس على طول الطرقات الرئيسية وخصوصا الاوتستراد الساحلي بين بلدته عشميت والعاصمة بيروت مروراً بجونية ونهر الموت وصولاً الى محيط البرلمان الذي سيغدق عند الخامسة من عصر غد لانتخاب قائد الجيش في جلسة ستشهد تحفطات من جانب القوى السياسية على الالية الدستورية التي لن تتضمن تعديل الدستور بحسب ما تفترض المادة 49 لكيار موظفي الفئة الأولى.

وسيعلن عن هذا التحفظ نواب القوات اللبنانية والنائب بطرس حرب وربما غيرهم وسيتم التعبير عن هذا التحفظ بالتصويت بأوراق بيضاء. ومتابعة لاتفاق الدوحة تسلم رئيس مجلس النواب نبيه بري رسالة امس من رئيس الوزراء القطري ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني نقلها القائم بالأعمال القطري في بيروت محمد حسن الجابر ورئيساً لاجتاف اتفاق الدوحة وتكريسه، واعتبر الرئيس بري في هذا الوقت رداً على بعض التصريحات التي تصف الاتفاق بالهذبة وليس بالحل الدائم. ويعد جلسة الانتخاب التي ستشهد حضور 127 نائباً مستعطف جلسة قسم الأمين حيث سيرافق الرئيس بري الرئيس المنتخب الى مبنى البرلمان ويدخل سوايا مع أمير قطر ورئيس الوزراء فؤاد السنيورة ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في القاعة العامة التي سيكون مشاركا فيها رئيس الوزراء القطري ووزراء خارجية الدول العربية الثاني التي اسهمت مع الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى في اخراج الحل لازمة اليمن، البحرين، الجزائر، المغرب، عمان، الأردن، جيبوتي والامارات)، كذلك سيشارك في الجلسة

التحفظ عن الكلام يختم على اطراف الاكثرية التي لم تتخذ بعد موقفاً واضحاً من الاسم الذي سترشحه لرئاسة الوزراء، وقد نقل عن السنيورة قوله إنه تعب ويريد أن يترشح ولعله عبر عن شوقه الى الراحة من خلال جولته المفاجئة في الوسط التجاري لبيروت ليل أول من امس برققة زوجته منفيها لاعتبارات الامنية التي كانت تمنعه من التواجد.

وقال المصدر هناك اتجاهان لدى الاكثرية الاول يتحدث عن ضرورة عودة السنيورة الى رئاسة الحكومة لأنه لا يجوز انهاء حياته السياسية على هذه الطريقة، والثاني يقول انه يجب مجي النائب الحريري لأن نتائج الانتخابات المقبلة غير مضمونة في باقي الرئاسة الحكومة.

(تفاصيل ص 6)

وزيراً خارجية ايران منوشهر متكي وسوية وليد المعلم، ووزراء خارجية فرنسا وإيطاليا واسبانيا والممثل الاعلى للسياسة الخارجية والامن في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا ورئيساً للاتحاد البرلماني الدولي والعربي والسفراء المعتمدون في لبنان. وتم توجيه الدعوة لوزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل ومحمد احمد ابو العيط، ولكن لم يتأكد حضورهما. وفي ضوء هذه الاجواء المستحثة من المفترض ان تبدأ يوم الثلاثاء المقبل في قصر بعبدا استشارات التكليف لتسمية رئيس الحكومة المقبل وسط انباء ترددت عن ان الاسمين الاوفر حظاً هما الرئيس السنيورة ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري فيما قد يتجه بعض النواب الى تفويض الرئيس سليمان بالتسمية. الان

## مرشحة للتصعيد إثر نوايا يمنية لدعم حركة الأهواز العربية في إيران

# أزمة دبلوماسية صامتة بين صنعاء وطهران لشكوك يمنية بدعم إيران للحوثيين

ممثلين عن حركة تحرير الأهواز في إيران في المؤتمر القومي العربي المنعقد بصنعاء، الذين اتخذوا هذا المؤتمر نافذة مهمة لطرح قضيتهم القومية بقوة على المشاركين في المؤتمر من مختلف الأقطار العربية.

وكان للمشاركين من قيادة حركة تحرير الأهواز دور بارز وحركة واضحة في ايراز حجم المعاناة والضايقات التي يتعرض لها السكان العرب من أبناء إقليم الأهواز، سواء ضمن فعاليات المؤتمر القومي أو عبر وسائل الإعلام اليمنية أو من خلال المشاركة في فعاليات سياسية بصنعاء، أثناء انعقاد المؤتمر القومي.

وتلقى قادة حركة الأهواز دعوة رسمية للمشاركة في المهرجان الخطابي بمناسبة الذكرى الستين للنكبة في فلسطين، الذي أقامته جمعية كتعان للفلسطين بصنعاء، التي يرأسها يحيى محمد عبد الله صالح، نجل شقيق الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وشارك الأهوازيون بخطاب سياسي في هذا المهرجان، كآحد الحضور البارزين من قادة الفكر والحراك السياسي القومي في الوطن العربي، ويصفهم عرباً وليسوا إيرانيين. ويرى محللون سياسيون أن الأزمة الدبلوماسية

العلاقات الدبلوماسية وجراحاً غائرة بينهما لم تتدمل رغم كل التوضيحات والتلميحات المتبادلة بين الجانبين، مشيرة إلى أن قرار إيران بوقف تصدير مادة الديزل لليمن ربما جاء وسيلة من طهران للضغط على صنعاء وإربابها اقتصادياً لإشغالها عن الحرب الدائرة بين القوات الحكومية وحركة الحوثيين التمردية الزيدية في صنعاء. وأفادت أن صنعاء لم تتمكن من حل أزمة الديزل المتفاقمة في اليمن منذ عدة أسابيع وتتصاعد كل يوم، على الرغم من محاولتها استيراد مادة الديزل من مصادر يديلة من بعض الدول الخليجية، كقطر والسعودية، وأنها لم تتمكن من وضع حد لهذه الأزمة من هذه المصادر الجديدة.

وقالت مصادر علمية أن صنعاء تسعى حالياً لممارسة مباشرة بتبني قضية إقليم الأهواز العربي في إيران المفاوض للتحرك، ذي الأغلبية العربية الذي تسعى إيران الى محو الهوية العربية لسكانه وإزالة كل شيء ذا صلة باللغة العربية، بما فيها الأسماء العربية.

وكانت صنعاء رحبت مطلع الشهر الجاري بمشراكة

المساعدات الغذائية. واشتكى الأفرنجي لـ القدس العربية بأنه يحلم بالزواج من فتاة بالقطاع وتكون اسرة الا انه يصاب بالفرغ عندما يفكر بالمصير الذي ينتظر زوجته وإطاله في ظل تواصل الحصار على اهالي قطاع غزة. وعند سؤاله لماذا لا يقدم على خطوة الفتاة التي يحلم بها قال «العين بصيرة والأياد قصيرة، مشيراً الى انه لا يستطيع شراء غذاء لنفسه حتى يستطيع فتح بيت وتكوين عائلة.

وأشار احمد الى ان هناك المشات بل الآلاف من شباب غزة لا يفكرون في الزواج رغم تقدمهم بالسن نتيجة الفقر الذي يعيشونه وعدم مقدرتهم وعائلاتهم لتأمين نفقات الزواج.

واضاف احمد «اننا كل همي الآن ان احصل على لقمة اكل حتى ابقي على قيد الحياة»، ومضياً «سأزوج عندما تتيسر الامور واحصل على عمل اذ رفعا الحصار عنا.

وفي ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة يشهد بعض الوجهاء بحث الاهالي على التنازل

عن حقوق البنات مثل المهر وشراء بعض الحلوي من اجل التيسير على الشباب وتشجيعهم على الزواج اذا ما استطاعوا تأمين غرفة للزوجة حتى وان كانت في منزل العائلة.

الان بعض الشباب يشك في ان ترضى فتاة احلامه بان تعيش في منزل العائلة وفق رأي الشاب الاعزب جمال أبو عليان، الذي قال: من هي الفتاة التي سترضى ان تعيش في بيت قديم من «الزنيكو»، وقد اكلت جمراته الرطوبه، مع سبعة افراد جلمه شباب في ربيع المعر وخريفه؟ مناشدا كافة الضمائر الحية

الى ان سعادة ابنته لا تكن في المطالبة بمهر مرتفع أو الضغط على عريسها بتوفير ما لا يقدر على توفيره في ظل الغلاء الفاحش والحصار الخانق.

ولتشجيع الشباب على الزواج والتغلب على الحصار والغلاء الناتج عنه ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الجمعيات والمؤسسات الداعمة للشباب المقبل على الزواج، في محاولة للحد من عزوف الشباب في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة والذي يشهد ارتفاعاً في نسبة الفقر بلغت 85%.

## توجه سوري محفوف بالمخاطر

### عبد الباري عطوان

المفاوضات السرية غير المباشرة التي رعتها تركيا بين مندوبين سوريين واسرائيليين في انقرة بدأت قبل ستة اشهر، اي انها ليست وليدة الساعة، ولكن موضع التساؤل هو اختيار هذا الاسبوع للاعلان عنها في كل من دمشق وانقرة والقدس المحتلة بالتنسيق مسبقاً، والدوافع الكامنة خلف هذا التوجه السوري نحو السلام مع اسرايل في وقت يعتقد كثيرون ان المنطقة تتجه نحو الحرب، وان الحكومة الاسرائيلية هي الاضعف منذ قيام الدولة العبرية قبل ستين عاماً.

الأمر المرجح ان هناك دوافع سورية ملحة، وقوية، وبعضها اقتصادي خائق وبعضها الآخر سياسي نو بعد اقليمي ودولي، دفعت في الاتجاه التفاوضي الحالي، في توقيت يعتقد كثيرون انه غير ملائم، علاوة على المخاطر التي يمكن ان ترتب عليه، في حال نجاحه او تعثره، ولا بد ان القيادة السورية قد اجرت عملية حسابية دقيقة لكل الاحتمالات هذه، ولا يملك المراقب الا اللجوء الى التكهن ومحاوله القراءة بين سطور التصريحات الرسمية، والتقارير الاخبارية القادمة من دمشق.

ولا شك ان المحكمة الدولية المتعلقة بجرمة اغتيال السيد رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، والمتهم فيها بعض المسؤولين السوريين واللبنانيين، تشكل محور ارتكاز اساسيا في معظم الخطط السياسية والاستراتيجية للنظام في دمشق، لانها يمكن ان تستخدم كورقة لتقويضه، مثلما جرى استخدام ذريعة اسلحة الدمار الشامل العراقية لاحتلال العراق وإطاحة نظامه. \* \* \*

في سورية مدرستان رئيسيتان، لكل واحدة وجهة نظرها، وأساساتها وبالتالي تلازمها، الاولى يقودها السيد وليد المعلم وزير الخارجية ومهندس الدبلوماسية السورية الحديثة، وهي مدرسة تميل الى الاعتدال، وفتح قنوات مباشرة مع الولايات المتحدة، واخرى غير مباشرة ربما تتحول الى مباشرة لاحقا، مع اسرايل، بهدف التوصل الى صفقة ما تخفف من اخطار المحكمة الدولية وتداعياتها، وبما يؤدي في نهاية المطاف الى انقاذ النظام والبلاد. اما المدرسة الثانية ويقودها السيد فاروق الشر فتمتيل الى التشدد، وعدم التفريط في ثوابت السياسة السورية، والاستمرار في خط الممانعة الحالي، والحفاظ على تحالفات سورية مع الاتحاد الروسي والصين وايران وبالطبع، وعدم التخلي عن أوراق القوة التي تملكها، خاصة حركات المقاومة في لبنان (حزب الله) وفي فلسطين (حماس) و(الجهاد الاسلامي).

● **المدرسة الاولى**، اي مدرسة المرونة والافتتاح بكل الطرق والوسائل على الولايات المتحدة، وفتح قنوات معها، تعتمد «النموذج الليبي» كمصدر للإهام، وكمخرج من مأزق المحكمة الدولية واحتمالات تسييسها، فالنتائج اللببية التي تمثلت بالتجاوب مع كل الطلاب الامريكية من حيث تفكيك وتسليم المعامل البيولوجية والكيموية، والبرنامج النووي الوليد، والتعاون بالكامل في الحرب على الارهاب، وتسليم كل المعلومات المطلوبة بشأن المتعاونين مع منظمات «الارهاب» في ايرلندا وامريكا اللاتينية، علاوة على الافراد والشركات التي زودت ليبيا بالمعدات والخبيرات النووية مثل المهندس عبد القدير خان أبي القنبلة النووية الباكستانية، هذه التنازلات، ساهمت في انقاذ النظام الليبي، وتجنبته استحقاق التغيير الامريكى، فعندما سئل السيد عبد الرحمن شلغم وزير خارجية ليبيا عن تبريره لدفع مبلغ ثلاثة مليارات دولار لضحايا لوكربي، قال ان بلاده اشترت امنها واستقرارها ورفع الحصار عنها.

اصحاب هذه المدرسة يعتقدون ان الوباية الاسرائيلية يمكن ان تقود بطريقة مباشرة او غير مباشرة الى صفقة مع واشنطن على غرار الصفقة الليبية، اي حصر الاتهامات في ضابطين كبيرين او اكثر، وابعادها عن رؤوس النظام، حتى لو كانت سورية بريئة من جميع التهم الموجهة اليها، وربما تكون كذلك فعلا، تماما مثلما هو حال ليبيا في ما يتعلق بجرمة لوكربي التي الصقت بها.

واللافت ان السيد احمد قذاف الدم رجل المهام الصعبة ومبعوث الزعيم الليبي معمر القذافي لم يكف طوال العامين الماضيين عن التردد على دمشق في زيارات شبه مكوكية، وكأنه يقدم لنظرائه السوريين حصيلة التجربة الليبية التفاوضية الصعبة مع الامريكان والاكليز، وكيفية ادارة الأزمة بما يؤدي الى تجنب الاخطاء والوصول الى افضل النتائج. \* \* \*

● **المدرسة الثانية**، ترى ان النموذج الليبي قد لا يصلح كمقياس بسبب الفارق الكبير بين محكمة لوكربي، ومحكمة الحريري، وكذلك بين مكانة ليبيا ومكانة سورية في المنطقة، مضافا الى ذلك ان ليبيا وجدت تيلسون مانديلا ومن خلفه القارة الافريقية بأسرها تدعم موقفا وتكسر الحصار المفروض عليها، علاوة على حاضنة عربية مساندة، تمثلت في وساطة سعودية واخرى مصرية وثالثة قطرية مع الولايات المتحدة، وفوق هذا وذاك 60 مليار دولار من الدخل النفطي السنوي، بينما تجد سورية نفسها حالياً محسوبة على «محور الشر» وفي عزلة عربية.

من الواضح ان «مدرسة الواقعية» السورية تتعصرت، ونجحت في اقناع القيادة بتبني وجهة نظرها، والانخراط في مفاوضات غير مباشرة مع اسرايل عبر الوباية التركية، وبما يعطي إشارة للبيت الأبيض، بأن سورية مستعدة للانتقال الى المعسكر التركي، الذي يقف في مواجهة المعسكر الايراني، ويقيم علاقات طيبة مع الغرب بسبب عضويته في حلف الناتو، بالإضافة الى العلاقة الطيب مع اسرايل. ولكن ما هو غير واضح ما اذا كان هذا التحول استراتيجيا، ام انه تحول تكتيكي الهدف منه كسب الوقت.

التأخذ على اصحاب هذه المدرسة تكسرة، أبرزها انها بالاعلان عن المفاوضات مع اسرايل، اخرجت سورية بالكامل من معسكر الممانعة، وافقدتها الكثير من أوراق القوة التي في يدها حتى قبل ان تبدأ المفاوضات. فاستعدادها الضمني للتجاوب مع الطلاب الاسرائيلية في التخلي عن منظمات المقاومة والخروج من المعسكر الايراني مقابل استعادة الجولان، نقلها الى «معسكر المعتدلين» عمليا، وهو المعسكر الذي ظلت الاديبات السورية تعارضه وتنقده حتى قبل اسبوع، فحتى لو تعثرت المفاوضات، واراتت سورية التراجع عن خطها التفاوضي الحالي، فانه من الصعب عليها اقناع الكثيرين بجديتها هذه المرة، لان مصداقيتها قد تكون تضررت بشكل كبير، واسترداها يحتاج الى جهود كبيرة وإن كانت غير مضمونة النتائج. \* \* \*

القيادة السورية تبدي اعجابا ملحوظا بالتجربة الصينية التي تقوم على اصلاح الاقتصاد دون اجراء اصلاحات سياسية تحاكي النموذج الديمقراطي الغربي، واوقدت العديد من خبرائها لرئاسة هذه التجربة على أمل تطبيقها لاحقا، وهو اجتهاد منطقي، وان كنا نختلف مع بعض جوانبها، لا اختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والاقليمية في البلدين، ولكن ما يجب ان ندرسه القيادة السورية وخبرائها في الصين ايضا، هو كيفية ادارة القيادة الصينية لمسائلتي هونغ كونغ وتايوان، فقد صبرت تسعين عاما على الاحتلال البريطاني للأولى حتى استعادتها دون اطلاق رصاصه واحدة، وباتت على وشك استعادة الثانية وبالطريقة نفسها، ودون ان تقدم تنازلا واحدا في الحالين.

لا يعارض احد استعادة سورية لارضياها كاملة، والعيش بسلام، ولكن شريطة ان يكون الثمن ملائما، وان لا يعود هذا السلام بنتائج عكسية على امنها الداخلي واستقرارها ونسيجها الاجتماعي، وارثها الوطني العظيم. فاسرايل تحاول استخدام الورقة السورية لاسباب داخلية، وللعب على المسارات، والهروب من المسار الفلسطيني بفتح مسار سوري دون اي ضمانات بالتناج.

تنصح القيادة السورية التي تدرس التجربة الليبية بعناية وتحاول الاستفادة منها، ان توجه الدعوة ايضا الى الرئيس الفلسطيني محمود عباس للاستفادة من تجربته التفاوضية العبيثة مع الحكومة الاسرائيلية، لعلها تستفيد منها ايضا.



# محكمة تركية تتوقع النظر في قضية الحجاب اوائل حزيران حزب العدالة والتنمية يتهم القضاء التركي بالتسييس وفقدان الاستقلالية



الرئيس التركي عبد الله غول (يمين) والقائد العام للقوات المسلحة التركية يسار بويوكنت

المسائل تكشف أنه جرى التلاعب بالقانون». ورأى أن ما من معارضة في تركيا تساهم في تقوية الديمقراطية، مضيفاً «إنه من واجبنا (حزب العدالة والتنمية) أنه نمثل كل الحراك في تركيا». لكن فيرات طلعن إلى أن الأزمة بين الحكومة والنظام القضائي في البلاد لن تصل إلى «بوامة لا تنتهي». وكانت المحكمة العليا في تركيا، بدعم من مجلس الدولة وغيره من الهيئات القضائية انتقدت بقوة محاولات الحكومة التي يسيطر عليها الحزب الإسلامي الحاكم لجعل النظام القضائي تحت سلطة إدارية مستقلة. وفي سياق آخر، أعلن «مجلس الجامعات التركية» دعمه امس للمحكمة العليا. واعتبر رئيس المجلس مصطفى أكاديمين في مؤتمر صحفي أنه جرى انتقاد النظام القضائي بطريقة غير عادلة من قبل الحكومة ومن الخارج. ورأى أكاديمين أن قوى خارجية، داخل البلاد وخارجها، حاولت التدخل في النظام القضائي التركي.

■ أنقرة - يو بي أي: اتهم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا القانون هو الأساس لنظام ديمقراطي ومطالبات الديمقراطية تقضي بأن يحترم الجميع القانون، مشيراً إلى أن «الجهود لاستخدام القانون كوسيط من أجل تسييس بعض

## علاقات جيدة مع إيران وأمريكا وصداقة شخصية مع الأسد صحيفة: موقع قطر بين الأقطاب المتصارعة يجعلها في مركز مناسب للعب دور الوسيط في متاهة السياسة العربية

الانتخابات، وانتخاب رئيس الدولة ومستقبل الحوار مع حزب الله حول سلاحه. وقالت أنه في وضع مثل الشرق الأوسط يتميز بالفصائلية والعسكرة وتتنافس فيه أمريكا وإيران على التأثير والسيطرة، فقطر تتميز بوضع يمنحها القدرة على أن يكون لها قدم في أي من المعسكرين. فهي تظل حليفا مهما لواشنطن، وقاعدة العبيد تعتبر المقر الرئيسي للقيادة المركزية الأمريكية في الشرق الأوسط والتي تشرف على حرب العراق وأفغانستان، كما تقيم علاقات على المستوى الاقتصادي مع إسرائيل وعادة ما يشارك مسؤولون اسرئيليون في اجتماعات ولقاءات ذات طابع اقتصادي في العاصمة الدوحة. ولكن الدوحة تظل اهم حليف عربي لسورية ولديها استثمارات باللايين في مجال العقارات وتقدم الدعم الدبلوماسي لها. وعلى الرغم من أن سورية ونظامها ينظر اليه نظرة عدائية من مثلكي معسكر الاعتدال العربي لعلاقته الخارجية، «أما معنا أو ضدنا». وأشارت إلى الدور الذي لعبته قناة الجزيرة التي انشئت عام 1996. حيث ادت إلى توتر علاقات قطر مع عدد من الدول العربية واتهامات أمريكية حول تخطيها لحربي العراق وأفغانستان، وإضافة لدورها في حل الخلافات، تحولت الدوحة مركز نقاشات وحوارات ومنتدى الدوحة الدولي يناقش دوريا قضايا مطيرة للجدل، كانت آخرها العلاقات السنية- الشيعية.

## إذا أرادوا أن يفوز ماكين فسوف يتحركون لضخ المزيد من النفط الخام في السوق العالمية قريبا

# تحليل: السعوديون يصوتون لأوباما رغم أنهم يفضلون التعامل مع الرؤساء الجمهوريين

عن النصيحة والتحذيرات السعودية الداعية إلى عدم تقوية الغالبية الشيعية في العراق وعدم تفكيك الجيش العراقي القديم والسماح بانفجار المليشيات التي المتواصل الذي يتقشى في العراق منذ أكثر من 5 سنوات. وحتى خلال جولته الأخيرة في المنطقة، واصل بوش ترداد مقولته القديمة بأنه لا بد للديمقراطية وحقوق المرأة من أن تنتشر بسرعة أكبر في المنطقة متجاهلا مرارا وتكرارا حقيقة أن الطرف الوحيد المستفيد من الانتخابات الديمقراطية التي فرضت بسرعة في المجتمعات المسلمة كان تنظيم القاعدة وحركة حماس والإخوان المسلمين. وبعد حوالي 7 سنوات ونصف السنة في البيت الأبيض، لا يبدو الرئيس الأمريكي مدركا لبدء أساسي وهو أنه في المفاوضات الدولية والدبلوماسية يجب إعطاء الشعب ما يريد من الحصول منه على التفرقات المطلوبة. وقال العماد السعودي في الحفاظ على أسعار النفط المرتفعة أبعادا سياسية وإستراتيجية أكثر عمقا. فخلال السنوات الأربعين الماضية، كان الحكام السعوديون يفضلون التعامل مع الرؤساء الجمهوريين في الولايات المتحدة أكثر من الرؤساء الديمقراطيين. ولم تبلغ العلاقات السعودية - الأمريكية المميزة ذروتها إلا خلال حكم كل من الرئيسين الجمهوريين رونالد ريغان وجورج بوش الأب. وكان صانعو القرار والزعماء السعوديون يميلون إلى التقليل من شأن الرؤساء الديمقراطيين وزوارهم خارجيهم واعتبارهم مثاليين ولا يلتزمون بكلامهم ووطنيتهم كما ينشرون الفوضى في منطقتهم من دون التنبه إلى ما يفوقون به. ولكن خلال السبع سنوات ونصف السنة الماضية كان هذا توصيفهم لرؤيا بوش وغالبية صناع القرار في إدارته. ومن الواضح أن السعوديين اتفقوا معا انه حتى الآن، فهم يعلمون أنه في حال حافظت أسعار النفط العالمية على عدلاتها الراضية غير المتسوقة إذ يناهز سعر البرميل 135 دولارا، فإن التأثير على أسعار البنزين في الولايات المتحدة والائتماس على الاقتصاد الأمريكي في فصلي الصيف والخريف القبلين سيكونان خطيرين. ويعرف السعوديون أن غضب الجمهور الأمريكي من الإدارة الجمهورية التي أخفقت في تقادي المحن سيقتضي على أمال المرشح الجمهوري للرئاسة

## باكستان تسعى لتهدئة المخاوف بشأن محادثات السلام مع متشددين

■ لندن - «القدس العربي»: تساءلت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» عن السبب الذي جعل مدينة الدوحة الصغيرة عاصمة الدولة الصغيرة قطر في مركز مناسب للتوسط في حل الخلافات العربية - العربية، الإقليمية وعلى صعيد الدولة نفسها كما حدث يوم الأربعاء 2005، وهو يقترح يوم الجمعة وعاد دولة قطر وحاكمها متعمرا عندما كل الأطراف الليبانية المتصارعة وتوصلوا إلى الاتفاق الذي نزع فتيل الصراع وانتهى شحلا سياسيا يعيشه لبنان منذ عام 2005، وهو يقترح يوم الأربعاء 2005، وهو يقترح يوم استوري من شهر تشرين الثاني (نوفمبر). وجاء الانجاز القطري على الصعيد اللبناني في وقت كانت فيه دول محورية الإغراق، والقاضية برفض ضخ مزيد من النفط لخفض الأسعار. وأشار إلى أنه من دون التعاون السعودي، لا يبدو أن بوش ولا ماكين لديهما فكرة عن كيفية خفض أسعار النفط العالمية خلال الأشهر المقبلة كما هو مطلوب منهما إذا أراد الحصول على أية فرصة تمتع أوباما من الوصول إلى البيت الأبيض. (يو بي أي)

## الرئيس القبرصي والرعيم القبرصي التركي يلتقيان لتحريك محادثات السلام المرتقبة

■ نيقوسيا - اف ب: جرى الرئيس القبرصي ديمتريس خريستوفياس والرئيس القبرصي التركي محمد علي طلعن محادثات دامت ثلاث ساعات في نيقوسيا الجمعة في محاولة لاستئناف المناجحات حول إعادة توحيد الجزيرة، وانفقا على لقاء آخر في غضون شهر «لإعادة تقييم جديد للوضع»، بحسب مراسل وكالة «فرانس برس». وقال خريستوفياس ورئيس «جمهورية شمال قبرص التركية»، التي لا تعترف بها سوى انقرة «على اللقاء مجددا في النصف الثاني من حزيران (يونيو) لإجراء تقييم آخر»، بحسب بيان مشترك تلاه الرئيس الجديد لبعثة الأمم المتحدة في قبرص تاي بروك زربيو. وبحث المرحلة المتأخر التي كنا نتوقعها، الحز في التحضيرات لمفاوضاتها التي يرتقب أن تبدأ في 21 حزيران (يونيو). وردا على سؤال حول إمكانية احترام الموعد المحدد، اعتبر طلعن أن المسألة «صعبة». وصرح زربيو اثر اللقاء الذي عقد في مقر الأمم المتحدة في مطار نيقوسيا القديم «جرى الزعيمان (اليوم) محادثات صريحة وبناءة... بفرالية من مجموعتين ومنطقتين (...). على أساس التعريف الوارد في قرارات مجلس الأمن الدولي». وأقر طلعن وخريستوفياس بوجود «مشاكل» وصرح الرئيس القبرصي «قررنا مواجهة تلك المشاكل ودفع ممثلي كل

## حديث صحافي لزراداري يثير أزمة بين مشرف وحزب الشعب

■ اسلام اباد - يو بي أي: ذكرت تقارير الجمعة أن الرئاسة الباكستانية قررت إنهاء كل الاتصالات الخلفية مع حزب الشعب الحاكم بعد الحديث الصحافي للرئيس المشارك للحزب أصف علي زرداري الذي قال فيه ضمنا أمس بجديت لوكالة أنباء هندية قال فيه إن مشرف يقف بين الشعب وبين الديمقراطية، ولمحا بشكل ضمني إلى أن مهام مشرف في السلطة باتت معدودة. وقالت المصادر الباكستانية إن

## مقتل أربعة عسكريين وطفل في هجوم انتحاري في أفغانستان

■ خوست (أفغانستان) - اف ب: قتل طفل وأربعة جنود في عملية انتحارية استهدفت الجمعة دورية للجيش الأفغاني في ولاية خوست (شرق) على الحدود مع باكستان، بحسب ما افادت السلطات المحلية. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية الجنرال محمد ظاهر

## مقتل صحافي بعد مقابلة مع أحد قادة طالبان بباكستان

■ خار (باكستان) - اف ب: ذكرت مصادر رسمية وشهود عيان أن مجهولين قتلوا عودته من مقابلة مع المتحدث باسم حركة طالبان. وقالت المصادر أن المتحدث باسم حركة طالبان (44 عاما) الذي يعمل في صحيفة «أكسبريس» التي تصدر بالاردو قتل برصاص مجهولون اعترضوا دراجته النارية قرب خاب في منطقة باجور بينما كان عائدا من لقاء مع المولوي عمر الناطق باسم حركة طالبان الباكستانية، في مكان مجهول. وتشكل منطقة باجور أحد معاقل هؤلاء المقاتلين الإسلاميين القريبين من تنظيم القاعدة والذين يتفاوضون منذ شهرين حول اتفاق سلام مع الحكومة الجديدة المنتقاة عن الانتخابات التشريعية التي جرت في 18 شباط (فبراير). وأكد المسؤول في الإدارة المحلية معاز خان لوكالة «فرانس برس» مقتل ابراهيم. ولم تنتج أي جهة الهجوم. لكن المولوي عمر وزعيم حركة طالبان الباكستانية اللولوي فقير مصفا دانا الاعتداء، حسبما ذكر سكان في المنطقة اتصلت بهم وكالة «فرانس برس».





# اعتماد امريكا على القصف الجوي ادى لتقليل قتلها وزيادة الخسائر بين المدنيين حديث بترايوس عن خفض القوات يهدف لدعم تعيينه في القيادة المركزية ومساعدة حملة ماكين

لندن - «القدس العربي»:

العراقيين لا يزالون يتعرضون للقصف والقصف اليومي فقد اشارت صحيفة «واشنطن بوست» الى ان الجيش الامريكي بات يعتمد كثيرا على القصف الجوي، حيث تقول ان الجيش الامريكي اطلق منذ شهر آذار (مارس) اكثر من مئتي صاروخ من نوع «هيفساير» على العاصمة العراقية مقارنة مع ستة اطلقت على العاصمة في الشهرين اللذين سبقاه، ويقول العسكريون ان التكثيف هذا ادى لحماية ارواح الجنود الامريكيين ومنع هجمات ولكن ادى الى مقتل وجرح مئتين مما ادى لتوجيه انتقاد للحكومة العراقية، ويوم وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان حديث بترايوس عن خفض قواته في العراق وامكانية خفض آخر في ايلول (سبتمبر) ربما كان مدفوعا برغبة بترايوس في اقناع الكونغرس للموافقة على تعيينه قائدا عاما للقيادة المركزية، كما ان الحديث عن مجرد خفض رمزي للقوات، محاولة لمساعدة المرشح الجمهوري جون ماكين لانتخابات الرئاسة القادمة في تشرين الثاني (نوفمبر)، فيمجرد رؤية الرأي العام الامريكي اعدادا من الجنود العائدين فان هذا سيؤدي الى تغيير في مواقف الامريكيين القلقين من وضع القوات الامريكية في العراق، ومع الاخبار الجيدة من العراق اشار بترايوس الى ان الانتخابات المحلية التي كان مقررا عقدها في تشرين الاول (اكتوبر) القادم قد تؤجل، وكانت ادارة بوش تحول عليها كعلامة عن عودة الاستقرار للعراق، وتري الصحيفة ان تأجيل الانتخابات المحلية يعني ان السياسة العراقية ستلعب دورا مهما في الانتخابات الرئاسية الامريكية، وكان تعيين بترايوس قد اعلن عنه بعد الاستقالة المفاجئة للاميرال ويليام فالون في شهر آذار (مارس) الماضي وسيحل محل بترايوس نائبه اللقبانت ريموند اودينرتو.

واعلن بترايوس عن ان سبب تأجيل الانتخابات المحلية هو العنف الذي حدث في البصرة وحملة الحكومة العراقية فيها مما يعني ان الانتخابات المحلية قد تعقد بعد انتخابات الرئاسة الامريكية في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد حاول ان يسأل عن سحب القوات للجنرال بترايوس حيث صادق الشهور الماضي على توصياته عندما قدم شهادته مع السفير الامريكي في العراق رايان كروك الشهر الماضي.

ولكن بوش اكد ان القادة والجنرالات سيتم تزويدهم بكل الجنود والصادر المالية لتحقيق الانتصار في العراق. وحدث بوش هذا الانتصار بحرمان القاعدة من ملجأ آمن في العراق وعندما يشعر العراقيون بالامان، ولكن



عراقيون يتلقون مساعدات غذائية من الجيش العراقي في مدينة الصدر الجمعة (رويترز)

## قوات عراقية تفرق أنصار الصدر خلال صلاة الجمعة بالبصرة

البصرة-رويترز: فتحت القوات العراقية النار لتفريق أنصار لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر تجمعوا للصلاة في مدينة البصرة الجمعة، مما عرض للخطر سلامة هشا بالمدينة الجنوبية، وقالت الشرطة ان قوات عراقية فتحت النار في البصرة لثلاثين مئتا المصلين الذين قالت انه لا يحق لهم التجمع في ميدان بشمال البصرة مما أسفر عن اصابة ستة أشخاص، لكن أنصار الصدر اتهموا القوات المسلحة العراقية بهجوم المصلين واطلاق النار عشوائيا بانجابههم، وقالوا ان شخصا قتل واصيب خمسة، وكانت البصرة مسرحا لمبارك شرسه دارت في اذار (مارس) عندما شنت قوات الامن العراقية حملة ضد ميليشيا جيش المهدي الموالية للصدر، ويسري اتفاق سلام هش بالمدينة حاليا، وقال حسين عيد

الواحد المسؤول بكتب الصدر في البصرة انه نتيجة لذلك ولتجنب مزيد من اراقة الدماء أمر مسؤولو المكتب المصليان بالغاء صلاة الجمعة، وقالت الشرطة انه لا يحق للمصلين التجمع في الميدان لكن مؤيدي الصدر قالوا ان المساجد بالمنطقة صغيرة جدا وانهم اقاموا الصلاة في نفس الميدان خلال العامين السابقين دون ان تقع حوادث، وقال احمد السعودي عضو البرلمان عن التيار الصدري لرويترز، ان ممارسة الشعائر الدينية حق يكفله الدستور وان منع أنصار الصدر من أداء صلاة الجمعة انتهاك خطير لن تتسامح معه الحركة، وطالب الحكومة بتقديم تفسير، ويحاول رئيس الوزراء العراقي الشيعي نوري المالكي احكام قبضة القوات المسلحة على مناطق تتمتع فيها ميليشيا جيش المهدي بالنفوذ.

ورغم تراجع حدة المعارك مع قوات الامن في البصرة بعد اسبوع من بدء الحملة الا ان المعارك اندلعت مع مسلحين شيعية في حي مدينة الصدر معقل الصدر في بغداد ان تم التوصل الى اتفاق أو وقف القتال قبل نحو اسبوعين.

ودخل الالاف من قوات الجيش والشرطة العراقية مدينة الصدر هذا الاسبوع بدون مقاومة من اتباع الصدر الذين قبلوا ذلك، وقال زعيم الميليشيا في مدينة الصدر ان جيش المهدي سيدر على أي سوء تصرف من قبل الجيش.

وكان الصدر الذي شن انتفاضين ضد القوات الامريكية في عام 2004 قد هدد الشهر الماضي «بحرب مفتوحة» ضد الحكومة العراقية اذا لم توقف حملة القوات العراقية والامريكية ضد اتباعه.

## مقتل 3 جنود امريكيين ومترجم وشراطين عراقيين في تفجير انتحاري بالفلوجة

بغداد-يو بي بي: قتل ثلاثة جنود امريكيين ومترجم وشراطين عراقيين، فيما جرح شرطي بتفجير انتحاري بسيارة مفخخة استهدفت دورية مشتركة للشرطة العراقية والجيش الامريكي في حي الجولان غرب مدينة الفلوجة الجمعة.

وأشار شهود الى ان مروحية امريكية هبطت في موقع الانفجار وقامت بإخلاء أربعة جثث بالإضافة إلى أشلاء بشرية متناثرة لشخص خامس، وكان مصدر في شرطة المدينة التابعة لمحافظة الانبار غرب العراق طلب عدم الكشف عن اسمه قال «ان الانفجار استهدف مجمعا يضم عددا من الدوائر الحكومية بينها مديرية شرطة الفلوجة».

وأضاف ان سببا كثيفة من الدخان تصاعدت في سماء المدينة وشوهدت من أماكن بعيدة من دون اعطاء مزيد من المعلومات عن سبب الانفجار أو حصيلة الخسائر الناجمة عنه.

وهذا هو ثاني انفجار يقع في مدينة الفلوجة في غضون ايام حيث استهدف انتحاري يقود سيارة مفخخة الجمعة الماضي مركز شرطة حي الضباط وسط المدينة ما أدى الى جرح ثمانية مدنيين.

وشهدت الفلوجة التي تبعد 50 كيلومترا الى الغرب من بغداد خلال الأعوام التي تلت غزو العراق عام 2003 سلسلة من المواجهات المسلحة بين عناصر مسلحة مناوئة للجوهر العسكري الاجنبي بالعراق وبين الجيش الامريكي، غير ان اشتباكات قوات الصوة بمحافظة الانبار ومنها مدينة الفلوجة التي تتبعها اذ ايسم في تراجع أعمال العنف، وذلك بعدما تمكنت هذه القوات التي تنتمي الى العشائر من طرد عناصر تنظيم القاعدة من المحافظة ذات الغالبية السنية والطبيعة العشائرية.

## القائمة العراقية تفضل البقاء كجهة معارضة في مجلس النواب

بغداد-قنا: اكد اسامة النجفي عضو مجلس النواب عن القائمة العراقية ان القائمة تفضل البقاء في البرلمان كجهة معارضة للاداء الحكومي، وقال النجفي في تصريح صحافي امس ان الوقت قد فات على التفاوض مع الحكومة حول مشاركة القائمة العراقية فيها بعد ان قطعت رئاسة الوزراء الحورات التي بدأتها القائمة معها.

وأضاف ان القائمة العراقية ما زالت متمسكة بموقفها القاضي بتقديم اعتذار رسمي إلى رئيسها ايهاب علاوي باعتبارها ذلك باردة حسن نية من الحكومة للاستمرار في المفاوضات.. لافتا الى ان الحكومة رفضت الاعتذار وانغلق الباب بوجه التفاوض الجدي حسب قوله، وقال النجفي انه سيعمل من المعقول ان يشارك الجميع في الحكومة ولا يبقى من يراقب عملها وينتقد.. مضيفا انه من الطبيعي في النظام الديمقراطي ان تكون هناك جهة تنفيذية حكومية وجهة معارضة تراقب أداء الحكومة وتصحح مسارها.

## إيران: أي حكومة عراقية توفع على الاتفاقية الأمنية مع الأمريكيين هي خائنة للشعب

طهران-يو بي بي: اعتبر عضو مجلس خبراء القيادة في إيران احمد خاتمي الجمعة ان أي حكومة عراقية توقع على الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة هي خائنة للإسلام والشعب العراقي.

وأوردت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) ووكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية ان خاتمي قال خلال خطبة الجمعة «ان أية حكومة توقع على الاتفاقية العار هذه فان إيران تعتبرها خائنة للإسلام والشعب العراقي».

وقال خطيب الجمعة طهران المؤقت «ان هذا يعني عبودية دائمة للشعب ما، ولا اعتقد ان أي حر في العراق يقبل بهذا الذل».

واعتبر انه في حال اقرار الاتفاقية الأمنية «فإنها ستكون مصدر اذلال للعراق إلى الابد»، قائلا «إنها تتضمن الهيمنة والإضرار على الاتفاقيات التي يوقعها العراق وإقامة معتقلات امريكية خاصة والسماح للعدوان على بلد آخر عبر العراق والسيطرة لمدة عشر سنوات على ثلاث وزارات رئيسية ومنح حق الحصانة القضائية للمحتلين».

كما ندد خاتمي بإساءة الجنود الامريكيين المتكررة للقرآن قائلا «ان الامريكيين يتكلمون ضد الإسلام لأنه يرفض هيمنتهم الجهنمية ولكن بفضل الله فان الصحوة الإسلامية العالمية انتشرت وانظمت نور القرآن والإسلام ولا يستطيع هؤلاء من مواجهتها من خلال هذه الممارسات».

وكان خاتمي يشير الى الجندي الامريكي في العراق الذي اتخذ من القرآن هدفا للرمية، الامر الذي دفع الرئيس جورج بوش وقائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق الى الاعتذار من رئيسي الجمهورية جلال الطالباني والحكومة نوري المالكي.

## البنطاغون: الإنفاق العسكري في العراق تجاهل القوانين الفدرالية

نيويورك-يو بي بي: اظهرت نتائج تدقيق محاسبي اجراه البنطاغون على حوالي 2.8 مليار دولار أنفقها الجيش الامريكي على العقود الدفاعية في العراق، ان أيًا من الدفاتت تقريبا لم تتأق استنادا للقوانين الفدرالية، وأنه في بعض الحالات لم يتم الاحتفاظ بنقود بقيمة ملايين الدولارات.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان التدقيق المحاسبي وجد أيضا نصفا رهيبا، في الإجراءات الإدارية المتعلقة بانفاق الجيش الامريكي نحو 8.1 مليار دولار من الاموال المصادرة للاصول العراقية والتي تم الاستيلاء عليها في المراحل الأولى من الحرب نقداً.

وذكرت الصحيفة انه تم نشر تقرير التدقيق المحاسبي أمس الخميس ثم انما عقد جلسة استماع في مركز الكونغرس الامريكي لمناقشة هذه الدفاتت، واستنادا للوثائق التي وردت في تقرير التدقيق المحاسبي، اشارت الصحيفة الى ان دفعة بقيمة 320.1 مليون دولار سددت نقداً بعد المصادقة عليها بتوقيع منفرذ تحت عبارة «دفع واتب عراقية» على فاتورة بقيمة المبلغ.

وفي حالة أخرى، تم دفع مبلغ 1.11 مليار دولار إلى شركة (أي بي بي) وهي شركة تعاقدهم دفاعية امريكية، استنادا إلى قسيمة دفع لم تُشر إلى نوعية الخدمات التي تم توفيرها لقاء المبلغ.

ونقلت الصحيفة عن ماري أوغون نائب المفوض العام في البنطاغون لشؤون التدقيق المحاسبي اعضاء لجنة «التدقيق والإصلاح الحكومي» في مجلس النواب الخميس ان غياب أي وثيقة بخلاف قسيمة الدفع يعني «اننا كنا نوفر أو نسدد دفعة من دون أي أساس بجيزها».

وقالت أوغون في رد على سؤال وجهه النائب الديموقراطي عن ولاية كاليفورنيا هنري واكسمان رئيس اللجنة «لا تعلم ماذا لدينا».

وقال انطوني كوردسمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن «هذا التقرير وثيقة إضافية تثبت واقع ان الولايات المتحدة لم تكن لديها اي استعدادات صحية للجوء إلى التعاقد بالمستوى الضروري في الجيش او على مستوى المساعدات في الحرب القائمة في العراق».

وأضاف كوردسمان «سمحننا لانفسنا حقيقة بالاعتماد أكثر وأكثر على الشركات التعاقدية في زمن السلم، لكننا لم تكن مستعدين لاستخدام الشركات التعاقدية طيلة الوقت، وكان لذلك ترددات وتأثيرات كبيرة».

## منظمة العفو تنتقد عمليات طرد اول عراقيين قسرا من الدنمارك

بالسنج من اربعين يوما الى اربع سنوات. وقال هانس- فيغو يسن ان «العراق ما زال يواجه اضطرابات عنيفة توقع مئات القتلى في الشهر وحكومته عاجزة عن ضمان امن مواطنيها».

من جهته، قال مسؤول منظمة العفو «ان المسألة لا تكمن في الاربعة المقلية»، موضحا ان السلطات العراقية وافقت على استعادة مواطنيها الى اذ.

وتم سجن احسد العراقيين المطرودين فور وصوله الى العراق، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز» نقلا عن زوجته.

ويحمل عشرة من العراقيين الـ 11 اجازة اقامة قانونية في حين ان الاربعة عشر هو طالب لجوء رفض طلبه، وقد حكم عليهم بعقوبات

كوبنهاغن- اف ب: انتقد الفرع الدنماركي لمنظمة العفو الدولية بشدة الجمعة الحكومة الدنماركية لمباشرتها طرد عراقيين ادينوا بارتكاب جرائم كبيرة في الدنمارك الى بغداد، معتبرة ان هذه العمليات القسرية مخالفة لكل الاتفاقيات.

وقال الامين العام لمنظمة العفو الدولية في الدنمارك لارس نورمان يورغنسن لوكالة «فرانس برس» ان «عمليات الطرد هذه غير مقبولة ومخالفة للاتفاقيات الدولية وحتى الاتفاقيات الدنماركية التي تحظر رد اي شخص الى بلد يتعرض فيه امته للخطر».

وقررت الحكومة الدنماركية الليبرالية - المحافظة اخيرا طرد 11 لاجئا عراقيا حكم عليهم في الدنمارك لارتكابهم جرائم كبيرة مثل القتل



متهمان اللي القبض عليها في الموصل الجمعة (رويترز)

## المرضى يعودون من جديد الى مستشفى الصدر بعد توقف الاشتباكات

وتعرضت القطاعات المحيطة بالجدار لدمار شبه كامل جراء الاشتباكات ما دفع بالاهالي الى الفرار من منازلهم للبحث عن ملاذ امن في مناطق أخرى من بغداد.

وقف جندي عراقي لوجده لتولي مسؤولية المعبر وتفقيش المارة من خلاله فيما وقفت دبابات امريكية واخرى عراقية على جانبي الجدار.

وقرب احد المنازل، تسلق فلاح حسن (44 عاما) الذي عاد للثو الى منزله محاولا إعادة ربط اسلاك كهربائية تؤمن لمنزله الكهرباء، قطعت خلال الاشتباكات.

من جهته، قام زيدان الحسيني (56 عاما) الجندي السابق في الجيش العراقي الذي امضى تسع سنوات اسيرا لدى ايران، بتنظيف منزله في الطابق العلوي من بنائية من آثار حريق سببته الاشتباكات.

وقال الحسيني المسؤول عن ستة ابناء وعاد امس لتعتقد منزله ان «معظم الاشياء في البيت تعرضت للاحتراق والباقي سرقه للصوص»، وأضاف «عزرت على مصحف صغير فقط، لدي اثنان واربع صبية (...) كيف يكمنني العودة الى هنا؟ ليس هناك اي شيء».

المرضية، قبل ذلك عملنا كان يتركز على معالجة الجرحى المصابين جراء الاشتباكات».

واشار ريسان الذي يتابع الحالة الصحية ل39 مريضا ان «جميع أسرة المستشفى يشغلها المرضى وقلنا بتحويل مرضى آخرين الى مستشفيات كبيرة اخرى في بغداد».

وتبلغ الطاقة القصوى لمستشفى الصدر احد اكبر مستشفيات الضحايا الشيعية، حوالى اربعمئة سرير. وتعرض المستشفى لاضرار مادية بالغة خلال الاشتباكات التي قتل خلالها مئات واصيب آلاف بجروح.

كما اصيب باضرار مادية جسيمة وتضرر عدد من سيارات الاسعاف التابعة له عندما استهدفت ضربة صاروخية وجهتها القوات الامريكية مطلع الشهر الجاري منزل مهاديا للمستشفى.

واكدت وقيادة لعناصر اجرامية». وتقوم فرق إعادة اعمار في المدينة التي يسكنها نحو مليوني شخص، بأعادة تصلح المكان واصلاح انابيب المياه المتضررة وخطوط نقل الطاقة الكهربائية.







## في ظل الحديث عن اعتراض امريكي على الانتخابات الداخلية للحركة

# المجلس الثوري لـ «فتح» ينعقد بمرام الله لمناقشة وضع الحركة الداخلي وبحث الترتيبات لعقد المؤتمر العام



سليم الزعنون



حكم بلعوي



انتصار الزوير



فاروق القدومي

تدخل في الشأن الفتحاوي الداخلي وهذا أمر مرفوض جملة وتفصيلا ولن نقبل به... وكان أكثر من مسؤول في حركة فتح أكد بأن عقد المؤتمر العام السادس للحركة بات حاجة ملحة للحركة بعد 19 عاما على انعقاد المؤتمر العام الخامس.

الخولة بتقييم انتخابات فتح أو ابداء رأيها، مضيفاً ان الحركة «تسمى الى تعزيز أسس الديمقراطية وليست بحاجة الى استشارات من الادارة الأمريكية... وأعرب الهيموني عن رفضه ورفض الحركة لهذا التدخل قائلًا «بأننا نرفض أي

الأمريكي في الشأن الفتحاوي الداخلي، معتبرا في الوقت ذاته «بان أمريكا تسعى الى عرقلة مساع الحركة بتعزيز الديمقراطية والمنافسة الحرة بانتخاباتها الداخلية... وقال النائب الهيموني في تصريح صحافي ان الادارة الأمريكية ليست الجهة

فتح مستمرة في عقد المؤتمرات الحركية للوصول الى المؤتمر الحركي السادس، والذي من المتوقع أن يُعقد هذا العام. ومن جانبه أعرب النائب عن حركة فتح في المجلس التشريعي أكرم الهيموني في تصريحات صحافية عن استهجانته للتدخل

الضفة الغربية وقطاع غزة تمهيدا لعقد المؤتمر العام. واجريت الانتخابات الداخلية في العديد من الاقاليم مثل اقليم القدس وبيت لحم وطولكرم وغيرها من الاقاليم في الاراضي الفلسطينية الا ان الحركة لم تجر انتخابات في الاقاليم الخارجية لغيابها في الانتخابات الفلسطينية. على مستوى الاقاليم في داخل الاراضي الفلسطينية ذكرت مصادر فتحاوية ان واشنطن عبرت عن عدم رضاهم عنها بحجة انها غير نزيهة. ونقل عن مصدر فتحاوي مطلع قوله ان الادارة الأمريكية اعترضت على الانتخابات الداخلية التي تجريها حركة فتح في الضفة الغربية ووصفتها بانها غير ديمقراطية. وذكر المصدر، الذي رفض عدم الكشف عن هويته «ان الادارة الأمريكية قدمت هذا الاعتراض لشخصيات قيادية في الحركة»، مضيفاً بالقول «انها تريد «واشنطن» انتخابات ديمقراطية داخل فتح». ووصف المصدر هذا الاعتراض الفتحاوي تدخل امريكي مرفوض في الشأن الفتحاوي الداخلي الخاص بالحرية، مؤكداً ان حركة

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

أكدت مصادر فتحاوية امس ان المجلس الثوري لحركة فتح سيعقد جلسة له اليوم السبت بمرام الله لمناقشة اوضاع الحركة الداخلية والاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر العام لانتخاب لجنة مركزية ومجلس ثوري جديدين. وقال اللواء خالد السمار عضو المجلس الثوري ان المجلس سيجتمع اليوم السبت وعلى مدى يومين لمناقشة الوضع الداخلي للحركة والتحديات والتنظيمية والسياسية لتأمين عقد المؤتمر العام السادس قبل نهاية العام الجاري. ومن المقرر ان تعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام السادس لحركة فتح نهاية الشهر الجاري اجتماعا في عمان برئاسة مفوض عام حركة فتح محمد غنيم (أبو ماهر) وبحضور أمين سر حركة فتح فاروق القدومي وسليم الزعنون ونصر يوسف وزكريا الاغا وعباس زكي وحكم بلعوي وصخر حبش وانتصار الوزير، ومن المجلس الثوري حمدان عاشور وعدنان سمارة وعزام احمد

## المقاومة تمكنت من اصابة جندي اسرائيلي

# استشهاد خمسة نشطاء في عمليات عسكرية اسرائيلية وسط وجنوب قطاع غزة



رجال اسعاف ينقلون جثمان شهيد فلسطيني في رفح

قطاع غزة نتاج المباحثات التي دارت خلال الأيام الثلاثة الماضية بين وفد من حركة حماس ومسؤولين مصريين بشأن احلال التهدئة مع اسرائيل، وتفيد التقارير ان هذه الجهود المصرية ما زالت تراوح مكانها، بعد ان وضع قادة تل أبيب شروطا جديدة على عملية التهدئة.

على المناطق الحدودية الشرقية لقطاع غزة، ودايت خلال الفترة الأخيرة على مضاعفة عدد الهجمات التي أوقعت عددا كبيرا من القتلى والجرحى، علاوة عن تدمير قوات الاحتلال مساحات واسعة من الأراضي الزراعية. وتأتي هذه الهجمات في وقت ينتظر فيه سكان

بالاشتراك مع سرايا القدس تمكنت من تفجير عبوة ناسفة قوتة اسرائيلية شمال قطاع غزة. وقالت كتائب أبو عمار التابعة لحركة فتح انها قصفت منطقة القب الغربي بصاروخين من طراز «جنين» محلي الصنع. وكثيرا ما تشن قوات الاحتلال هجمات وتوغلات

السياح الأمني الإسرائيلي، بعرض يبلغ نحو ثلاثة أمتار وعمق يقدر بنحو خمسة أمتار. وخلال التوغل جنوب القطاع، كانت قوة اسرائيلية أخرى تنفذ توغل على حدود مخيم البريج وسط قطاع غزة، أسفر عن مقتل اثنين من ناشطي سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي، وهما الشهيدان الناقه وايبو عبدو. وقالت سرايا القدس في بيان لها ان الشهيدان كانا يحاولان زرع عبوة ناسفة لدايتة اسرائيلية كانت ضمن القوات المتوغلة، وأن جنود الاحتلال أطلقوا النار صوبهم مما أدى الى مقتلهم. وعرضت قوات الاحتلال وصول سيارات الاسعاف لنقل الشهيدان، وظلا ينزفان في مكان اصابتهما الى أن فارقا الحياة.

اقتيادهم الى جهة غير معلومة داخل اسرائيل. وبحسب الشهود فان قوات الاحتلال قبل انسحابها دمرت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، الى جانب تدمير «مسح» البلدية المخصص لعملية نزع البقار. وفي المكان أيضاً دارت اشتباكات عنيفة بين المسلحين الفلسطينيين وقوات الاحتلال أسفرت عن اصابة جندي اسرائيلي بجراح متوسطة، بحسب ما أفاد به متحدث عسكري اسرائيلي. وذكر ان الجندي أصيب بعد اطلاق نشطاء فلسطينيين قذيفة مضادة للدروع تجاه آلية عسكرية خلال اشتباك اندلع في منطقة التوغل. وقال المتحدث ان الجندي المصاب جرى نقله الى مستشفى سوروكا بمدينة بئر السبع جنوب اسرائيل على متن طائرة مروحية. وأشار المتحدث الإسرائيلي الى ان قوات جيشه كانت تقوم بنشاطات أمنية على منطقتي حدود قطاع غزة مع اسرائيل، وقالت كتائب القسام ان ناشطيهما تمكنوا من اطلاق قذيفة مضادة للدروع من نوع آر بي جي تجاه آلية اسرائيلية في منطقة التوغل جنوب القطاع، الى جانب اطلاق العشرات من قذائف الهاون. وقالت كتائب القسام التابعة لحركة فتح ان ناشطيهما خاضوا اشتباكات مع القوات الاسرائيلية، أسفرت عن اصابة أحد النشطاء بجراح. الى ذلك، أكد شهود عيان ان قوات الاحتلال بدأت منذ نحو اسبوع، بحفر خندق على طول السياج الحدودي الفاصل مدينتي رفح و خان يونس جنوب القطاع عن اسرائيل. ونقل المركز الفلسطيني لحقوق الانسان افادات عن سكان المنطقة تشير الى ان قوات الاحتلال تقوم بشكل يومي بأعمال الحفر، حيث تخرج آلياتها العسكرية وسيحا وتستمر في أعمال الحفر حتى ساعات المساء، ويتخلل أعمال الحفر في بعض الأحيان عمليات اطلاق نار تجاه الأراضي الزراعية. وبحسب روايات الشهود قوات الاحتلال تقوم بحفر خندق يبعد مسافة تتراوح بين 70 الى 100 متر غرب

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

استشهد خمسة نشطاء فلسطينيين ينتمون لحركتي حماس والجهاد الاسلامي الجمعة، خلال توغلات اسرائيلية عنيفة ضد مناطق حدودية وسط وجنوب قطاع غزة، أسفرت عن تمكن المقاومة الفلسطينية من اصابة جندي اسرائيلي بجراح. وقالت مصادر طبية فلسطينية ان الشهداء هم ابراهيم ماضي، ومحمد أبو رزق، ومهند أبو عواد ورائد الناقه وحسام ابو عبدو. وذكرت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس ان الشهداء ماضي ورزق وايبو عود يعملون في إحدى خلياتها المسلحة، لافتا الى أنهم قتلوا خلال توغل اسرائيلي في منطقة العمور شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، خلال تصديهم لقوة اسرائيلية توغلت في المكان. وأفاد الطبيب معاوية حسنين مدير الاسعاف والطوارئ بوزارة الصحة ان النشطاء قتلوا في اللحظات الأولى للتوغل، وظلوا في المكان لساعات لتعذر وصول المسعفين اليهم بسبب منعهم من قبل الجيش الاسرائيلي، وأشار الى أنه جرى اخلاء الجثث من المكان بعد عملية انسحاب الجيش. وأشار الى ان الشهداء قتلوا بعد استهدافهم من قبل طائرة اسرائيلية مقاتلة شاركت في عملية التوغل، بعد اطلاقها صاروخا صوب المكان الذي كانوا يتركونون به، الامر الذي أدى الى تميزق جثثهم وتحويلها الى اطلال متفحمة. وقال حسنين ان طواقم الاسعاف أخلت من مكان التوغل خمسة فلسطينيين اصيبوا بجراح متفاوتة. وكانت قوات الاحتلال توغلت في ساعة مبكرة من فجر الجمعة في المنطقة، واطلقت النار صوب منازل المواطنين، من قبل جنود القنصاة الذين احتلوا اسطح البيات العالية. وقال شهود من المنطقة ان قوات الاحتلال التي توغلت بأكثر من 30 آلية عسكرية شرعت بعمليات مداهمة للمنازل، أسفرت عن اعتقال 15 فلسطينيا

## احتجاجات فلسطينية ضد الجدار والاستيطان في الضفة

سلمها ضابط اسرائيلي لرئيس مجلس قرية تلعين على نية الجيش الاسرائيلي اثناء تفق لروو المستوطنين المقيمين ثلاث مستوطنات قريبة فوفا، وحسب ما أوضح صلاح الخواجا فان الاوامر العسكرية التي سلمها الجيش الاسرائيلي لهالي القرية تنص على اقامة نقطة عسكرية للجيش الاسرائيلي لحماية التفق اضافة الى امر ثالث ينص على مصادرة حوالي 2500 دونم لصالح اقامة الجدار. وكانت السلطات الاسرائيلية وضعت علامات التحريف الجدار قبل حوالي ثلاث سنوات الا ان الجرافات بدأت العمل الجمعة.

المسيل للدعوم والاعيرة المطاطية باتجاه المظاهرين الذي اقتربوا من موقع الجرافات ما أدى الى اصابة شابين بجراح طفيفة، حسب ما قالت مصادر طبية محلية. وهذه هي المظاهرات الاولى التي تنظم في قرية تلعين ضد الجدار، والتي تعيد حوالي 4 كلم عن قرية بلعين التي يواصل سكانها الاحتجاج بشكل اسبوعي ضد الجدار الذي اقيم على اراضي القرية. وكان المظاهرون اقاموا صلاة الجمعة على الاراضي المهدة بالمصادرة ومن ثم توجهوا نحو الجرافات التي تعمل على تمهيد الارض لاقامة الجدار عليها. ونصت الاوامر العسكرية الثلاثة التي

رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب: ■ تجمع الجمعة أكثر من 500 فلسطيني واجتبي ونشطاء سلام اسرائيليين في قرية تلعين في الضفة الغربية احتجاجا على بدء الجرافات الاسرائيلية بالعمل لاقامة الجدار على اراضي القرية ومصادرة حوالي 2600 دونم جديدة من اراضيها. وقال صلاح الخواجا عضو الحملة الشعبية لمواجهة الجدار في قرية تلعين لوكالة فرانس برس ان الجيش الاسرائيلي سلم رئيس البلدية قبل ثلاثة ايام اوامر تقضي بمصادرة مئات الدونمات من اراضي القرية لاستخدام الجيش ولاقامة الجدار. واطلق الجيش الاسرائيلي الغاز

## اسرائيل تمنع ادخال الوقود الملصق الى غزة لليوم الثاني على التوالي

الجانب الاسرائيلي «كي تراجع عن قراراتها تجاه استخدام هذه السلعة كوسيلة من وسائل العقاب الجماعي بحق قطاع غزة». وأشار الى ان اسرائيل تفرض حصاراً محكماً ضد قطاع غزة منذ 11 شهرا، أي عقب سيطرة حماس على القطاع. ولا تسمح الا بإدخال المواد الغذائية الأساسية والأدوية بكميات مقلصة، وشرعت منذ ثلاث اشهر بفرض تقليصات كبيرة على امدادات الوقود الأمر الذي خلق أزمة انسانية خائفة للقطاع.

العسكرية التي وقعت في معبر بيت حانون ابرز شمال قطاع غزة. وذكر انه كانت من المفترض ان يتم ادخال 45 ألف لتر من البنزين لاستكمال الحصة المقتنة اسبوعيا من هذا العصف. وأوضح ان اسرائيل لم تستكمل عملية ادخال الكمية المتبقية من مشتقات الوقود الأخرى، لافتا الى أنه تبقى للقطاع نحو 200 ألف لتر من السولوار الصناعي المخصص لشركة توليد الكهرباء في غزة. وذكر أنه كان من المفترض أيضاً ان تمد اسرائيل سكان القطاع بنحو

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

قالت الهيئة العامة للبترول الفلسطينية ان الجانب الاسرائيلي منع الجريدة عملية ادخال المحروقات المقلصة التي يوجد في قطاع غزة لليوم الثاني على التوالي. وقال رئيس الهيئة مجاهد سلامة ان السلطات الاسرائيلية أغلقت الخمينس معبر (ناحل عوز) المخصص لدخول المحروقات للقطاع، بحجة العملية

## كوشنير: على اسرائيل بذل المزيد من الجهود لتخفيف القيود على الضفة الغربية

وتعمل السلطة الفلسطينية التي توظف عددا كبيرا من مواطنيها في القطاع العام، على تشجيع نمو القطاع الخاص لاستيعاب الوافدين الجدد الى سوق العمل ومكافحة البطالة المستشرية. لكن المستثمرين يعزفون عن تمويل مشاريع في الضفة الغربية بسبب الحواجز العسكرية الاسرائيلية التي تعيق حركة التنقل في حين تفرض اسرائيل حصارا محكماً على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس. وقال كوشنير ايضا «أمل ان تكون الشركات الفرنسية أكثر حضورا في الاراضي الفلسطينية في حين ان بلادي هي احد ابرز المستثمرين الاجانب في الشرق الاوسط. يمكن للشركات الفرنسية ان تستثمر رساميلها في عدد من المشاريع التي توكلها فرنسا في فلسطين وخصوصا في مجال البنى التحتية». من جهته، أعلن رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض للمصافين لدى انتهاء أعمال المؤتمر في بيت لحم انه تم وضع اللسعات الاخيرة خلال المؤتمر على عقود لتنفيذ مشاريع بقيمة 1.4 مليار دولار. و اضاف فياض ان المشاريع الملغنة في المؤتمر ستؤدي الى ايجاد 35 الف فرصة عمل جديدة. وأوضح ان اهم المشاريع الملغنة البالغة قيمتها الاجمالية 550 مليون دولار، تكمن في مجالي البناء والعقارات.

بيت لحم (الضفة الغربية) - ا ف ب: حض وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير اسرائيل الجمعة على بذل المزيد من الجهود، لتسهيل التنقل في الضفة الغربية، وذلك في إطار مؤتمر حول الاستثمار في بيت لحم. وصرح كوشنير الذي يختمت زيارة من ثلاثة ايام الى اسرائيل والضفة الغربية المحتلة «بدون مواربة، العقبات موجودة، فالقيود على التنقل ما زالت كبيرة. لم يتم تقليصها كما كان من المفترض». و اضاف «يجب ذلك على اسرائيل، واسرائيل قادرة على القيام بالمزيد من دون تعريض امنها للخطر، سواء في الضفة الغربية ام في القدس الشرقية، حيث لا مبرر لاستمرار اغلاق غرفة التجارة وغيرها من المؤسسات الفلسطينية». ورأى الوزير الفرنسي «ان الاقتصاد حديثا لا يمكنه العمل دون حرية حركة الناس والبضائع والخدمات والرساميل». و اضاف «كما انه لا مبرر لاطلاق لحواصلة الاستيطان، وهو العائق الرئيسي امام السلام في حال حصوله وامام التنمية الاقتصادية الفلسطينية». ويشترك في الاجمال حوالي 1200 من رجال الاعمال، بينهم 500 عربي او اجنبي، في مؤتمر بيت لحم الرامي الى تشجيع الاستثمارات الخاصة في الاراضي الفلسطينية.

## تقرير سري اسرائيلي يحذر من امتلاك الدول العربية المصنفة معتدلة أسلحة نووية

وأردفت المصادر الاسرائيلية قائلة انه كما هو معروف الايرانيون ايضا يواصلون التأكيد ان برنامجهم النووي يهدف الى انتاج الطاقة أي برنامج نووي سلمي، ولكن عمليا معروف ان ايران تسعى الى امتلاك قنبلة نووية، وحقيقة ان الدول العربية المعتدلة تعتنق ان برامجها النووية هي لاهداف سلمية لا تهدد من روع الأجهزة الأمنية الاسرائيلية، لان البرنامج النووي الإيراني بدأ في نفس الطريق، الايرانيون انضموا فعليا الى معاهدة منع نشر الاسلحة النووية التي تسمح للدول بتطوير منشآت نووية للحصول على مساعدات من الدول النووية الكبرى مع التعهد بعدم تطوير اسلحة نووية، ولكن بعد ان حصلت ايران على التكنولوجيا النووية من الدول الغربية، تخلت عن تعهداتها بموجب المعاهدة، وبدأت بتطوير اسلحة نووية بمساعدة علماء من دول مختلفة في العالم، على حد تعبير المصادر عنها. في سياق ذي صلة، كشفت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية في عددها الصادر الجمعة نقاب عن ان اسرائيل توجهت رسميا الى الولايات المتحدة الأمريكية بهدف الحصول على طائرات من طراز اف 35 التي تسمى الشبح. ووفق المصادر نفسها فان الدولة العبرية تعتزم

الوقود المختلفة من قبل مصر. من جهتها أعلنت جمعية اصحاب شركات الوقود في غزة ان كمية الوقود المحدودة التي استأنفت اسرائيل تزويدها للطاوع خلال الاسابيع الثلاثة الماضية «اقل من نصف الكمية المقلصة المفترض ان تصل القطاع خلال الفترة المقبلة». واتهمت الجمعية اسرائيل بـ «التزعم بحجج واهية لتبرير امتناعها عن تزويد قطاع غزة بالوقود». وطالبت بتدخل كافة الأطراف الفلسطينية والدولية ذات العلاقة لدى

أخرى في الشرق الاوسط أنها ترغب في الحصول على القدرة النووية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول سياسي قوله: هذه المرة الأولى التي يكشف الأردنيون عن خطتهم لاقامة مفاعل نووي، وهناك اشارات انهم بدأوا فعليا يشقون الطريق نحو اقامة مفاعل نووي بموجب المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووي، وزاد قائلا: لقد كان واضحا لنا انه في اللحظة التي يجري الايرانيون التجربة الأولى لقنبلة نووية، او حين يعلنون عن الانتهاء من انتاج السلاح، سيذهب ذلك الى سياق تسليح نووي في المنطقة، وتابعت الصحيفة ان رئيس الدولة العبرية شمعون بيريس، يحذر منذ فترة طويلة من تطور هذا النوع في المنطقة، ويعتقد بيريس ان سياق التسليح النووي سيكون احد النتائج المرعبة لتطوير قنبلة نووية إيرانية. يشار الى ان التقرير الجديد الذي أعد الاسبوع الماضي وزع في الأيام الأخيرة على مسؤولين كبار في الأجهزة الأمنية وعلى كبار مسؤولي وزارة الخارجية وبعض السفراء الاسرائيليين في دول العالم، وبحسب الصحيفة فان المعلومات الجديدة تلقى القيادة الأمنية، خصوصا بعد اعلان الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد عن احراز بلاده تقدما كبيرا في تصنيع اليورانيوم.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

ليس سرا ان قطاب الدولة العبرية يحاولون استغلال العلاقات الحميمة بينهم وبين الرئيس الأمريكي جورج بوش، في جميع المجالات، وفي هذا السياق لا يخفى على أحد ان الاسرائيليين يقدمون الطلب لطلب الحصول على اسلحة أمريكية متطورة جدا لضمان تفوق الجيش الاسرائيلي النووي على جميع الجيوش العربية، وهو أحد الاهداف الاستراتيجية لسياسة الدولة العبرية منذ اقامتها وحتى اليوم. وقالت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية ان سياق التسليح النووي في الشرق الاوسط بدأ بقلق اسرائيلي: تقرير أعد على يد مؤسسة استخباراتية اسرائيلية يبين ان الأردن ومصر ودولا في الخليج العربي تسعى الى تطوير برنامج نووي، ظاهريا من اجل انتاج الطاقة، كرد على البرنامج النووي الإيراني. ويتسبب التقرير تصريحات للملك الأردني أن الأردن يتوي تطوير برنامج نووي لاهداف سلمية. وتابعت الصحيفة أن خبراء أمنيين بدأوا يتعاضدون مع واقع القنبلة الإيرانية، في حين صرحت دول



أكدت مجدداً دعم دمشق للاتفاق الذي تم انجازه بين اللبنانيين في العاصمة القطرية

## بشرى كنفاني: نطالب بانسحاب اسرائيلي من الجولان الى خط الرابع من حزيران



فلسطينيو سورية يجمعون علما فلسطينيا طوله 116 مترا لحياء ذكرى النكبة الـ 60 قرب دمشق

يستجيب للمطالب الدنيا، بما فيها اعادة علاقات سورية مع لبنان ويفتح الابواب للعلاقات الطبيعية مع سورية.

اللبنانية الطيبة أمر أساسي بالنسبة لسورية ولبنان معا، معربة عن الأمل في أن يتوفر المناخ الإيجابي ولللائم لإعادة بناء علاقات جيدة بينهما تراعي مصالحهما والأخوة

تستبشر خيرا من انتخاب قائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان رئيساً توافقياً للجمهورية اللبنانية. ورات كنفاني أن العلاقات السورية

إن هذا الاتفاق من شأنه أن يفتح الأبواب أمام لبنان لكي يسير في طريق تحقيق الأمن والاستقرار في ربوعه ، ويحقق مصالح جميع المواطنين اللبنانيين، وأضافت أن سورية

للاتفاق الذي تم انجازه بين اللبنانيين في العاصمة القطرية الدوحة معتبرة أن هذا الاتفاق أنقذ لبنان من أزمة كبيرة كاد أن يدخل فيها، وقالت بشرى كنفاني لـ «القدس العربي»

على صعيد آخر أكدت دمشق مجددا دعمها

دمشق – «القدس العربي»

من رزوق الغاوي:

اعتبرت دمشق أن الهدف من المفاوضات غير المباشرة على المسار السوري الاسرائيلي والتي تجري بواسطة تركية، هو التأكد من جدية الموقف الاسرائيلي في السير نحو احلال السلام العادل والشامل في المنطقة، والتأكد أيضاً من مدى التزام اسرائيل بتحقيق هذا السلام.

وقالت مديرة ادارة الاعلام في وزارة الخارجية السورية كنفاني لـ القدس العربي، ان ما تطلبه سورية هو الانسحاب الاسرائيلي من الجولان الى خط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 وانها تريد الوقوف على ما اذا كانت اسرائيل ملتزمة بذلك أم لا، موضحة أن الجانب التركي يجري اتصالاته في هذه المفاوضات غير المباشرة التي يترأس الجانب السوري فيها المستشار القانوني في الخارجية السورية الدكتور رياض الداودي وأن استمرار هذه المفاوضات مرهون بطبيعة حمضية الاتصالات التركية من نتائج.

وأضافت كنفاني ان ما طرح وي مطرح وقد يطرح في هذه المفاوضات غير المباشرة من مواقف اسرائيلية عبر الوسيط التركي ، هو الذي تبني عليه سورية موقفاً مؤكداً من جديد أن موقف سورية من السلام، هو موقف استراتيجي.

## بيروت – من اليستير ليون:

نجحت دولة قطر الخليجية الصغيرة فيما فشلت فيه جامعة الدول العربية والامم المتحدة وفرنسا والعديد من الوسطاء الاخيرين لاقناع الزعماء اللبنانيين بالتوصل الى اتفاق سياسي لتجنب مخاطر الانزلاق الى حرب أهلية جديدة. واتفاق الدوحة الذي تم التوصل اليه هذا الاسبوع هو أكبر انجاز حتى الان في جهود حاكم قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لاثبات ان بلاده يمكنها ان تحقق انجازا من الدبلوماسية الاقليمية.

وقال مصافي علاني المحلل الامني بمرکز أبحاث الخليج في دبي ان سوريا يظهرن انهم ورساء بارزون في الشرق الاوسط، ومن أوسعهم خبرة في الوساطة قدرتها على الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع الجميع تقريبا ابتداء من الولايات المتحدة وحتى ايران والان مع السعودية منافستها القديمة في

الخليج، وقال علاني عن البلد الذي يقل تعداد سكانه عن مليون نسمة معظمهم من العمال الاجانب ان القطريين يستثمرون الكثير من الوقت والاموال وليس لديهم رأي عام في الدخال يتعين عليهم ارضاءه. وتنتقل قطر من مسؤولية السيطرة المباشرة على قناة (الجزيرة) الفضائية لكن الطريقة التي تسمح بها لاجماع متنوعة بالتعبير عن ارائها في القيادة الفضائية سواء كانوا معارضين أو متبردين أو اسلاميين أو مسؤولين امريكين بل واسرائيليين يعطي انطباعا بأن الدولة تستكون عادلة عندما يتعلق الامر بالوساطة.

وقال مندوبون ان القطريين تبينوا اسلوبا عمليا في مهمة التفاوض مع الضيوف اللبنانيين الفرقاء لا تعوقه النظريات العربية الايديولوجية البالية، وقالوا ان رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني كان على اتصال هاتفي مع الرياض وطهران ودمشق وواشنطن

خلال الايام الستة التي استغرقتها المحادثات، وازداد احد الدنوبين الذين يشاركون عن كثب في المفاوضات كان مياشرا وتزيها وشافا للغاية في المفاوضات، وسعى الوسطاء القطريون الى تهدئة الصراعات في اليمن والصومال ودارفور وبين الفلسطينيين. ومنذ ذلك الحين تعثر اتفاق توسطوا فيه العام الماضي في تهدئة قبائل الزيديين في اليمن، ووجودهم لصالح الوزارء القطري فندق الدوحة حيث جرت المحادثات ولا حتى كرافقة الامير الذي توجه الى السعودية لحضور اجتماع مجلس التعاون الخليجي، وقال الندوب «في بعض الاحيان كان صارما وانفجر غضبا في طرف أو اخر لكنه سرعان ما كان يهدأ ويأتي بانفاز جديدة. كان من الواضح انه يريد ان يحضر حوارا سيجريه الرئيس الجديد في لبنان لبحث تعزيز سلطة الدولة وعلاقة الدولة مع المنظمات الاخرى» في اشارة الى حزب الله.

اللبنانية وتشعباتها الاوسع جعلت هذا الامر بالغ الأهمية».

وانقسامات لبنان معقدة بنزاع اوسع نطاقا يضم الولايات المتحدة والسعودية ضد ايران وسورية التي تعبر عن صيغها من تغطية قناة لجزيرة الفضائية لاجبار الممكة، لكن جهود الصالحة توجت في كانون الاول (ديسمبر) عندما حضر عامل الملاهي الملك عبد الله قمة مجلس التعاون الخليجي في قطر مع صيف خاص هو الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد. غير ان القطريين اظهروا ثباتا في محاولة إعادة طرح اتفاقية السلام التي توسطوا فيها في صراع اليمن مع متطرفي القبائل في محافظة صعدة الشمالية، وهم يسيضون بالتاكيد اي فريق الجامعة العربية المقرر ان يحضر حوارا سيجريه الرئيس الجديد في لبنان لبحث تعزيز سلطة الدولة وعلاقة الدولة مع المنظمات الاخرى» في اشارة الى حزب الله.

كان يسهر حتى الثالثة أو الرابعة صباحا، ويخلاف مثل هذه المهارات التفاوضية يمكن للقطريين ان يستفيدوا من ذوبان الجليد في علاقاتهم مع السعودية التي كانت حتى العام الماضي تعبر عن صيغها من تغطية قناة لجزيرة الفضائية لاجبار الممكة، لكن جهود الصالحة توجت في كانون الاول (ديسمبر) عندما حضر عامل الملاهي الملك عبد الله قمة مجلس التعاون الخليجي في قطر مع صيف خاص هو الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد. غير ان القطريين اظهروا ثباتا في محاولة إعادة طرح اتفاقية السلام التي توسطوا فيها في صراع اليمن مع متطرفي القبائل في محافظة صعدة الشمالية، وهم يسيضون بالتاكيد اي فريق الجامعة العربية المقرر ان يحضر حوارا سيجريه الرئيس الجديد في لبنان لبحث تعزيز سلطة الدولة وعلاقة الدولة مع المنظمات الاخرى» في اشارة الى حزب الله.

## قطر تحقق نجاحا باهرا في وساطتها في الأزمة اللبنانية

### الناصرة – «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

الواجهة، تأميك عن أن ضربة لسورية ستؤدي لتدخل ايران وصواريخها التي ستضرب العمق الاسرائيلي، دون أن تتمكن اسرائيل من صدها، وكشف النواب عن أن السبب الرئيسي التكتيكي الذي دفع صناع القرار في تل أبيب الى الاعلان عن بدء المفاوضات هو العملية العسكرية الاسرائيلية التي ستبدأ قريبا لإعادة احتلال قطاع غزة. وازد قائلا أنه في صفوف قادة الأجهزة الأمنية الاسرائيلية يزداد الإحراج يوما بعد يوم الاضطرار بان المصريون ليسوا قادرين على جلب التهدة المنشودة لاسرائيل مع فصائل المقاومة الفلسطينية، وحتى لو تم اطلاق غزة، فانها بحسب المصادر الاسرائيلية، ستستثمر عدة أسابيع، وعندنا سيعد الوضع الي ما كان عليه، وستقوم اسرائيل بالعملية البرية الواسعة في القطاع، على حد تعبير المصادر عنها، وفي حال قيام اسرائيل بالعملية العسكرية، أضاف المحلل، ستمارس ايران

ضغوطا جمعة على سورية وحزب الله لمساعدة الفلسطينيين، بالتهديد بفتح جبهة أخرى في شمال الدولة العبرية، التي سيقدم الجيش الاسرائيلي الي تقسيم قواته على الجبهتين الجنوبية والشمالية، وحتى أنه من الممكن أن تطلق اسرائيل وقف اطلاق النار في غزة قبل ان تحقق أهدافها العسكرية، لأن سورية ستعرض أيضا لضغوطات من الرأي العام في الوطن العربي، على حد قول المصادر.

وحسب تقديرات الأجهزة الأمنية الاسرائيلية، أضاف المحلل، فإن الرئيس الأسد وقادة النظام الحاكم في دمشق ليسوا معينين بمواجهة عسكرية مع اسرائيل، بنفس الدرجة التي لا ترغب فيها اسرائيل بالمواجهة العسكرية، وبالتالي يعتقد الاسرائيليون ان الهدف الرئيسي من فتح المفاوضات مع سورية، هو منح الأخيرة الشرعية الدولية والعربية لعدم التدخل في حال بدء

العملية العسكرية ضد حماس في غزة، أي أن المفاوضات توفر لسورية غطاء دبلوماسيا لعدم التدخل في الواجهة بين اسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية في القطاع، في هذه الحالة، يعتقد قادة الدولة العبرية، لا يجرؤو كائنا من كان أن يواجه اللوم والانتقادات لسورية على عدم تدخلها مساعدتها للفلسطينيين، لأن ردها سيكون بانة في تخاطر في مغامرة قد تقفها الفرصة الذهبية لاستعادة هضبة الجولان المحتلة منذ العام 1967. اما بالنسبة لحزب الله، فتقول المصادر الأمنية الاسرائيلية، أن سورية لن تقوم بعملية عسكرية في القطاع، التي سيقولون له ان تدخل عسكريا من قبله ضد اسرائيل قد يفقده النصر السياسي الذي حققه في الأيام الأخيرة.

### الناصرة – «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

العملية العسكرية ضد حماس في غزة، أي أن المفاوضات توفر لسورية غطاء دبلوماسيا لعدم التدخل في الواجهة بين اسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية في القطاع، في هذه الحالة، يعتقد قادة الدولة العبرية، لا يجرؤو كائنا من كان أن يواجه اللوم والانتقادات لسورية على عدم تدخلها مساعدتها للفلسطينيين، لأن ردها سيكون بانة في تخاطر في مغامرة قد تقفها الفرصة الذهبية لاستعادة هضبة الجولان المحتلة منذ العام 1967. اما بالنسبة لحزب الله، فتقول المصادر الأمنية الاسرائيلية، أن سورية لن تقوم بعملية عسكرية في القطاع، التي سيقولون له ان تدخل عسكريا من قبله ضد اسرائيل قد يفقده النصر السياسي الذي حققه في الأيام الأخيرة.

العملية العسكرية ضد حماس في غزة، أي أن المفاوضات توفر لسورية غطاء دبلوماسيا لعدم التدخل في الواجهة بين اسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية في القطاع، في هذه الحالة، يعتقد قادة الدولة العبرية، لا يجرؤو كائنا من كان أن يواجه اللوم والانتقادات لسورية على عدم تدخلها مساعدتها للفلسطينيين، لأن ردها سيكون بانة في تخاطر في مغامرة قد تقفها الفرصة الذهبية لاستعادة هضبة الجولان المحتلة منذ العام 1967. اما بالنسبة لحزب الله، فتقول المصادر الأمنية الاسرائيلية، أن سورية لن تقوم بعملية عسكرية لنع حزب الله من التدخل، الذي سيورط سورية في حرب، ولذلك فإن القيادة السورية، وفي مقدمتها الرئيس الأسد، ستقوم بممارسة الضغوطات على الأمين العام لحزب الله، وسيقولون له ان تدخل عسكريا من قبله ضد اسرائيل قد يفقده النصر السياسي الذي حققه في الأيام الأخيرة من خلال اتفاق الدوحة.

وأضاف المحلل الاسرائيلي أن الدولة العبرية ستبرح لغفتين هامتين من بدء مفاوضات السلام مع سورية، الاعلان عن الفصائل المتحدت

الناصرة – «القدس العربي»

– من زهير اندراوس:

قصادرين على جلب التهدة المنشودة لاسرائيل مع فصائل المقاومة الفلسطينية، وحتى لو تم الاعلان عن التهدة، فانها بحسب المصادر الاسرائيلية، ستستثمر عدة أسابيع، وعندنا سيعدو الوضع الي ما كان عليه، وستقوم اسرائيل بالعملية البرية الواسعة في القطاع، على حد تعبير المصادر عنها.

وحسب تقديرات الأجهزة الأمنية الاسرائيلية، أضاف المحلل، فإن الرئيس الأسد وقادة النظام الحاكم في دمشق ليسوا معينين بمواجهة عسكرية مع اسرائيل، بنفس الدرجة التي لا ترغب فيها اسرائيل بالمواجهة العسكرية، وبالتالي يعتقد الاسرائيليون ان الهدف الرئيسي من فتح المفاوضات مع سورية، هو منح الأخيرة الشرعية الدولية والعربية لعدم التدخل في حال بدء العملية العسكرية ضد حماس في غزة، أي أن المفاوضات توفر لسورية غطاء دبلوماسيا لعدم التدخل في الواجهة بين اسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية في القطاع، في هذه الحالة،

«حراسة حدود» فمن الال كلفة على كثير من الدول العربية، أن تستاجر بمالها طائرات على السبيل السادس شرق المتوسط، ولتقديم في داخل تلافيف أمخاضهم يرددون مقولة «ان اسرائيل هزمت سبع دول عربية عام 1948، وانها هزمت ثلاث دول في ستة أيام أو ست ساعات عام 1967».

ولعل الناس ميا يزالون يجلدون أنفسهم بالنكسة والتسمة لانتهم باملون في «حياة» الولايات المتحدة والغرب أو في تحديدهما، نظرية هيكل – ويضمون كل شيء في يد الولايات المتحدة صانعة السلام، وقال المصاروة، كنا نتحدث عن 2320 شهيدا عربياً، ونعرف ان أي حرب استوائية، كلفت أربع 17 ألف قتيل يهوديا؛ ونعرف أن ربع مليون اسرائيلي هجم عام 1967 على 70 ألف جندي مصري كانوا في سيناء».

أمريكا (300 مليون مع سبعة ملايين اسرائيلي لكن السبعة ملايين فلسطيني لا أحد معهم.. ربما لانهم ليسوا، مع قصفهم بقيادة موحدة ونهج موحده وسلاح موحده، والطولب الآن فهم العادلة، فالعبرية العربية تجهد نفسها الآن لمصالحة السنة والشيعية في حوزاي الكاتب طارق المصاروة بعض التفاصيل عندما قال: كان عبد الله الثاني بن الحسين في غداء بسمان الأخير غاضبا للغربية، وختم: هل نفهم ما الذي جرى طيلة القرن الماضي وما الذي يجري الآن؟ هل نفهم طبيعة العركة ومواقعا فيها؟ كما؟ هل نفهم لماذا نهزم دائما».

والقوب عبر كل المسافات والحدود في ذلك القسم وأي سلاح فثاك تنرك بيد النطرف والارهاب بابقاء الجرح النازف في فلسطين.

وتحدث النمري عن وجود ما يستوجب تحريك مكان اللق في كل عواصم القرار ازاء فشل الوعد بسلام حقيقي وقيام الدولة الفلسطينية أو استمرار المحاولات البائسة لتبرير اتفاق جاشر. وانتقد الكاتب ماهر أبو طير من صحيفة «النستور» ما وصفه باطالة المسامحة على دول الخليج التي توقف دعمها لاردن لسبب أو لآخر، وقال: الدولة على اقله مستوى، لا تريد ان تصير علاقة في اطار مالي فقط، فان ندغوا كشركانهم، وان امتنعوا شتمناهم، واسوا تعبير يسمعه المرء في كل مكان هو ان هذه الدول يجب ان تواصل الدعم لنا، والسبب في ذلك اننا نحرس حدودهم، اي ان الاردن ولولا له لتدفقت الاسلحة والمخدرات، وكل المشاكل عبر الحدود الى دول الخليج العربي، وهو تعبير جارح جدا، لو فكر فيه كثرة ممن يستخدمونه، لنفقوا قليلا، فلنسا حرس حدود، ولنسا مرتزقة نحرس الحدود ونقبض الثمن. وقد سمعت دبلوماسيا اردنيا يقول هذا الكلام امام مسؤول خليجي لامع، فغضب الامر وضيايق، وقال دبلوماسيا ان هذا الكلام مسمي لكم قبلا، فكما تتدفق الاسلحة والمخدرات من الشبمال الى الجنوب، تتدفق ايضا من الجنوب الى الشمال، اي ان الخطر وارد بالاتجاهين. وختم الكاتب: اذا كانت الهصة.. قصة

الاجتماعية وقصص الجرائم والقتل والسرقة ومحاولات السطو، حيث احبطت الشرطة خلال يومين محاولتين على الاقل فيما بعد عدة جرائم ولغنت صحيفة (عمون) الانظار وهي تتحدث عن تحشد في منطقة الجيسماني غربي العاصمة للشاذين جنسيا الذين بدأوا بالظهور العلني في المجتمع الأردني المحافظ جدا، وحسب الصحيفة نفذت رفق الأقتال مع تعلق عرض يصفه بفظ العالم لرفع الأسعار، فيما توجي تعيينات الاعلام بالمراسلة بقرى تنفيذ خطة قديمة تحت عنوان إعادة هيكله مؤسسات

وقطاع الاعلام في الحكومة. وبنفس الوقت تعلق تعليقات الكاتب والصحافيين بمناقشة الكثير من الملفات والموضوعات حيث استذكر الكاتب في صحيفة «الغد» جميل النمري قسما شهيرا لاسامة بن لادن وهو يرفع سبابته بقسم مجلج «قسم بمن رفع السماء بغير عمد-انكم لن تعرفوا الأمن والاستقرار والحدرات من الشبمال الى الجنوب، تتدفق ايضا من الجنوب الى الشمال، اي ان الخطر وارد بالاتجاهين. وقد كان حربيا بالادارة الامريكية والعالم ان يدركا أي احتراق للعقول

عمان – «القدس العربي»

– بسام الجدارين

ركزت الصحافة المحلية في الأردن طوال الأسبوع الماضي على ركوب موجة الاستثنائية الرسمية من مستقبل عملية السلام والتخدير من البيدال، فيما توسع الحديث أيضا عن ضرورة التركيز على الجبهة الداخلية وتمتيتها لمواجهة استحقاقات الخريف البديل. وفعما قررت سلسلة تعيينات وتغييرات اعلامية جديدة في مقر رئاسة الحكومة بدأ البرلمان الاستعداد لدورة استثنائية لجلس النواب في شهر حزيران (يونيو) المقبل لمناقشة وقرار التسليح والاعلان بالمشقة العامة

والسبب في ذلك هو انهم يعتقد بأن هذا القانون المهم جدا قد لا يعرض على النواب في الدورة المقبلة بسبب وجود اعتراضات وملاحظات على بعض بنوده خصوصا من قبل القوات المسلحة باعتبارها الطرف الأساسي في معادلات «القطاع» ومن جانبها توسعت المواقع الصحافية الالكترونية في نشر الأخبار







**مسؤول سابق في «النانو» وفي وكالة منع انتشار الاسلحة المدمرة في العالم في ندوة بلندن:**

# مايكل مودي: المطلوب تعاون بين القطاعين الخاص والعلم لمنع وصول الاسلحة البيولوجية والكيميائية الى المنظمات غير الحكومية التدميرية التوجه

لندن - «القدس العربي»

من سمر ناصيف:

الحقل في معهد دراسات متخصص في لندن، وأشار مودي الى ان احد الاسباب التي فقدتها مناضبه الحكومية هو تنبيهه حكومة بلده امريكا بقوله: «وضع اطار حول هذا الامر عبر ادراك خطورته، وذلك لا يتم الا بالتعاون بين القطاعين الخاص والعلم في دول العالم».

والعلم في العلم وفي التكنولوجيا الناتجة عن التطور العلمي، وفرت سلاحا جديدا للارهاب العالبي، والمطلوب من دول العالم الحر، حسب قوله: «وضع اطار حول هذا الامر عبر ادراك خطورته، وذلك لا يتم الا بالتعاون بين القطاعين الخاص والعلم في دول العالم».

والعلم في العلم وفي التكنولوجيا الناتجة عن التطور العلمي، وفرت سلاحا جديدا للارهاب العالبي، والمطلوب من دول العالم الحر، حسب قوله: «وضع اطار حول هذا الامر عبر ادراك خطورته، وذلك لا يتم الا بالتعاون بين القطاعين الخاص والعلم في دول العالم».

والعلم في العلم وفي التكنولوجيا الناتجة عن التطور العلمي، وفرت سلاحا جديدا للارهاب العالبي، والمطلوب من دول العالم الحر، حسب قوله: «وضع اطار حول هذا الامر عبر ادراك خطورته، وذلك لا يتم الا بالتعاون بين القطاعين الخاص والعلم في دول العالم».

والعلم في العلم وفي التكنولوجيا الناتجة عن التطور العلمي، وفرت سلاحا جديدا للارهاب العالبي، والمطلوب من دول العالم الحر، حسب قوله: «وضع اطار حول هذا الامر عبر ادراك خطورته، وذلك لا يتم الا بالتعاون بين القطاعين الخاص والعلم في دول العالم».

والعلم في العلم وفي التكنولوجيا الناتجة عن التطور العلمي، وفرت سلاحا جديدا للارهاب العالبي، والمطلوب من دول العالم الحر، حسب قوله: «وضع اطار حول هذا الامر عبر ادراك خطورته، وذلك لا يتم الا بالتعاون بين القطاعين الخاص والعلم في دول العالم».

والعلم في العلم وفي التكنولوجيا الناتجة عن التطور العلمي، وفرت سلاحا جديدا للارهاب العالبي، والمطلوب من دول العالم الحر، حسب قوله: «وضع اطار حول هذا الامر عبر ادراك خطورته، وذلك لا يتم الا بالتعاون بين القطاعين الخاص والعلم في دول العالم».

والعلم في العلم وفي التكنولوجيا الناتجة عن التطور العلمي، وفرت سلاحا جديدا للارهاب العالبي، والمطلوب من دول العالم الحر، حسب قوله: «وضع اطار حول هذا الامر عبر ادراك خطورته، وذلك لا يتم الا بالتعاون بين القطاعين الخاص والعلم في دول العالم».

والعلم في العلم وفي التكنولوجيا الناتجة عن التطور العلمي، وفرت سلاحا جديدا للارهاب العالبي، والمطلوب من دول العالم الحر، حسب قوله: «وضع اطار حول هذا الامر عبر ادراك خطورته، وذلك لا يتم الا بالتعاون بين القطاعين الخاص والعلم في دول العالم».

والعلم في العلم وفي التكنولوجيا الناتجة عن التطور العلمي، وفرت سلاحا جديدا للارهاب العالبي، والمطلوب من دول العالم الحر، حسب قوله: «وضع اطار حول هذا الامر عبر ادراك خطورته، وذلك لا يتم الا بالتعاون بين القطاعين الخاص والعلم في دول العالم».

والعلم في العلم وفي التكنولوجيا الناتجة عن التطور العلمي، وفرت سلاحا جديدا للارهاب العالبي، والمطلوب من دول العالم الحر، حسب قوله: «وضع اطار حول هذا الامر عبر ادراك خطورته، وذلك لا يتم الا بالتعاون بين القطاعين الخاص والعلم في دول العالم».

اكّد مسؤول امريكي سابق عن منع انتشار الاسلحة المدمرة في «حلف شمالي الأطلسي» (النانو) وفي «الوكالة الأمريكية لضبط التسلح ونزع السلاح» (وهو حاليا محاضر في كلية الخدمة الدبلوماسية في جامعة جورج تاون) ان «المسؤولين الأمريكيين عن اتخاذ القرارات في مجال منع انتشار الاسلحة المدمرة لا يدركون التطورات الخطيرة التي حدثت في هذا المجال، وخصوصا في قدرة القطاع الخاص ومؤسسات الابحاث الاكاديمية والشركات الدولية الصغيرة على التمهيد لإنتاج اسلحة بيولوجية وكيميائية قد تقع في ايدي منظمات عسكرية غير حكومية تشن حروباً على دول العالم».

وتحدث الدكتور مايكل مودي عن هذا الموضوع في جلسة حضرها عدد قليل من الحاضرين في هذا

## تصاعد الحديث عن بطاقة انتخابية تحتل فيها كلينتون المركز الثاني بعد أوباما



باراك أوباما يتحدث لانصاره في احد حملاته الانتخابية الجمعة

■ نيويورك-يو بي آي: تذكر تقرير الجمعة انه في حين تصير السيناتور الديمقراطي عن ولاية نيويورك هيلاري كلينتون ومستشاروها على الفوز بتسمية الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية، إلا ان اصداقها ال كلينتون يقولون ان الرئيس السابق بيل كلينتون هو المرشح الثاني، وانه يعتقد ان خيار باراك أوباما على البطاقة الانتخابية الديمقراطية في المرتبة الثانية، ونكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الجمعة ان التقارير حول توجهات الرئيس الأمريكي السابق ظهرت بعد الالتهاب التي اشارت إلى ان مخيم السيناتور عن ولاية ايلينوي بدأ مسيرة البحث عن شريك له على البطاقة الانتخابية الديمقراطية.

وكان احتمال انضمام أوباما وكلينتون إلى بطاقة انتخابية واحدة مادة إعلامية دسمة خلال الشهر الماضي، في وقت سعى فيه قادة ديمقراطيين إلى الترويج للفكرة عن أساس أنها وسيلة لتوحيد صفوف الحزب، غير ان حملتي أوباما وكلينتون رفضتا الفكرة، فيما بدت السيناتور عن ولاية نيويورك مصممة على عدم القبول بأقل من الرئاسة.

لكن الصحيفة اشارت إلى ان من يعرف آل كلينتون يدرن من دون شك انهما في بعثتي الأحيان يقاربان السياسة لدوافع مختلفة، فكلما يريد العودة إلى البيت الأبيض، غير أنه فيما تتمتع السيدة كلينتون بمقعدها في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك يري زوجها الرئيس السابق استناداً لبعض المرشحين منه، ان نيابة الرئاسة أفضل مسيرة لزوجته في طريق سعيها لتولي الرئاسة يوماً، إذا خسرت معركة الفوز بتسمية الحزب، واستناداً للمقربين من الرئيس السابق، يملك بيل كلينتون آراءه

الخاصة في ما يتعلق بأفضل مصالح زوجته، على الرغم من انهما في بعض الأوقات لا يتوافقان عليها.

وقال ناظم باسم حملة السيناتور كلينتون الخميس ان الرئيس السابق ليجر احاديث خاصة سعى من خلالها للضغط على زوجته لقبول بمصبب نائب الرئيس أو إلح إلى أنها تستحق هذا المنصب، وأنه يعتقد ان خيار الترشيح على البطاقة في المرتبة الثانية أمر شخصي يعود إلى المرشحة.

غير ان اصداق الرئيس السابق يقولون ان توجهات بيل كلينتون أصبحت في الفترة الأخيرة أكثر علنية إذ يعتقد ان بطاقة تجمع أوباما وهيلاري قد تصعد على توحيد الحزب، وأن سيناتور نيويورك أصبحت تستحق اللقاء بأوباما من أجل مناقشة هذا الاحتمال.

ونقلت الصحيفة عن اصداق للرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون عن اسمائهم ان بيل كلينتون يعتقد ان انتصارا لزوجته في الانتخابات التمهيدية في ولايات رئيسية فازت بها مثل اوماها ونيبراسكا، وأصوات 16 مليون ناخب عبروا عن دعمها في صناديق الاقتراع، تجعل منها الخيار الأنسب لأوباما.

وقال أحد اصداق آل كلينتون «إذا لم تفز بتسمية الحزب، يريدان ان تكون في المرتبة الثانية، على المدى الطويل، هذه الفكرة للفكرة للترويج لزوجته في الانتخابات للترشيح في العام 2016».

وكانت صحيفة «التايمز» الأمريكية أول من أشار الخميس إلى اهتمام الرئيس السابق بان تحصل زوجته على مركز نائب الرئيس على بطاقة أوباما.

ونقلت الصحيفة عن دافيد أكسفورد كبير الإستراتيجيين في حملة أوباما الانتخابية أنه لم تتم مفاصلة أوباما من قبل الرئيس كلينتون أو أي شخص آخر حيال وضع السيناتور عن نيويورك على بطاقة السيناتور أوباما.

## حملة كلينتون الانتخابية مدينة بـ 20 مليون دولار

■ نيويورك-يو بي آي: أظهرت السجلات المالية ان ديون حملة سيناتور نيويورك هيلاري كلينتون التي تتسعى للفوز بترشيح حزبا في الانتخابات الرئاسية الأمريكية تبلغ 20 مليون دولار.

وذكرت صحيفة «نيويورك بوست» الأمريكية ان هذه الديون تتضمن 11 مليون دولار اقتترضتها كلينتون من نيويورك للحملة.

واشارت أوراق لجنة الانتخابات الفدرالية إلى ان كلينتون تدبر حوالي 200 ألف دولار لشركات في ولايتها من بينها 100 ألف دولار لهامسون هاب، في نيويورك المعنية بتكاليف الخدمات المصرفية الهاتفية. وتدبر الحملة أيضاً 42 ألف

## أوباما يضطر للدفاع عن نفسه مجدداً لأنه... يتحدر من عائلة مسلمة

■ بوكا راتون (الولايات المتحدة) - اف ب: اضطر المرشح الديمقراطي الى الانتخابات الرئاسية الأمريكية باراك أوباما الخميس الى الدفاع مجدداً عن نفسه لأنه يتحدر من عائلة مسلمة، مجدداً موقفه الداعم لإسرائيل، وذلك خلال لقاء نظمته الجمعية اليهودية في بوكا راتون (فلوريدا، جنوب شرق).

وقال أحد المشاركين في اللقاء «لو كان اسمك باري لا باراك، كنت صوتت لك»، وفي وقت كان يتم توزيع منشورات في موقف للسيارات مجاور للمكان تؤكد ان سناتور ايلينوي مسلم.

وكرر أوباما القول «هذا ليس صحيحا، لست مسلماً ولم اكن كذلك يوماً»، ويتم التداول على مواقع الانترنت بكثافة برسائل واخبار تؤكد ان المرشح الديمقراطي الى البيت الابيض ينتمي الى الدين الاسلامي، وأنه معاد لليهود.

ورد أوباما على من عيرده باسمه قائلاً «في الواقع، عندما كنت طفلاً، كان يطلق علي اسم باري، لكنني عندما كبرت، قررت ان اقبل بيمراني الكيني وان استخدم اسمي الحقيقي باراك»، وأضاف ان اسم بباراك يعني بالعبرية «باروخ»، اي «مبارك» بالكينية، مضيفاً انه شعر باستمرار بالقرب من الشعب اليهودي وسعيه لتحقيق العدالة الاجتماعية.

## الرئيس الغامبي يهدد بقطع رؤوس كل مثلي الجنس

■ بانجول- اف ب: هدد رئيس غامبيا يحيى جامع في تجمع عام في بانجول الخميس «بقطع رؤوس» مثلي الجنس اذا لم يهاجروا غامبيا، سيما ذكر صحافيون من وكالة فرانس برس.

وقال يحيى جامع ان «غامبيا بلد مؤمن (... الخطايا والممارسات اللااخلاقية مثل الشذوذ الجنسي لن يسمح بها في البلاد، مؤكداً انه «سيقطع رؤوس كل مثلي الجنس».

وكانت الصحف الحكومية دعمت حملة الرئيس ضد مثلي الجنس ونشرت افتتاحيات قاسية الاسبوع الماضي.

وكتبت صحيفة «ديلي أوبزرفر» الاثنين «قلنا كل مستقول من جديد نحن بلد مسلم ومسيحي القرآن والانجيل يدينان الشذوذ الجنسي ولا مجال لمناقشة هذا الامر».

## الصين ترفض اتهامات أمريكية بأنها خطر في الفضاء

■ بكين-رويترز: ردت الصين بغضب يوم الخميس على تصريحات قائد كبير بالجيش الأمريكي بان الصين تشكل خطراً متزايداً في الفضاء قائلة ان كين تعارض بشدة سياق تسليح في الفضاء، وقال البريغادير جنرال جيفري هورن بالقيادة الاستراتيجية بالجيش الأمريكي يوم الثلاثاء ان الصين تعكف «صورة نشطة» على انشاء مجموعة واسعة من الامكانيات في الفضاء بما في ذلك القدرة على اسقاط الامصار الصناعية، وقال ان مثل هذه المرافق التقنية تاتي على «مغزى كبير» فيما يتعلق بإمكانات كين لمنع الدخول الى ممتلكات اي واما وراء ذلك، وقال في تصريحات للجنة الاقتصادية والمراجعة الامنية الأمريكية للشؤون (وهي مجموعة استشارية منبثقة عن الكونغرس)

«تواصل الصين بصورة نشطة تطوير الامكانيات الفضائية»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كين جانغ ان هورن كان مخطئاً. وقال كين في افادة صحافية معنادة في هذه التصريحات، وموقفاً في هذه المسألة «متسق وواضح».

واضاف قوله بان الصين تساند دوماً الاستخدام السلمي للفضاء وتعارض اي شكل من اشكال التسليح للفضاء او سابق تسليح في الفضاء، ولم تشارك كين قط ولن تشارك ابداً في اي شكل من اشكال سباق التسليح في الفضاء، وناهل ان يبذل المسؤولون الأمريكيون ذود الصلة مزيداً من الجهود التي تساعد في زيادة التفاهم المتبادل».

## مليبارند يعتبر ان جاك سترو لم يتحل «بالروسية» مع كوندوليزا رايس

■ بالو التو (الولايات المتحدة) - اف ب: اخذ وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند على سلفه جاك سترو اقتفاده ال «الروسية» لاقامه على ترك نظيرتها الأمريكية كوندوليزا رايس تقترض أرض ممر طائرة خلال رحلة مشتركة في 2006. فقد قال ميليباند لتقريرته الأمريكية في المائدة التي اقامتها الى بالو التو (كاليفورنيا) في زيارة مشتركة استغرقت 63 ساعة، «لقد وجدت ان جاك قام بتصرف على سلفه على ما يبدو غير صحيح»، وكان ميليباند يلح على واقعة اسألت كثيرا من الجرح حتى الان، عندما قدمت رايس الى جاك سترو سريريا في الطائرة التي اقامتها الى بغداد خلال زيارة مشتركة في نيسان/ابريل 2006، بينما اقترحت في أرض المر.

لكن رايس دافعت ضاحكة عن نظيرها السابق الذي يتولى الان وزارة العدل، امام صحافيين رافقوها مع ميليباند في كاليفورنيا، لكنني انا من عرض عليه النوم في سريري لأن جاك قد شعر بالبرد وتوكله، وود ميليباند مبتسماً «اوه، انه لامر مثير للشفقة، مثير للشفقة».

واجابت رايس «لقد نمت في المر، وكان الامر جيداً جداً»، وكرر الوزير البريطاني «انه لامر مثير للشفقة»، منكرًا بأنه امتنع خلال رحلتها الأولى المشتركة الى كابول في شباط/فبراير الماضي، عن طلب اي معاملة خاصة، وقال «لقد تحملت بصبر النوم في مقعد خلفي طوال الرحلة حتى كابول».

## الحزب الحاكم في جورجيا يحصل على الأغلبية في البرلمان

■ تبليسي- يو بي آي: أعلن المتحدث باسم اللجنة المركزية للانتخابات في جورجيا زوراب كاتاشافيشفيلي الجمعة ان حزب «الحركة الوطنية» الحاكم في جورجيا حصل على الأغلبية في البرلمان في الانتخابات التي جرت الأربعاء الماضي.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن كاتاشافيشفيلي قوله انه بعد فرز حوالي تسعين بالمئة من أوراق الاقتراع «تشير المعطيات المتوفرة حالياً الى حصول الحركة الوطنية على 120 مقعداً في البرلمان الجديد».

ويتكون البرلمان الجورجي من 0% مقعداً، حيث يتم انتخاب 7% ناخباً بالاقتراع المباشر و 7% آخرين وفقاً للنسب التي تحصل عليها الأحزاب.

وسيدخل البرلمان حزبان آخران أيضاً هما الحركة المسيحية الديمقراطية التي حصلت على أكثر من 8% وحزب العمال الذي حصل على حوالي 7%.

ولم يتمكن الحزب الجمهوري من تجاوز حاجز 3% الضروري لدخول البرلمان محققاً فقط 7% من الأصوات. كما لم تتمكن الأحزاب المتبقية من حصد أكثر من 1% من الأصوات.

## نواب بريطانيون يحذرون من تمرير أسرار الإحصاء الرسمي لبلادهم إلى الإستخبارات الأمريكية

■ لندن- يو بي آي: حذر نواب بريطانيون من ان المعلومات الشخصية للإحصاء الرسمي للميل لسكان المملكة المتحدة يمكن أن تسلم إلى أجهزة استخبارات الولايات المتحدة في حال فازت شركة دفاع امريكية بعقد اجرائه، وقالت صحيفة «التايمز» الجمعة ان النواب الأعضاء في اللجنة البرلمانية المختارة لشؤون الخزانة (المالية) يطالبون حكومة بلادهم بالسعي للحصول على تعهدات صلبة من الشركة المعنية تضمن عن سداد تمرير المعلومات المفصلة عن سكان المملكة المتحدة إلى الشركات في الولايات المتحدة ومرقبة المكاتبات الهاتفية والرسائل الإلكترونية في إطار الحرب ضد الإرهاب.

ونوهت الصحيفة بأن مشاركة (لوكهيد مارتين) في إجراء الإحصاء السكني في كندا عام 2006 أثار احتجاجات واسعة قادت إلى اعتماد 450 مليون جنيه إسترليني (900 مليون دولار).

واشارت إلى أن قانون الوطنية الأمريكي لعام 2002 يحول وكالات الاستخبارات الأمريكية الحصول على المعلومات الشخصية التي تحتفظ بها

## وزير بريطاني يحذر نائباً بارزاً من عقد لقاء مع دبلوماسي روسي

■ لندن-يو بي آي: كشفت صحيفة «الغارديان» الجمعة ان وزيراً في الحكومة البريطانية حذر نائباً من حزب العمال الحاكم من مضاعفات عقده لقاء مع مسؤول من السفارة الروسية في لندن وابلغه بأنه مراقب من قبل الأجهزة الأمنية.

وقالت الصحيفة ان النائب اندرو ماكينلي عضو اللجنة البرلمانية لشؤون الخارجية وصف تحذير الوزير الذي لم يكشف النقاب عن هويته بأنه «تهديد خطير ومثال على جنون الزوراء أمام أجهزة الأمن والاستخبارات»، واعتبر سلوك الوزير غير مقبول ويتهدد حقوقه ككاتب بعد اللقاءات التي عقدها مع دبلوماسي روسي في البرلمان البريطاني.

وابلغ ماكينلي الصحيفة ان الوزير استدعاها إلى مكتبه مرتين الصيف الماضي بعدما علم باللقاءات التي عقدها مع الدبلوماسي الروسي، كما طلب منه ضباط الاستخبارات البريطانية «تزويدهم بالمعلومات التي يحصل عليها من خلال المحادثات غير الرسمية التي يجريها عن السياسة في بريطانيا وروسيا مع المسؤول الروسي».

وقال النائب العمالي «إنه كان على علم بان الدبلوماسي الروسي خضع للمراقبة قبل ان يلتقيه في مبنى البرلمان»، واعتبر ماكينلي تحذير الوزير به بأنه «مفروض من قبله وسيظل كذلك»، وطالب سلطات البرلمان برفض المزيد من إجراءات التدقيق والمراقبة على عمل أجهزة الاستخبارات البريطانية.





## سلامة يطالب «روزاليوسف» و«الجمهورية» بالكشف عن توزيع الجريديتين وهما تطالبانه بالكشف عن توزيع «الاهرام»

# حملات ضد جمال لكثرة أحاديته لوسائل الإعلام واتهامه بالتسبب بتدهور أوضاع مصر.. ومرافقو رئيس الوزراء يصدمون شاحنة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن الإعلان عن المحادثات السورية - الإسرائيلية برعاية تركيا، وإعلان المجلس الشعبي المحلي لحافظة داس رفضه كل محاولات شركة أجريوم الكندية لإحداث فرقة في صفوف أبناء دمياط لتفتيت معارضتهم لإنشاء المصنع الملوث للبيئة في جزيرة رأس البر، وقرار النائب العام المستشار عبدالحميد فرقة في صفوف أبناء دمياط لتفتيت معارضتهم ضد الشركة والحكومة لنياية الأموال العامة، والاتصالات بين الكنيسة الأرثوذكسية والدولة بشأن مشروع تعديل لأحوال 1938، وإصدار الكنيسة على عدم التطبيق لإلعة الزنا، وترويح أعضاء المجلس الخاص لمجلس الدولة، المستشار محمد أحمد الحسيني خلفا للمستشار سيد نوفل رئيس المجلس الذي توفي في العاصمة الفرنسية باريس، وقالت الصحف أن الحسيني ليس أكبر الأعضاء سنا، وإنما المستشار نبيل ميرهيم النائب الأول، التي احتج وغادر الاجتماع غضابا، وانقلاب سيارة حراسة لرئيس الوزراء وإصابة سائقها وثلاثة حراس بعد اصطدامها بسيارة نقل في طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي بعد عودتها من توصيل الدكتور أحمد نظيف إلى بيته، ومجلس الشورى على الموافقة العامة ورصد مبلغ مائة وعشرين مليون جنيه لإنشاء طريق جديد يربط الواحات بطريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي، ومباريات كرة القدم وانتهاء الدوري والامتحانات، والاهتمام بأوضاع البورصة ولبنان ومنتدى دافوس في شرم الشيخ رغم انتهائه، وإلى جزء لا بأس به مما عندنا في نهاية الأسبوع.

## جمال مبارك كان الرئيس في مؤتمر دافوس

وتبدأ تقرير اليوم بجمال مبارك الأمين العام المساعد للحزب الوطني الحاكم، وأمين أمانة السياسات، الذي عاد ليكون محور الاهتمام وكثرة تصريحاته معه ووضد بمناسبة انعقاد منتدى دافوس في شرم الشيخ، وكثرة تصريحاته وأحاديثه مع الضحايا ولقاءاته، التي قال عنها يوم الخميس زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف»: «جمال مبارك في منتدى دافوس لفت الأنظار إلى نقطة في غاية الأهمية هي ضرورة تركيز الجهود على الأولى استنادا للحقيقة الجديدة للاهتمام بالشرق الأوسط والقضية الفلسطينية مع بداية توليها وليس في نهاية ولايتها، بالفعل العرب لا يستطيعون إلا في الساعة 23 ويجمعون كل مشاكلهم ومفاتيحها بعد عودتها من توصيل الدكتور أحمد نظيف إلى بيته، ومجلس الشورى على الموافقة العامة ونرى بوش الآن يحاول أن يكسب أبنابا لصالح حزبه في الانتخابات على حساب القضية الفلسطينية».

أما زميلنا محمد عبد إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، فإنه اختار تحليل وجود جمال في الندوة التي نظمتها قناة السبي، بي، سي، العالمية، فقال عنها: «أطلالة جمال مبارك دائما تكون مباراة بين محترفين، منيع أو صحافي يتسند أوثاقه ويعد أسئلته «الساخنة» أو التقليدية ليلقيها على جمال الذي لا يتكر أحد أنه يعتقد الحديث في «الاقتصاد» فهو مجاله وتخصصه أو ملعبه الذي انطلق منه للخيبة العامة وقليلها الحزبية، ولست هنا لأخوض في توقعات المستقبل التي يوهاها كثيرون أو أن أحل ما إذا كان الأسوانع الماضيان لهما هذا التركيز عليه، ولكني كما قلت ساسحي لكم ما دار في ندوة السبي، بي، سي، لأن الصحف والتلفزيون قاموا بتغطيتها على أساس تصريحاته أو «جلباته»، في الحوار الذي كان عنوانه مناظرة عالية، أما أنا فسأحاول البحث عما هو أبعد من ذلك، وأسأول لى إن استخدام لفظ «جلبات»، فهي حالة من الانقياد الذهني تجاه اللسان في لحظات معينة لتكشف بعده، وإلى جانب ذلك أشياء، كثيرة منها ثقافته وسرعة بديهته والتعبية الفلورية والإيجابية لأسلته غير متوقعة.

وقد شاهدته «تجلى» جمال مبارك مرتين، والجلسي غير الاحتراف كما اتفقنا في الأولى في نهاية المؤتمر العام التاسع للحزب الوطني في نوفمبر الماضي وهو يجاور الصحافة العالمية المترسقة عقب المؤتمر أمام تسعة شباب كلهم دون الثانية والعشرين وتم اختيارهم من الوطن العربي وإسرائيل من خلال مسابقة سياسية للمجلس التأسيسي البريطاني في بلادهم اجتازوها بنجاح، جلس جمال مبارك وجوجو وأرسل سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني وباراك وبوش الدفاع الإسرائيلي ورئيس الوزراء السابق وتوني بولي ممثل اللجنة الرباعية الدولية ورئيس وزراء انكلترا السابق لعشرة أعوام.

## جمال يرد على حديث إيهود باراك

تحل آخر لجمال مبارك جاء عندما تحدث إيهود باراك وزير الدفاع الإسرائيلي عن تحريات السلام مع كيبنتون و عرفات أثناء رئاسته للحكومة الإسرائيلية عام 2000 وكيف أن تردد الرز العيم الفلسطيني الراسل كان سببا في عدم إبرام الاتفاق ونود باراك إلى أن الغالبية الصامتة في إسرائيل تريد السلام، رد عليه أنه السياسات بالتحقق قائلا: إن فلسطين لديها مشاكل وإسرائيل كذلك، لكن كل إنسان في هذه الفترة يعرف كيف يكون الأمن وتأمين الحق والعدل، وأن مصر عندما اختارت بشجاعة السلام وتبعها الأردن أصبحت القاهرة أنواع أنواع الضغوط بتشجاعة وتصميم وشارك إلى أن المبادرة العربية التي انطلقت في بيروت قبل ستة أعوام وأدتها كل الدول العربية آنذاك تؤكد رغبة العرب في السلام وهي رغبة صادقة وليست «سرية»، أو «صامتة»، لكن ممارسات إسرائيل تجعل الوقت في غير صالحها فسجدنا للطرفين في كل مكان، واحتتم حديثه بتجل آخر عندما قال «تدعوا أسرى لأوهام لن تأتي».

إن أقول إن جمال مبارك في هذه المواجهة مع الشرب والم مع المجتمع الدولي «بلير» ومع إسرائيل ردت على تسعة شباب عرب ومذيع متبرص، وانتقل من موقع المدافع عن الإصلاو إلى أن الحزب أو خالفه إلى مركز المهاجم القادر على الإقناع والسائل والإجراح والخبيث وتقديم المعلومات المحتاج ولكنني سأقول إنه أصبح عفويا وهي ميزة للسياسي.

بخاصة أن دافوس شهادة ميلاد السياسة شاب موهوب جاته فرصة لإظهار قدرات مختلفة فاستغلها وأصبحت له «أقوال» يمكن أن تنسب إليه، وبالمناسبة انتظرو هجوما كاسحا على كتبه هذه السطور لأني تحدث ما شاهدته فقط، أما التفسيرات والتأويلات التي ستبذرو حول الموضوع فليتركها لأل حراج.

وما أن انتهى من مقاله، حتى انطلقت الهجمات ضد جمال مبارك قبل أن يقرأ الهمجون ما كتبه لإبداء الرأي فيه، ففي «الصري اليوم» قال زميلنا وصديقنا مجدي الجلال رئيس تحريرها: «الثابت أن الأيام الأخيرة حملت تصعيدا إعلاميا وسياسيا لجمال مبارك، إن طرح نفسه يتكافأ في وسائل الإعلام ثم دخل منطقة التعليق على قضايا كبرى، مثل القضية الفلسطينية، والعلاقة مع الغرب، هذا التصعيد يمكن تسميته مجازا «ترقية» لجمال من «قائد» فعلي للوجهات الاقتصادية الجديدة، التي تتحدث باسم النظام في الملفات السياسية الشائكة ربما تمهيدا لترقيته، أخرى أو تصعيد جديد إلى «الصانع» للسياسات المصرية في الداخل والخارج، إن نحن، في هذه الحالة أمام سيناوي أو احتمال من ثلاثة ولفا تحليلي شخصي، مثل القضية الفلسطينية، والعلاقة مع الغرب، حزب الأغلبية والنظام الحاكم: السيناوي الأول، «الخليفة» النظام الحاكم يرى أن جمال مبارك هو الأنسب لخلافته والده في مقعد الرئاسة، وبالتالي يصعب بل يستحيل أن يطرحه على الشعب فبدأت في صفقه سياسيا وتسليمه ملفات مهمة في الدولة والأهم منحه شرعية الحكم، فإذا كان الرئيس مبارك يستمد شرعيته من حرب أكتوبر فإن شرعية جمال ربما تستمد من قيادته الإصلاح الاقتصادي وتحقيق الرفاهية للمواطنين كخطوة أولى، ثم قيادة الإصلاح السياسي والدستوري في مرحلة مقبلة.

ولأن المواطن المصري يعاني تدهورا ملحوظا في حالته الاقتصادية فقد وضع النظام الإصلاح الاقتصادي على قمة الأولويات بهدف كسب «شرعية» سريعة ومؤثرة لجمال مبارك.

السيناوي الثاني، «السنيدي»: الرئيس مبارك بحاجة ماسة إلى عنصر شبابي متدفق بالحيوية والنشاط لتجديد دماء النظام الحاكم نفسه.

السيناوي الثالث، «الدرع»: النظام الحاكم دخل مرحلة شديدة الحساسية في علاقته مع الشارع والفقو السياسية والإعلامية المختلفة، ولأن الرئيس مبارك يتم النظر إليه باعتباره آخر قيادة تاريخية لحيل الثورة والصراع العربي، الإسرائيلي كان لابد من وجود «درع» أو مصدر للهجوم الحمطي على مؤسسة الرئاسة، ولأن «الابن» هو الخيار الوحيد لاستقطاب جزء كبير من هذا الهجوم جات طبيعيا أن يتصدى جمال مبارك للمفاتيح التحول والإصلاح الاقتصادي «المرجي» بدلا من «الأب» فضلا عن طمعه على كسب كبير من الهجوم و«تصريف» قدر أكبر من احتقان الشارع في اتجاه «هلف الثورتية» فينبشغل الجميع بجمال وتخفف وطأة الهجوم على مؤسسة الرئاسة ذاتها، في تصوري أن ظهور وتصعيد جمال مبارك سياسيا لا يخرج عن السيناويوهات الثلاثة، وفي تصوري أيضا أن «النظام» فشل حتى الآن، في «الثلاثة».

الثورت يوجه رافضا سياسيا والشرعية لم تتحقق لجمال مبارك، لأن الإصلاح الاقتصادي يعرض لإخفاقات متتالية و«السنيدي» لم يقدم ل«الرئاسة» سوى جوجو صنعت خصومة أكبر مع الشارع و«الدرع» أضاف على النظام الحاكم عبئا أكثر قلالا، و«باتت الرئاسة» مطالبة بالدفاع عن النظام، و«من مجال أيضا، والدليل تدخل الرئيس الدائم لإجهاض غضب الرأي العام تجاه سياسات «الفكر الجديد»، فقا رايكم؟».

## تصارع للبقاء في الدوري!

وفي نفس «الصري» قال زميلنا «الاهرام» سيد علي، في مقاله

الإسويي: «تابع جمال مبارك في تصريحاته ومواقفه، وأحياها أراء أفضل رجال الحزب الوطني وأكثرهم لباقة وحماسة وإنتاجا وفهما وأحياها بحيرني في إجاباته خاصة عندما يسال عن الوضع الراهن وعلى الفور يجيب بثقة وبالأرقام



التوزيع ونسب الشاهدة، ولو كانت هناك صحافة حقيقية في مصر أعلنت هذه الأرقام على الملا دون تزيف أو تزويق». وفي اليوم التالي مباشرة «نفس» رد عبدالله في جريدة «روز» قائلا: «تخطى الأستاذ سلطنة السبعين وربما قارب خبرته الصحافية نصف قرن ولكن هذا لم يبعده عن أن يستلم عبارات وكلمات مؤسفة وأبلاغ إذا قلت أنها منمطة، وقد يجزي لي حق الرد أن أصف الأستاذ سلامة بأنه من أصحاب البطلونات البالية والأفلام العاجزة التي تتبني دفاعا فاعها عن أفكار دخيلة، لكنني لن أفعل احتراما للسنن والأخلاق رغم كونه قد تحول إلى كاتب شتام، وإنني لساغف ذاكرته الشير إلى ما يلي من حقايق: لم أكتب حرفا يطلب من قادة دريم استئذان الحكومة قبل إجراء حوار مع بوش واتحدى إثبات ذلك.

لـأصف وزير الإعلام بأنه نائم لأنه لم يمنع دريم، والسبب الأصيل لانتقادي للوزير ووصفه بالنوم هو أنه لم يعلم بمسألة حيوية تتم في الساحة الإعلامية. سلمت على سيرة وثيقة البث الغضائي وأن الحوار مع بوش لابد أن تطبق عليه الوثيقة».

## خلافا بين «الجمهورية» و«الاهرام»

### حول البطلونات القصيرة

وما أن انتهى عبدالله من رده، حتى تقدم زميله رئيس تحرير «الجمهورية» محمد علي إبراهيم بالرد على ما يخصه من هجوم سلامة. فقال أمس أيضا في بايه مختصر ومفيد: «خرج الأستاذ الكبير سلامة أحمد سلامة عن الإسلوب الشيق والمهذب الذي يكتب به عموم» من قريب واتهم كاتب هذه السطور بأنه من أصحاب البطلونات القصيرة في إشارة إلى أنني لم أبلغ بعد من الرشد، والأسته الطويلة لأنني انتقدت الذين قابلو الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر باعتبارهم عملاء وإشغلتن، والحقيقة أن هذا لم يحدث ولم يذكر هذا، ولكن كل ما قلنا أن الرئيس لا يسبق ولا يعرفه وبالتالي فلا بد أن يكون أحد قد وصفه له، وطلما أن الرئيس لا يقرأ الأبرياء والسفارة لا تقدمه مكيون عرفهم كارتر، وادبي منعتني من الرد على الأستاذ سلامة بنفس الإسلوب فقد كنت اعتبره وأنا، لكن طالما أن الموضوع عن بي وبطلونات وأسته طويلة فأرغب أن نلتزم الصمت حرصا على قامة صحافية كتبت عنها، وبالمناسبة كتبت في نهاية المقال، لو كانت هناك صحافة حقيقية في مصر لعلت أرقام التوزيع دون تزيف أو تزويق، وأنا أسأل سلامة لماذا لا يعنون أرقام التوزيع بـ«الاهرام» حتى تقتدي بهم وتحاول الوصول إلى مكائهم، أو ربما تنتشع وتنشر أرقاما وترى من الأقرب للقراري».

هذا وعنت أتوقع أن ينشر إبراهيم أرقام توزيع «الجمهورية»، حتى تقتدي «الاهرام»، ويجرها على نشر أرقام توزيعها، وكانت «الصري اليوم» من عدة أشهر أثناء معركة «الوقف» عندما كانت تصدر أسبوعيا ويرأس تحريرها زميلنا وصديقنا الراحل الكبير مصطفى شردي، قد تخطت رقم التسعةمئة ألف واقتربت من المليون، وكانت أمثية شردي إن يصل للمليون.

## مسير غامض يكتف قانوني الطوارئ والإرهاب

وأخيرا إلى بعض ما لدينا اليوم من معارك ووردود تتناول قضايا شتى ومتنوعة، فمثلا قال زميلنا بـ«الاهرام» وسكرتير عام نقابية الصحافيين عبدالحسن سلامة يوم الأربعاء: «رأسل مكتب حكومت جنوب السودان بالقاهرة تعقيبا أشار فيه إلى أن الحديث عن انقصال الصحافيين سائق لوانه وأن الخبرنا مزال مفتوح أمام المواطن الجنوبي عبر صندوق الاستفتاء في العام 2011، منوها إلى أن الحرك الشعبية لتحرير السودان لن تدع قط لافصال جنوب السودان عن شماله، ولا تقم علاقات مع إسرائيل بانها حركة ضد العربية والإسلام واستهدفت صلاح الخليج السورية والحركة باظهارها كحركة ضد السودان والإسلام في القضية بالتحجيب بالصور الموقعة للدكتور جون فريز عيم الحركة الشعبية التي تؤكد أن الحركة ليست ضد الإسلام والعربية أو وحدة السودان، والدليل على ذلك وجود عند كبير ضد أبناء الشمال حاربوا الجبابنة وتقدموا مناصب قيادية رفيعة فيها، أما فيما يتعلق بقائد الحركة الحالي سلفا كرمي وظهوره في التلفزيون المصري وهذا يتحدث الإنجليزية قد أشار التعقيب إلى أن ذلك أمر طبيعي نظرا لطبيعة السودان وسوتوره الذي يعتد الفكتين العربية والإنجليزية كطعنت رسميتين للدولة، وأن المرء دائما يفضل أن يتحدث باللغة التي يجيدها حتى يستطيع إيصال ما يريد».

أما زميلنا وصديقنا بـ«الوقف» مجدي حلمي فقام بحضار رأسه في المحيط ثلاث مرات، ولا أكثر ولا أقل، لأن العمل بقانون الطوارئ أو سوف ينتهي عيد الشهر الحالي، هذه الأسته عنوان ذلك مقال مكافئة الإرهاب الذي سجل محله، ولا تقدمت بل يطلب من القضاة بالوقوف على الطبق حاليا سببا أخرى، وذلك قال مجدي السنين الأمين العام للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

هذا الأستاذة طروحة داخل أروقة الحكومة، أسئلة يطرحها الوزراء أنفسهم على رئيس الحكومة، والإجابة لا أحد يعلم، رغم أنه باق من الزمن 6 أيام و تنتهي حالة الطوارئ.

والمشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.

المشكلة تكمن في أن وعد الرئيس «مبارك» بعدم تجديد حالة الطوارئ مرهون بإقرار قانون مكافئة الإرهاب وهذا القانون المزمع إصداره نعت عليه المادة 179 من الدستور ولذلك يعتبر من القوانين المكفلة للدستور، ويجب عرضه على مجلسي الشورى والشعب، أي أن محاولة تمريره قد تقشل وجود الأغلبية الأولية للحزب الحاكم ووزراء في دولة لا يعرفون كيف تدار بلدهم لا يعرفون بل يوم تقديم قانون مكافئة الإرهاب إلى مجلس الشعب والشورى أن تمد حالة الطوارئء أم سيتم إلغاؤها.



## ثمن يناطح السماء

### اهرون لبران\*\*

العام 1939.

هل «السلام» مع سورية سيمجع الحرب؟ لا يوجد أي ضمانة لذلك، فبعد الانسحاب من لبنان لم تتوقف الاستفزازات الشديدة، حتى ذروتها في حرب 2006، وهكذا أيضا وابل القسام على غلاف غزة بعد «فك الارتباط»، كل انسحاب، وبالتأكيد من ارض مشرفة ومطة كهضبة الجولان يعبر عن انهيار اسرائيلي تجعل اعداءنا اكثر فاحة وتزيد الاغراء لهاجمتنا، هكذا أيضا سنتخلى عن قربنا من دمشق، والذي يشكل عنصر ردع وكبح جماح- اذا ما تبين ان الحديث يدور عن مساومة مغلوطة، فان الثمن الدموي لاحتلال الهضبة من جديد، انطلاقا من دونية طوبوغرافية ظاهرة وحيال بلدات محصنة ومسلحة سيقيتها اسرائيل تخشى الحرب، وتختار حل الازمات بالتنازلات التي لا نهاية لها في ظل الالتياب على وعاء الجسم- فانها تعيش على زمن مستقطع.

وبالتسبة للمياه: عندما تنقلص سحرة سورية ومستوى مياهها يهبط باستمرار، ستكون سخافة استراتيجية السماح للسوريين بالسيطرة على شاطئات الشرقى والنهل من مياهها. والخش بالمال: اذا كان اقتلاع بلدات القطاع كلف نحو 10 مليار شيكل-كان يمكنها ان تقلص الفجوة الاجتماعية –الويد لا تزال ممدودة، فان الاقتلاع من الجولان سيكلف ثمنا يناطح السماء، في حينه قدر ثمن الاغلاء من الجولان بثلاثين مليار دولار.

على خلفية كل هذه الامور، فان ثمن السلام لا ينبغي ان يكون معروفا، حسب الصيغة العربية. اسرائيلي يمكنها وتبنيها لها ان تصر على حول وظيفية، وليس اقليمية، مثل استئجار الارض. المتنازع لذلك لا تنقص، في مملقتنا ايضا. كما سيكون في ذلك درس عالمي، في ان العدوان لا يجدي، وهو درس لم تتعلم بعد كيف نطبقه حيال جيراننا.

\*عميد احتياط تسلم مناصب رفيعة في شعبة الاستخبارات ويعمل بالبحوث الاستراتيجية معارف 2008/5/22

## الواجب تشجيع اولمرت

■ البيان الرسمي الذي نشر في ثلاث عواصم، القدس، دمشق وأنقرة بشأن بدء محادثات سلام غير مباشرة بين سورية واسرائيل، برعاية تركية، يبعث أمكيا رابا والى جانبه خوف، فالامل لم ينبعث لأول مرة، فثلاثة رؤساء وزراء على الاقل، اسحق رابين، بنيامين نتنياهو ايهود باراك اقتربو بهذا القدر او ذاك من اتفاق مع سورية وترجعوا في اللحظة الاخيرة عن التوقيع عليه. بل ان رابين اودع شروط السلام في وديعة لدى الادارة الامريكية، الوديعة التي تستشكل الان ارثا هاما مواصلة المحادثات.

لو كان لأي من رؤساء الوزراء السابقين الجرأة على التوقيع على اتفاق لكان وضع اسرائيل افضل اليوم بلا قياس، وحرب زائدة، وحرب لبنان الثانية، كان يمكن منعها. السلام مع سورية كان فيغلا ايضا بان يضمن منظومة علاقات اخرى مع لبنان. كما يمكن الافتراض ايضا بان حزب الله ما كان اليوم ليكون منظمة خطيرة ومسلحة، لو كانت سورية كتفت عن دعمه.

الحدود الشمالية لاسرائيل كانت ستكون عندها حدودا أكثر أمنا، ولكان الوجود الإيراني في المنطقة ضعف في ظروف السلام مع حليفها. كما يمكن أيضا الاعتقاد بان علاقات اسرائيل مع العالم العربي كانت تستحسن مع توقيع الاتفاق مع دولة عربية هامة أخرى.

بتأخير كبير تقع إذن الان فرصة تاريخية أخرى لرئيس وزراء اسرائيل وعضء حكومته، في محاولة لقبول تحدي تصريحات السلام السورية، الثابتة منذ زمن بعيد. على رأس الحكومة الاسرائيلية يقف الان شخص، غارق في تحقيقات جنائية ويوجد تحت ضغوطات للتحايل.

الاشهاد، في ان تقدم هذه حيلة اعلامية ترمي الى تخليص ايهود اولمرت من ربكة التحقيقات، والتي تحدث عنها سياسيون من اليمين ومن اليسار، ليست بلا اساس مكين. ورغم ذلك، فمحظور السماح لهذه اللحظة المناسبة ان تمر.

ان، واضطر الى الانسحاب قريبا بسبب تورطاته الشخصية – عندها ايضا يمكن لأولمرت ان يقدم مساهمة من الصعب التقليل من اهميتها، ولخلفائه ستكون مهمة استكمال العمل. طالما بقي اولمرت في منصبه، فمن واجبه ان يعمل على ما في وسعه كي يحث السلام ومن واجب الجمهور ان يشجعه وان يحفز.

في هذا السياق يجدر بالذكر ان اولمرت بدأ بمبادرة السلام قبل وقت طويل من قضية المغفلات، المحادثات غير المباشرة مع سورية بواسطة تركية بدأت في شباط (فبراير) 2007، بعد زيارة رئيس الوزراء الى أنقرة، ولم يكن احد سمع في حينه بعد عن موشيه تلمسكي، ولم يكن رئيس الوزراء يقف في حينه امام القضية الخطيرة التي يقف امامها اليوم. ومنذئذ استمرت الاتصالات على نحو متواصل، الى ان نضجت الان لتصل الى البيان الرسمي، في الوقت الذي يتواجد فيه المتباحثان يومر تريوبيتش وشالوم ترجمان في ذروة المحادثات في اسطنبول.

هذه هي اللحظة لأن نقول لأولمرت: اقلب كل حجر. فلتستمر التحقيقات وكان لا محادثات سلام، ولتستمر محادثات السلام وكان لا تحقيقات- ولعله يخرج لنا شيء طيب من ذلك.

أسرة التحدير

هآرتس 2008/5/22

### «السلام» عندها مثل فلسطين الأنظمة العربية

## يا له من دولاب!

### ايتان هابر\*\*

■ لنبدأ من النهاية ولنضع جانبنا للحظة، للحظة فقط، ان تكون المحادثات القائمة للسلام مع سورية هي حيلة اعلامية من بلاد الحيل، احيولة ومناورة ترمي الي ابعاد الاهتمام العام عن تحقيقات الشرطة.

حسنا، ماذا في ذلك؟ فهل بعد اسبوع، شهر، او سنة سيبعث اولمرت او من يخلفه بمبعوث الى رئيس الوزراء التركي ويقول له: عفوا، لعينا فقط لعبة التظاهر واستخدمناكم لأغراض سياسية داخلية؟ الان نحن لا نحتاجكم ولا نتحاشى المفاوضات، شكرا جزيلا والسلام؟ وماذا سيحصل عندها؟ هل الرئيس الامريكي سيسبق؟ مبارك والملك عبدالله يخرجنا الى القرص؟ العالم يلوك بشفتيه وينشد في جوقه تمجيда للحيل الاعلامية؟

الثمن الدموي الذي ستدفعه دولة اسرائيل اذا ما تبين ان اولمرت استغل تركيا وسورية لأغراض داخلية سيكون باهظا لدرجة ان خلفاء رئيس الوزراء الحالي، حتى لو نددوا بالمرت بكل قوة ومكثرة، لن يتجرأوا على وقف هذه المحادثات الا على اساس مبدئي، وهذا، على ما يبدو، لن يكون اولمرت موجودا، ولن تكون هناك حيلة. فقط المحادثات ستستمر-الحزب الاثني، وحتى الاحتفال اللامع ومعتقد الاعلام الى جانب معبر القنيطرة او في ساحة البيت الابيض.

اولمرت، بعمله هذا، جعل خلفاءه يوقعون ايضا على وثيقة التسديد، واثقل عليهم الطريق حتى ان الساحر نفسه لا يمكنه ان ينقذهم من هذا القيد.

\* مدير مكتب رابين سابقا

يديعوت 2008/5/22

### اتفاق سلام بين سورية واسرائيل سيسهل سقوط النظام ويجعل الهضبة مثل غزة لا تبلع ولا تلتظ

## فرصة تاريخية في حياة الامة

في الواقع للمراوحة في كل الجبهات، المباحثات الثنائية التي اجرتها مع كل طرف من الاطراف برعاية واشنطن روسيا سرعان ما وصلت الى طريق مسدود.

هذا لم يحدث لأن رئيس الوزراء في ذلك الحين اسحاق شامير خشي من ان يستصعب الجمهور ابتلاع الانسحاب من الجولان ومن الضفة ومن غزة وجزء هام من القدس دفعة واحدة، شامير وجد صعوبة في التنازل عن مخيم لاجئين واحد حتى مقابل السلام مع كل دول الشرق الاوسط.

منذ ان اعاد شامير في عام 1992 المفاتيح لحزب العمل سعاد لدى القادة الاسرائيليين ميل تجربة اتفاق سلام مع سورية اولا وبعد ان اتضح لهم ان سورية تصر على استرجاع قدر اكبر مما استرجعته مصر خطوط حزينان/يوثا يودلا من الحدود الدولية) وان تعطل اقل من مصر (القيود على دخول الاسرائيليين لسورية) يقوم القادة الاسرائيليون بالدوران 180 درجة نحو المسار الفلسطيني.

كان هناك سياسيون ومستشارون اسرائيليون وبعض الامريكيين الذين يعتقدون ان ا مغازلة للعالم في سحتح الفلسطينيين على تخفيض ثمن السلام. في

## أجيانا القادمة لن تغفر

لن يسير بشار نحو سلام حقيقي مع اسرائيل، فهكذا أيضا لا يوجد للثنام شرعية في سورية، ولا سيما من جانب محافل «الأخوان المسلمين» الذين تتعاظم قوتهم في سورية، ومنذ اليوم اصدرت القاعدة حكما بالاعدام على بشار، بسبب اتصالاته ظاهرا مع اسرائيل، وبسبب وحشيته تجاه المنطرين الاسلاميين.

عندما سيسقط نظام الاسد ستصبح هضبة الجولان رأس حربة متפרقة ضد اسرائيل وليس فقط مع سورية؛ من ايران، من أفغانستان، ومن أي منهما لا للسلام، والارهاب سيكون مزدوجا: من لبنان ومن هضبة الجولان. الحياة في الشمال ستصبح كالويسا لا يطاق، غير ان الوضع في تلك الحالة لن يكون قابلا للعودة الى الوراء، من هضبة جولان فارغة من سكانها ستصبح ماهولة بمليون سوري مزتمت.

### الطريق عبدهته مبادرة السلام العربية

## لا لمفاوضات منفردة

في الوضع الذي تكون فيه القياداتن –الاسرائيلية والفلسطينية- فقدت فقة الشعبين اللذين تقودهما، في الوضع الذي يكون فيه الاسلام المتطرف وبين يتقن بامكانية ان ينفذ الفلسطينيون الاتفاق الذي يوقعون عليه، والجمهور الفلسطيني لا يتقن بان القيادة الاسرائيلية ستطبق التعهدات التي ستاخراجات على عاتقها في الاتفاق- فلا فرق من عرض التنازلات على الجمهور تتجاوز الانجاز الثنائي: اتفاق بين الفلسطينيين، الي جانبه تطبيع العلاقات مع العالم العربي المتعد.

تتوحد المفاوضات المنفردة كان صحيحا ربما قبل ثلاثين سنة ولكنه ليس صحيحا اليوم. 22 دولة عربية وقعت على مبادرة السلام العربية مع اسرائيل. ولم توقع أي منها على الاتفاق محبة لاسرائيل بل تفهما لانه لأول مرة منذ بداية النزاع الاسرائيلي-العربي يوجد لديها نوع من الاتفاق معنا أكثر مما تحسره.

ما لم يتم اليوم سنأسف عليه بعد بضع سنوات.

### حرف الانظار بعملية خاطفة وهمية

## فشل النخبة

ما يتوجب معرفته لبلورة موقف حازم من تاجر العقرات القمسي، هذا حدث رغم ان هذا الجمهور بعيد عن المعلومات وعن مراكز القرار. الجمهور العريض ادرك ان اولمرت مختل من اساسه.

في المقابل لم يعرف اصحابه المعرفة والعلم او انهتم لم يرغبوا في المعرفة. الاثرية تصرفوا مثل الصم وفاقدو البصر لم يتأكدوا ولم يتحققوا واتاحوا لشريكه موشيه تلمسكي ان يخدعهم ويضلهم، هؤلاء لم يتصرفوا كما يتوجب ان يفعل قادة المجتمع المدني.

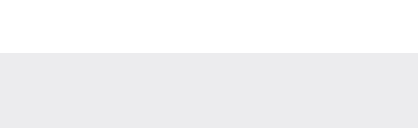
اولمرت كان فاشلا من يومه الاول في الحكم. هو خرج لحرب ترمي الي ازالة تهديد 13 ألف صاروخ تهدد الشمال فحصل على تهديد 40 ألف صاروخ تهدد الجولان كلها. وود تعزيز قوة محمود عباس فزاد قوة حماس كثيرا. هو تهدد بخلاص 70 فاش مستوطن فلم يخل اية بؤرة او مستوطن

## أي جواب سيكون مراهنه بلا رصيد

في يوم الثلاثاء جاء وزير الدفاع الامريكي روبرت غينس الى اجتمع لوجنة الاقتطاعات في مجلس الشيوخ. في الاسبوع الماضي وجد نفسه في غير صلحة في مركز الساحة السياسية عندما خلقت الامور التي قالها اضطعا بان موقفه أقرب من موقف اوباما أكثر منه الي ماكين. لذلك استغل الفرصة ليوضح: من الممكن التفاوض مع الإيرانيين ربما ولكن ليس من قبل ان يتم تنظيم القوى بواسطة الضغط «الاقتصادي او الدبلوماسي او العسكري».

تحليل يقين ليس تميزا جدا، هو شخص حذر بطبعه وليس ايدئولوجيا ينظر لتبديل الانظمة في الدول المارقة. ما قاله ينشء ما يقوله كبار المسؤولين في ادارة شئء قبل شئء في المستشارين الخارجيين كهزري كيسنجر: على ايران ان تتلقى ضربة وان تعود الي حجمها الطبيعي قبل التفاوض معها. غينس قال ان من المحتمل ان تكون هذه الفرصة للصارق قد فوئت قبل عدة سنوات. هذا ما يعتقده الكثيرون من منتقدي ادارة بوش وهذه مضعبة اغضبهم. هل كانت فرصة كهذه حقا؟ هذا سؤال مثير لهواة التاريخ اما بالنسبة لصناع القرار فهو ليس

السنة العشرون- العدد 5901 السبت/الأحد 24 / 24 ايار (مايو) 19/20 جمادى الاولى 1429هـ



مرة اصبح بامكان اسرائيل ان تختار بين كل المناطق وبين السلام مع كل اعضاء الجامعة العربية. ليس مجرد سلام بل تطبيعا للعلاقات مع الجوار.

القرار لم يتخذ من منطلق الحب لاسرائيل طبعا وانما من خلال خشية الانظمة البراغمانية من السلام الراديكالي-شعبية-سنة-الذي يرقص بسورور على دم عملية السلام مع سورية وسدت معها طريق سورية الى الفلسطينيين (الاسرائيليين). هذا الخوف ازاد في صيف 2006 إثر ما ظهر في العالم الغربي كانتصار لثة الكبير. هذا كان اسهام حرب لبنان الثانية في السلام الاقليمي.

خسارة ان الحسم بين الثروات الاستراتيجية والثروات الاقليمية يسقط على رأس اسرائيل في هذه الفترة حيث تقرب النيابة العامة من حسم مصير القائد الذي يتحمل مسؤولية الحسم الصعبة. ولكن ان اتضح اننا امام فرصة تاريخية في حياة الامة-السلام مع كل الدول المنطقة لا يتوجب ان نسمح لاي انسان مهما كان مهما ان يفوتها.

هآرتس 2008/5/22

وهي ستصبح شوكة في حلق اسرائيل، مثل قطاع غزة، لا تبلع ولا تلتظف. شبه جزيرة سيناء كبيرة جدا، بحيث ان الوضع يمكن دوما ان يكون قابيلا للعودة. مع الاردن لم تتنازل عن شئء ومع الفلسطينيين يمكن دوما اعادة احتلال الارض.

ولكن مع سورية الوضع سيكون مغايرا: من منقطة فاصلة فارغة، ضربة الجولان ستصبح ارضا مناهضة لاسرائيل ماهولة بكثافة لأجبال وأجبال. من نخر استراتيجي هائل لاسرائيل ستصبح هضبة الجولان عبئا، يضيف عبثه في صراع متواصل الاتساع لتصفيتها. أجيانا القادمة لن تغفر لن يحدث لهم هذا.

\* مستشرق

يديعوت 2008/5/22

ومثما نفعم اليوم بان العناد الزائد حيال الاسد الاب في سنوات حكمه الاخيرة وحيال ابو مازن قريبع قبل سنوات حيث شروط مفاوضات اسوا اليوم، بعد ثلاث او خمس سنوات سنأسف على خسارة نافذة الفرص في العام 2008.

اتفاق السلام هو زخر استراتيجي لا يوجد اهم منه، والسلام القوي مع مصر ومع الاردن يثبت ذلك. ولكن بدل حدث اليل يبدو ان العقد الحالي سيكون الاول بين ثلاثة عقود لن يتمعن فيها الجمهور في اسرائيل حتى ان يحلم بالسلام، وهو سينكر كعقد لفقدان الفرص جيراننا.

احلال السلام والامن لدولة اسرائيل مطلوب سياسيين واستراتيجيين وليس مندراء قسم الميزانيات.

\* لواء احتياط ورئيس مجلس السلام والامن يديعوت 2008/5/22

والآن حيث بدأ الستار يتحرك جانبيا وزالت المساحيق عن وجه البطل المخادع اصبح على رأس المال الاسرائيلي ان يقدم قاتورة الحساب. اسرائيل بحاجة الى نخبة قيادية نوعية حتى تتكمن من الخروج من الهاوية.

ولكن عودتهم للقيادة تتطلب منهم ان يدركوا انهم فشلوا في العامين الاخيرين وان يعترفوا بذلك وان يحللوا ويصوبوا اخطاهم. عليهم ان يحددوا انفسهم من وباء «الخشخاش الذي لا يمس» وتجديد التزامهم بالوضعية والنزاهة وتقاة المعايير السلوكية. ان خدمت النخبة الاسرائيلية الديمقراطية ولم تفسدها سيكون بامكانها حينئذ فقط ان تعود الى لعب دور النخبة الجديرة التي تسقط هذا الاسم.

والآن حيث بدأ الستار يتحرك جانبيا وزالت المساحيق عن وجه البطل المخادع اصبح على رأس المال الاسرائيلي ان يقدم قاتورة الحساب. اسرائيل بحاجة الى نخبة قيادية نوعية حتى تتكمن من الخروج من الهاوية.

ولكن عودتهم للقيادة تتطلب منهم ان يدركوا انهم فشلوا في العامين الاخيرين وان يعترفوا بذلك وان يحللوا ويصوبوا اخطاهم. عليهم ان يحددوا انفسهم من وباء «الخشخاش الذي لا يمس» وتجديد التزامهم بالوضعية والنزاهة وتقاة المعايير السلوكية. ان خدمت النخبة الاسرائيلية الديمقراطية ولم تفسدها سيكون بامكانها حينئذ فقط ان تعود الى لعب دور النخبة الجديرة التي تسقط هذا الاسم.

هآرتس 2008/5/22

نا صلة تجريبها في ايران التي كان من الممكن التفاوض معها زريعا في عام 2003 ليست ايران اليوم، والأدعى من ذلك ان امريكا لم تعد نفس امريكا. في ذلك الحين كانت في ذروة استعراض قوتها الفعالة –بعد انتصارها العسكري في افغانستان واحتلالها السريع للعراق. الزعيم الليبي معمر القذافي اصيب بالفقر وتنازل عن مشروعه النووي. ربما كان من الممكن ان تصل امريكا الى نفس الانجاز لو تحاورت مع ايران في حينه.

في يوم الثلاثاء جاء وزير الدفاع الامريكي روبرت غينس الى اجتمع لوجنة الاقتطاعات في مجلس الشيوخ. في الاسبوع الماضي وجد نفسه في غير صلحة في مركز الساحة السياسية عندما خلقت الامور التي قالها اضطعا بان موقفه أقرب من موقف اوباما أكثر منه الي ماكين. لذلك استغل الفرصة ليوضح: من الممكن التفاوض مع الإيرانيين ربما ولكن ليس من قبل ان يتم تنظيم القوى بواسطة الضغط «الاقتصادي او الدبلوماسي او العسكري».

تحليل يقين ليس تميزا جدا، هو شخص حذر بطبعه وليس ايدئولوجيا ينظر لتبديل الانظمة في الدول المارقة. ما قاله ينشء ما يقوله كبار المسؤولين في ادارة شئء قبل شئء في المستشارين الخارجيين كهزري كيسنجر: على ايران ان تتلقى ضربة وان تعود الي حجمها الطبيعي قبل التفاوض معها. غينس قال ان من المحتمل ان تكون هذه الفرصة للصارق قد فوئت قبل عدة سنوات. هذا ما يعتقده الكثيرون من منتقدي ادارة بوش وهذه مضعبة اغضبهم. هل كانت فرصة كهذه حقا؟ هذا سؤال مثير لهواة التاريخ اما بالنسبة لصناع القرار فهو ليس

هآرتس 2008/5/22





## الأمر رقم 1: قصة اجتثاث البعث في العراق (10.6) بوش يوسط شخصيات عراقية لمنع ذكر الاجتثاث في الدستور ويفشل

أحمد المهنا

انتقل عمل الحزب إلى السر، بعد أن تحول إلى منظمة محظورة. ولم تسفر اتصالاتنا ببعض البعثيين داخل البلاد عن إقتناعهم بالمشاركة ولو بأسماء مستعارة.

ورغم ذلك فإن البعثيين مثلوا في هذا العمل، بطريقة أو بأخرى، لأن «الاجتثاث» مسألة خلافية وسط الطبقة السياسية، والنخب الثقافية، وبالتالي في المجتمع العراقي ككل. ولذلك يمكن القول إن الجدل العنيف، المتباين والمتناقض عبر عرّ من أوسع تمثيل ممكن - في الميدان - لوجهات النظر العراقية حول «الأمر رقم واحد» وبعد انتاج هذا العمل حل «قانون المساءلة والعدالة» محل «قانون اجتثاث البعث»، وتغير اسم «الهيئة العليا لاجتثاث البعث» إلى «الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة» اعتباراً من 3/2/2008. وكما هو واضح من الاسم فإن ثمة تقدماً في اللغة. فالعنف اللغوي المستعمل من «قانون الغاية» في مفردة «الاجتثاث» اخلت مكانه لكلمات تنتسب إلى مدرسة «القانون والسياسة» لكن الجوهر لم يتغير، والمهمة بقيت ذاتها: «تطهير مؤسسات القطاع الحكومي، والقطاع المختلط، ومؤسسات المجتمع المدني، والمجتمع العراقي، من منظومة حزب البعث تحت اي شكل كان».

والأمل أن يوسع الكتاب دائرة النقاش، وبالأخص لأن الموضوع يقع في صميم «المسألة العراقية» التي حارت البرية فيها؛ والواقع أن «الاجتثاث» هو أحد أهم القضايا التي يمكن من خلالها قراءة - أو محاولة فهم - «العراق الأمريكي».

هناك نزاع سياسي وليس طائفياً على هذا المشروع، هو ليس فقط هذا القانون الذي فيما يتعلق بملاحقة أعضاء حزب البعث إنما القانون رقم 88 أيضاً الذي ربما ألحق أذى أكبر ربما من الأذى الذي ألحقه قانون اجتثاث البعث الذي يقضي بمصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة من عدد كبير من أعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي، هذا القانون طبق بطريقة جرة قلم على كل أعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي، ولم يضع سقفاً نهائياً بالشخصيات المشمولة، إلا أن قسم من أعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي قد توفوا وتركو بيتاً واحداً للسكن لوعائلهم والآن هذا البيت قد صودر والعائلة الآن بأبسط الحاجة إلى مسكن لتجا إليه، هذا ليس إنسانياً، هذه إفرازات القانون 88 التي لها علاقة بقانون اجتثاث البعث، المشكلة الأساسية في هذا الخلف هو الظلم.

● علي الايداع: هو بالحقيقة مو تناقض، بل تبين بالمواقف بسبب المصالح والأضرار التي تحملتها الفئات من جراء سياسات النظام السابق، الائتلاف والتحالف الكردستاني يمثلون مكونين أساسيين في المجتمع العراقي، هذين المكونين كانا موضع إهمال واضطهاد وتحصن من قبل النظام السابق، لذلك المكونين الأساسيين اللذين كانا يشكلان أساس الجمعية الوطنية السابقة و أساس الهيئة التي تعمل على سن الدستور كانت متبينة لوضوح اجتثاث البعث كأفراد وكفكر، أما من التحق بلجنة إعداد الدستور من الإخوة السنة الذي يمثلون المكون الثالث، هؤلاء هم كانوا كآتهم على رأي الواحد في أن اجتثاث البعث لا ينبغي أن يدخل في الدستور... وأن يجدد النظر به، وهذا الرأي كان هو السائد لديهم وكان السنة كانوا يعتقدون أن ظلمتهم هم البعثيين.

«أي أن تلميح إلى اجتثاث البعث في الدستور سيخلف تصدعات في الوحدة الوطنية. القانون يجب أن يكون سيد الموقف بالنسبة إلى المجرمين بعثيين أو غير بعثيين. والمصالحة الوطنية مع البعثيين الأبرياء هي الداعم لأمن العراق واستقراره».

مضر شوكت  
الحياة  
2005/9/10



● حميد مجيد موسى: ليس معنى ذلك أن من التحقوا باللجنة الدستورية ويقال إنهم سنة، واعتقد أنهم لا يريدون أن يوصفوا بذلك، جاءوا وهم يحملون فكر البعث ويدافعون عن البعث باعتباره بريئاً كحزب حاكم، لا... المشكلة لديهم هي قانون اجتثاث البعث

الذي تجاوزت ممارسته الحدود الطبيعية بالتشدد وبايداء أناس كان يجب أن يكونوا خارج دائرة الأذى والعقاب، لهذا جرى الاتفاق أن نعمل على تهذيب وتشذيب ممارسة تطبيق قانون هيئة اجتثاث البعث، وتكليف مجلس النواب العراقي بالإشراف على عمل هذه المؤسسة.

● اياد علاوي: الاختلاف اللي صار عليه في مسألة الاجتثاث والدستور وتسميته... الخ، كان موضوع بحث طوال أسابيع... بس هاي القصة، ماكو دستور بالعالم... هاي النازية... وجنوب أفريقيا... وغيرها... ماكو بالدستور تثبتت هيح قصة.. ماكو، هاي كلها اجراءات إدارية ما لها علاقة بالدستور بحيث يثبتت هيح قضايا بالدساتير، حقيقة اكد عمو إدراك معنى الدستور عندنا كلنا، وأنا أيضا ولا أضع نفسي في خاتمة أخرى، نحن لم نكتب دستور من قبل، لا.. وأجبنا نقاش دستور، وقتنا نزل بالدستور أشياء ما لها علاقة بدساتير الكون، حتى أذكر سالتنا... أنا شخصياً والأخ مسعود البارزاني، السفير الامريكي أن يشوف لنا، هل النازية صار لها اجتثاث بالدستور الألماني؟ وأذكر جواب لنا الجواب، قال لا ياه مصار هذا في الدستور الألماني، فثبتت هيح أمور بالدستور خطأ وخطر وأدى بنا إلى مشكلة، هذا يريد هل شكل وهذا يريد هل شكل.. الخ، من هذا هل الباب من نقول أن الدستور يبراد له إعادة نظر... من هذا الباب، ناس مثلي أميين بالدستور قعدنا وقتنا نكتب دستور... آني طيب وسياسي.. أعرف أكتب دستور؟! بس قعدت أنا نقاش الدستور.. صارت أخطاء بالدستور من جعلتها تثبتت اجتثاث البعث بالدستور.. على أي أساس يعني!؟

«اعترض البعض على وجود اسم صدام في الدستور، وأنه لا يستحق هذا الشناء حتى لو كان ذماً، فجاءت إجابة أحد الأعضاء بأن القرآن الكريم ذكر فرعون وهامان والكثير من الطغاة».

د. محسن القزويني  
شبكة «النبا» الالكترونية  
2005/12/8

● أحمد الجلبي: الرئيس بوش اتصل ببعض الشخصيات العراقية، وحاول أن يمنع ذكر الاجتثاث بالدستور، وعلى الرغم من تأييد بعض الشخصيات من الشيعة لذلك، لكنهم لم يستطيعوا أن يفرضوا هذا الشيء على الرأي العام الذي عبى بسرعة لإيقاع الاجتثاث بالدستور.



● ستار الدليمي: النص بشكل حصري على حظر حزب البعث، التخصيص على حظر حزب البعث عن ممارسة أي عمل سياسي يذخري بنص المادة 156 من قانون العقوبات العراقي التي حكمت بالإعدام على كل شخص ينتمي لحزب الدعوة وبأثر رجعي. فاعتقدت ان منطلقات

الائتلاف بهذا الخصوص بحظر حزب البعث في الدستور العراقي مئات أو لا كرد فعل على المادة 156، وثانياً لو تلاحظ وإن كان حزب البعث حزباً علمانياً إلا أنه يعتبر الاسلام هو الروح المحركة للامة العربية، فإزاء ذلك حزب البعث يمنع أي حزب أو تحلل إسلامي من ممارسة نشاطه السياسي، لأنه باعتقاده أن وجود أحزاب إسلامية بوجود التفرقة طائفية قد تؤدي إلى عرقلة الوصول إلى الهدف الذي يسمو إليه أو يتطلع إليه، الخوف ليس من حزب البعث فقط، بل الخوف من التيارات العلمانية التي قد تحرم رجال الدين والأحزاب الدينية من النفوذ إلى مقدرات الدولة.

● ضياء الشكرجي: كان رفض الإخوة السنة بطريقة توجي بأنه ليس لديهم مشكلة في عودة حزب البعث، وطريقة أداء الشيعة بطريقة تؤدي إلى إثارة مخاوف السنة وكان كل السنة معنيون، في حين ما نال البعثيين الشيعة أكثر مما نال البعثيين السنة، وحتى الاجتثاث كان موجهاً أكثر ضد البعثيين الشيعة أكثر من البعثيين السنة، ذلك كان السنة عندهم خوف بأنهم هم المعنيون بالقضية، ربما بعضهم ينطلق من ولاء مخزن للنظام السابق ولكن ذلك لا نستطيع أن نعلمه على الجميع.

● جلال الدين الصغير: أما إن يكون الائتلاف هو صاحب الموقف الوحيد، لا... لم يكن الائتلاف صاحب الموقف الوحيد، التحالف الكردستاني كان له نفس الموقف، بل حتى بعض الإخوة السنة كان لهم نفس الموقف. وكان يشددون على ضرورة حظر هذا الفكر.

● طارق الهاشمي: لا.. لا..، كان هناك تعاطف من قبل قوى شيعية، كان هناك فهم، وكان هناك امتعاض لانثقائية التطبيق وتسييس القرارات، لم يكن الموضوع حقيقة صفاً خالص من السنة ضد القرار وصف خالص شيعي مع القرار، بل يمكن الموقف هكذا، وإلى اليوم



بوش وسط الحكيم للغاية «الاجتثاث» والآخر وافق لكن ككلته رفضت حسب مصادر مطلعة

### ● طارق الهاشمي: القانون رقم 88 بمصادرة أموال البعثيين أشد ضرراً من الأمر رقم 1 ● علي الأديب: السنة في لجنة كتابة الدستور تصرفوا وكأن البعثيين هم طليعتهم

البعث في الدستور

المادة (7):

أولاً: يحظر كل كيان أو نهج يتبنى العنصرية أو الإرهاب أو التكفير أو التطهير الطائفي أو يحرص أو يهدد أو يروج أو يبرر له. وبخاصة البعث الصدامي في العراق ورموزه وتحت أي مسمى كان، ولا يجوز أن يكون ذلك ضمن التعددية السياسية في العراق، وينظم ذلك بقانون.

المادة (135):

أولاً: تواصل الهيئة الوطنية العليا لاجتثاث البعث أعمالها بوصفها هيئة مستقلة وبالتنسيق مع السلطة القضائية والأجهزة التنفيذية في إطار القوانين المنظمة لعملها وترتبط بمجلس النواب.

ثانياً: لجلس النواب حل هذه الهيئة بعد انتهاء مهمتها بالأغلبية المطلقة.

ثالثاً: يشترط في المرشح لمنصب رئيس الجمهورية ورئيس وأعضاء مجلس النواب ورئيس وأعضاء مجلس الاتحاد والمواقع المناظرة في الأقاليم وأعضاء الهيئات القضائية والمنصب الأخرى المشمولة باجتثاث البعث، وفقاً للقانون، أن يكون غير مشمول بأحكام اجتثاث البعث. رابعاً: يستمر العمل بالشرط المذكور في البند (ثالثاً) من هذه المادة ما لم تحل الهيئة المنصوص عليها في البند (أولاً) من هذه المادة.

خامساً: مجرد العضوية في حزب البعث المنحل لا تعد أساساً كافياً للإحالة إلى المحاكم، ويتمتع العضو بالمساواة أمام القانون والحماية، ما لم يكن مشمولاً بأحكام اجتثاث البعث، والتعليمات الصادرة بموجبه. سادساً: يشكل مجلس النواب لجنة نيابية من أعضائه لمراقبة ومراجعة الإجراءات التنفيذية للهيئة العليا لاجتثاث البعث ولأجهزة الدولة، لضمان العدل والموضوعية والشفافية، والنظر في موافقتها للقوانين. وتخضع قرارات اللجنة لموافقة مجلس النواب.

● اياد علاوي: تسليح السيادة ونقل الملفات من بريمر إلى،

وقبل نقلها رسمياً وقانونياً صار حديث مع بريمر حول مشكلتين، اجتثاث البعث والصلاحيات التي اعطيت لجالس المحافظات، وهي صلاحيات أقوى من المركز، قلت له: في هذا الطرف وهذا الفراغ أنت راح تعمل كارثة... ما فعلت أنت في هذه المسألة... فاعترف بالخطأ، وقلت له: إذا ما عدولونها فأننا ما راح اشتغل... ولا اتحمل أخطاء ارتكبتها أنتم بمعاقبة العراق بهذه الطريقة. فسوى (سن) قانون إذا تراجعون راح تكونوا سوى قانون سماه -هاوس كينغ اوردر- وهو نظام يخلي الحكومة تأخذ إجراءات تتعلق باجتثاث البعث وصلاحيات المحافظات وطبعاً، حجتي معه كانت هي استقرار الوضع... وخل يستقر الوضع وبعدين مو مشكلة... واعترف بها بكتابه... وموجود القانون وعلى هذا القانون استندنا في محاولة ترشيح موضوع اجتثاث البعث.

● أحمد الجلبي: بريمر سوى شي، وكانت هناك رغبة لكن لم تنفذ، وهو القرار رقم 100 الذي أصدره بريمر قبل سفره في 2004/6/28، في هذا القرار نص يقول: تحل هيئة اجتثاث البعث عندما يقوم رئيس الوزراء بتأليف هيئة قضائية تتولى هذه المهمة، رئيس الوزراء في وقتها لم ينفذ هذا.. ليش؟ لم ينفذ هذا النص وانتهى هذا النص طبعاً بالدستور وبالانتخابات وانتهاء الحكومة المؤقتة، هذا النص ما نفذ لأنه شاف الوضع ما يتحمل وشاف التأييد الشعبي بين الناس وضيم الشعب يرفض هذا الحزب، الدكتور اياد علاوي ما نفذه وكان بيده نص أصبح جزء من القانون العراقي.

البعث والدستور

كان الأمر رقم (1) إحدى خمس نقاط خلافية أساسية في مناقشات كتابة الدستور الدائم. وهي مناقشات دارت، بصورة أساسية، بين الائتلاف الشيعي الحاكم وبين السنة العرب. فلم يكن للعلمانيين نفوذ في لجنة كتابة الدستور. بينما لم تعد للکرد صلة بموضوع البعث. لقد أصبح الاجتثاث مشكلة بين العرب في العراق. ويتلخص موقف الائتلاف بوجود القضاء على حزب البعث، وإنهاء أي إمكانية لعودته من جديد، وذلك بضمانة دستور دائم يحظر عليه ممارسة أي نشاط فكري أو سياسي.

في المقابل رفض السنة العرب وجود أي نص في الدستور يتضمن الحظر على حزب البعث. ورغم الضغوط الهائلة لإلغاء الحظر، من داخل اللجنة وخارجها، رجحت كفة الائتلاف، فدخل الأمر رقم (1) في أول دستور دائم لجمهورية العراق. وجل ما استطاع معارضوه هو تقييده ببعض الضوابط.

المطاعن (ب)

ثمة من يضيف انتقادات أخرى إلى دوائر الهيئة الوطنية العليا لاجتثاث البعث أهمها:

- انعدام التعددية السياسية في جسم الهيئة.

- انعدام الثقة في قرارات الفصل بتخذ بموجب تقارير مرفوعة إلى الهيئة، دون الاعتماد على مستندات أولوية.

- احتفاظ رئيس الهيئة د. أحمد الجلبي بالوثائق المهمة، أو تسليم بعضها إلى الهيئة عندما يشاء استخدامها في استثمارات سياسية معينة.

● علي فيصل اللامي: هذا الكلام غير صحيح إطلاقاً، أنا أتفق مع ما تفضلت به من انعدام التعددية السياسية داخل الهيئة، وهذا يعني عدم سيطرة أي جهة سياسية، وغير مسموح التعامل على وفق رؤى سياسية أو حزبية داخل الهيئة إطلاقاً.

● عزت الشايندر: فعلاً، هي ليست مؤسسة متعددة الأطياف أو الكتل السياسية، والدكتور أحمد الجلبي هو مؤسس وعراب وموجه هذه الهيئة، وهناك الكثير من الانتقادات لطريقة عمله في الهيئة، وهو سيد الهيئة يتصرف في تفسير القانون ويتصرف في طريقة التعامل مع الوثائق، ويتصرف مع الوثائق، يحتفظ بالبعث منها ويعطي البعض الآخر، وقد سيسبب صلاحيات هذه الهيئة، وقد تصرف بدوافع شخصية بكثير من الأحيان سواء أكانت سلباً أو إيجاباً... حرك بعض الوثائق وجمد بعض الوثائق.

● أحمد الجلبي: أولاً، احنا الوثائق حصلنا عليها في المؤتمر الوطني العراقي قبل أن تتأسس الهيئة، وأنا ما أخذت ولا وثيقة من الهيئة ولا مانع وثيقة تتعلق بعملها، وأكو وثائق من غير المناسب أن تنتشر الآن، هذه بعدين للتاريخ، لأن ما فعله صدام ونظام صدام بالناس شيء يندى له الجبين من الإفساد إلى الفساد إلى الإعتداء على أعراض الناس، كلها قضايا يجب أن لا تنتشر، وفيما يتعلق بالوضع التي تخص الهيئة، فالوثائق اعطيناها لها، ولم نحصل على وثيقة وأنا لا أخذ أي وثيقة من الهيئة ولم أخرج أي وثيقة، بالعكس ساعدت الهيئة وسلمنا لها وثائق مهمة، فهذا الكلام منفي.

● اياد علاوي: أولاً، تحولت إلى جهاز أمني، يعني هيئة اجتثاث البعث قاموا يروحون ويقتضون وما تدري يعني شنو وم نظام وسياق وقانون وإشراف ومتابعة... الخ. ثانياً، كانت ولا يزال عملها عشوائي، ومبني على تسييس المسألة، نعم أكو أصوات بأن يأخذ الموضوع أبعاد حقيقية وموضوعية ولكن الغلبة كانت لاتجاه آخر.

ثالثاً، لا تعرف مصادر تمويلها، رابعاً، لا تعرف مصادر التمويل منين.

600 أكو موظف يجمعون معلومات، ما أعرف، والحقيقة ليس لدي علم، علماً أنني عندما كنت بالحكومة ما أعرف أكو شئ اسمه مخصصات لهيئة اجتثاث البعث، فكل وضعها مجهول.

\* الآن تسيطر عليها 3 قوى من الائتلاف العراقي الموحد... مجلس أعلى... حزب الدعوة... تيار صوري.

● جلال الدين الصغير: لا، أكو هناك من الإخوة السنة داخل الهيئة، نعم، أنا لست براص عن طبيعة التعطيل الموجود، لكن التمثيل كان طبيعي في الوقت ذاك، حتى إن الأخ محسن عبد الحميد (من الحزب الإسلامي العراقي) وكان عضو مجلس الحكم كان بإمكانه أن يدخل ويدخل عننا صر، ورفض أن يدخل هو في الهيئة. قطعاً الهيئة لازم ما تتوقف، والهيئة لا تسيطر عليها هذه التيارات التي تحدثت عنها، ولكن أستطيع القول إن الكثير من التيارات موجودة في داخل الهيئة.. نعم.. باعتبار اهتمام هذه الأطراف وجديتها في موضوع اجتثاث البعث يتناسب مع طبيعة اهتمامها بالموضوع ليس إلا.

● طارق الهاشمي: هناك انتقائية في القرار، وهناك انتقائية في التنفيذ، وهناك تسييس لهذا القانون.

● علي فيصل اللامي: الكثير ممن يقال على إنهم تم إقصاؤهم بطريقة أو بالاعتماد على معلومات خاطئة أو كيدية، الكثير من الذين تم إقصاؤهم تم رفع دعاوى إلى المحاكم المعنية والظعن لدى دائرة القضاء لدينا، وتم رد هذه الدعاوى بعد الاطلاع على الوثائق الرسمية التي تثبت ذلك، والدليل على ذلك هو ما حصل مع المجموعة التي تم منعها من الترشيح إلى مجلس النواب، حيث بلغ عدد الذين تم منعهم من الاشتراك أو التمثيل في مجلس النواب كانوا (100) شخص، اعترضوا لدى الحاكم، لكن المحكمة أقرت برد الدعاوى عليهم على ضوء الوثائق والمستندات التي كانت تمتلكها الهيئة.

● د. عصام الراوي: احنا عايننا من سياق الدكتاتورية واللاقانون، فيجب أن نرحم أنفسنا بسياق القانون والنظام، يجب أن تثبت الدولة أركانها، وهذا ما حصل بين سيدنا علي بن أبي طالب وخصومه، فإنه لم يعاقب قتل عثمان مع اعتقاده بضرورة معاقبتهم لأن الوضع متأزم... فطلب من الأمة أن تصبر حتى تستقر الأمور ويستقر الحكم حتى يقدمهم إلى المحاكمة، فلما اعترض عليه مع الأسف الشديد حصل للامة الإسلامية ما حصل لأنها لم تطع سياقات سيدنا علي عليه السلام في استتباب الأمن والنظام والدولة حتى تستطبع أن تحاسب بكفاءة وبدون إشكالات جانبية.



# إدوارد سعيد: المتفرج المغترب!

ترفتان تودوروف

ترجمة: محمد غرافي

النص أدناه ترجمة مقال الفيلسوف والنقاد الفرنسي بلغاري) ترفتان تودوروف بمناسبة صدور كتاب إدوارد سعيد «تأملات عن المنفى» إلى الفرنسية (عن دار أكت سيد). ويعتبر تودوروف أحد أصدقائه الأصدقاء منذ السبعينيات حيث كانا يحاضران معا بجامعة كولومبيا بنيويورك، وتجسد الإشارة إلى أن تودوروف هو الذي اقترح على دار النشر لوسوي ترجمة كتاب «الاستشراق» للشهير إدوارد سعيد إلى الفرنسية. وقد صدر الكتاب بالفرنسية سنة 1980 مع مقدمة لترفتان تودوروف.

كان إدوارد سعيد أحد المثقفين الأكثر شهرة وتأثيرا في العالم. لقد ألف حوالي عشرين كتابا، وكان يبدو وكأنه يعيش أكثر من حياة في الآن نفسه، فهو الذي بدأ ناقدا أدبيا على طريقة جوج لوكاش وإيريك أوراخ، ودين بشيرته لأعمال عن الهويات الثقافية والنقاء الثقافي، وكذا القوميات والإمبرياليات. وكان أيضا أحد الأصوات السموعة أكثر لصالح القضية الفلسطينية، ولكنه كان حريصا على أن يكون الدفاع عنها «ياخذ بالاعتبار كليا الشعب اليهودي وألامه منذ الاضطهادات حتى الإبادة».

كان شغوفا أيضا بالموسيقى ومعترفا بانتمائه بنفس القدر لاتجاه الفيلسوف الألماني ثيودور أدورنو وعازف البيانو الكندي جين جولد. كما كان يشتغل بلا هوادة وذا تعلق لا ينضب إلى المعرفة، ولم يعرف طيلة حياته لحظة راحة واحدة.

ولد إدوارد سعيد سنة 1935 بالقدس ونشأ في القاهرة حيث درس في إعدادية بريطانية، سافر إلى الولايات المتحدة في سن السادسة عشرة وولج بعد ذلك جامعات النخبة في بريستون وهارفارد قبل أن يصبح مدرسا منذ 1963 بجامعة كولومبيا بنيويورك، حيث مكث بها إلى آخر حياته. في أولى سنواته هناك، كان يبدو ذاتيا في قالب الأمريكي، إلى أن جاءت الحرب العربية الإسرائيلية سنة 1967 التي تكلفت بتدبيره بانتمائه

الأصلي ودفعه إلى البحث عن توازن بين جانبي ذاته: الشرق - أوسط والغربي، وهو ما حققه في كتابه «الاستشراق» سنة 1978 فكان أول نجاح كبير له (ترجم إلى ست وثلاثين لغة وأعيد نشره في طبعة مزيدة عن دار لوسوي سنة 2005). وهو كتاب كرسه لخطابات مالوفة عن «الشرق» لكتاب علماء وساسة غربيين. في سنة 1991، اكتشف إدوارد سعيد فجأة أنه مصاب بمرض ابيضاض الدم الزمن مما أرغمه على التخلي عن نشاطاته السياسية المباشرة ودفعه إلى الاهتمام بكيونه الخاصة: فقام برحلات عدة إلى فلسطين وإسرائيل وكتب بالخصوص سيرة ذاتية متميزة عنوانها «بمحاذاة خط السكة» (كتاب الجيب 2003) تعطي شكلا ومعنى للثلاث عشرة سنة الأولى من حياته، وإلى حين وفاته سنة 2003 ظل إدوارد سعيد على نفس القدر من الحيوية والنشاط، بل وأكثر. فقد أسس بتعاون مع دانيال بارنيويوم الفرقة الموسيقية العربية - الإسرائيلية، الديوان الغربي - الشرقي، واستمر في الكتابة عن النزعة الإنسانية والموسيقى، الأسلوب المتأخر لرجال الفن.

كان كتابه «تأملات عن المنفى» آخر مجموعة مقالات نشرها إدوارد سعيد لنفسه (الكتاب الأصلي يعود إلى سنة 2000) وهو يعد مع كتابي «الاستشراق» و«بمحاذاة خط السكة» أحد كتبه الأكثر نجاحا. فقد جمع فيه خمسين دراسة كتبها بين 1967 و1999. وتعد الدراسة القصيرة حول المنفى الذي يفضلها سعيد أكثر. كما أن هذه المجموعة تتيح الإحاطة بنظرة واحدة ومختلف مراكز اهتماماته، بدءا من النقد الأدبي حتى السيرة الذاتية مرورا بالاستشراق والنظرية النقدية والثقافة المصرية وفلسطين والموسيقى. المقالات الأربعة أو الخمسة الأخيرة في المجموعة تتميز بالكثافة تواصل مسألة التفكير الكندي بين جولد. كما كان يشتغل بلا وجودها ورفقة آخر مقدمة لكتاب «الاستشراق» يمثل نوعا من الوصية الروحية.

## «العودة المستحيلة»

لقد وعى إدوارد سعيد في فترة مبكرة من حياته بأنه يحمل «هوية من أكثر الهويات غموضا: فهو فلسطيني درس بمصر ويحمل اسما إنكليزيا وجواز سفر أمريكي» مما جعله عند نهاية دراسته العليا لا يحس بأية رغبة في العودة «إلى بيته» (هذا لا وجود له) ويفهم سريعا «أن

العودة أو العودة الشاملة أمر مستحيل». وهكذا تعلم أن يقرن النصفين اللذين لا يجترآن من ذاته وانتفى إلى معرفة نفسه في صورة مثقف الشتات الذي يقطن بمدينة عالمية كنيويورك، ولم يكن يجهد بالطبع أنه بذلك يسلك نفس طريق العديد من المثقفين وأصحاب الفن اليهود. كما اكتشف أيضا أن هذه التجربة التي ليست استثنائية، تمثل إحدى السمات المميزة للعالم الحديث: تسارع وتيرة التواصل بين الثقافات، الخاصية المتغيرة لنشاطاته السياسية المباشرة وكل هوية. إن «الاستشراق» تكوين مصطنع، ولكن الأمر نفسه ينطبق على «الاستغراب» السائد عند خصوم الغرب، لذلك يعتبر سعيد خصما عنيدا لنظرية «صدام الحضارات».

وإذا كان الاستغراب ينتج في ظل شروط مساعدة عليه، فإنه يولد عدة إيجابيات، لأن المغرب يرى كل ثقافة من ثقافات من الداخل والخارج معا، مما يسمح له بتفحصها بنظرة نقدية، فهو لا يقتر بالكلمات ولا بالعادات. إن المغرب يعيش دائما خارج المكان وبمحاذاة خط السكة، إنه مهيب ولكنه متشبه بشرطه كمشيبه بامتياز، لقد قام سعيد بعقد تقارب بين هذا الشرط وشرط المثقف السكتي، إنه مهيب ولكنه متشبه بشرطه. كما أن هذا الأخير أن يتعدد مشابها على السلطات وأيضا على كل انتماءات مفروضة - عرقية وقومية ودينية - لأنها قد تمتع أن يكون فعله تحت توجيه أفكار العدالة والحقيقة وحدها. لقد كان سعيد مدافعا شرسا عن اللائكية، ومناهضا لكل قومية وهذا ما سمح له بأن ينتقد بنفس الحدة الحكومة المصرية والإدارة الفلسطينية.

وإذا كان لا بد من الواجب أن نبحت له عن أسرة إيديولوجية، فإنها لن تكون، رغم بعض التشابهات، لا الماركسية ولا ما بعد - البنيوية كموضة في الجامعات الأمريكية (النظرية الفرنسية)، وإنما النزعة الإنسانية، شريطة أن تكون هذه الأخيرة بكونية حقا وأن تكف عن الخلط بين النزعة الأوروبية: إنه لن يمكن بل من الضوروى، إن يتم باسم المثال الأنسي - فقد الممارسات التي نسبت نفسها في الماضي إلى النزعة الإنسانية.

## النزعة الإنسانية

لن نستغرب إذا رأينا أن هذه النزعة لا تريد النقاء عند تحليل شكلي محض للخصوص الأدبية يفصلها عن علاقتها



إدوارد سعيد

في الوقت نفسه يعرف كيف يكون مفتونا متحمسا. لماذا إذن نحن التزامه غالبا: تم إخراج مكتبه في الجامعة، وتلفت عائلته ومهديات كثيرة بالوت، وكانت كتاباته وما تزال آثار شبيهة في بلدان عدة. ومع ذلك ظل متشبها بقناعته بأن السؤال الأساسي الذي يجب طرحه على المثقف الأصلي هو سؤال «العذاب الإنساني» وكانت ممارسته مطابقة لأفكاره. لقد كان إلى جانب كونه مفكرا فذا، رجلا كريما وودودا لا ينسى عند كل الذين عرفوه.

بالتجربة الإنسانية. هنا أيضا يجب فتح الأفق وعدم خلط الإنسانية ببعض النقاد الأوروبيين الذين أصابهم الوهن. يقول إدوارد سعيد: «وحدها الأذهان التي لم تتعرض للتجربة الفورية لدوي الحرب والتطهير العرقي والهجرة القسرية والتمزقات المساوية، قادرة على صياغة مثل هذه النظريات».

كان سعيد، كمثقف متشعب بالنزعة الإنسانية، مستعدا لتحدي السلطات القائمة والتناقضات الثابتة وذلك باسم انخراط متصطب في القيم الكونية، وكان

■ صحيفة «الوموند» 16 أيار (مايو) 2008

# رواية الذاكرة الأثمة

خيرى منصور \*

وواحدة في الرأس وثلاثة بجانب العين لكنه لم يمت، وقد يكون من الضروري أن نورد هذه الفقرة الحوارية من القصة: (عندما أصيب الحمار في عنقه رفع رأسه ونظر إلى، كان الدم يتدفق منه كما لو كان يتدفق من صنوبر، لكنه عاد ليقتض العشب، فعالجه تحت الأذن، ففتز وظل واقفا ينظر إلى، ما أثار غضبي فزيمته في عينه من مسافة أقرب.)

ويبدو أن هذا الزهو بالسادية اثار شهية جندي آخر فاضاف: (أما أنا فقد مرت حمارا في مؤخرته ذات مرة فسقط فوراً، لقد خرجت من مؤخرته مائة ضخمة).

والتضاريس تبدو على النقيض التام من ممارسات جنود لا يشعرون بأي انتماء حقيقي للمكان، فهم مصابون بعنى ضاعف من ظلام التحريض الإيديولوجي، ونزعة الانتقام، لكن الانتقام ضل طريقه كما يحدث عادة في مثل هذه الأوضاع، فسكان تلك القرى الفلسطينية لم يلقوا من قبل أي أذى باليهود لكنهم دفعوا اثمان جرائم اقترفها سواهم، ومنذ فجر ذلك اليوم من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1948 لم يتقطع خيط الدم. يقول الراوي، انه كان يستيقظ بين حين وآخر مستغربا كم من السهل أن يغوى وينضم إلى عصابة كبيرة من الدجالين حيث لامبالاتهم تشبه لامبالاة الديان وانانيتهم مستهزئة بكل شيء. فهل يمكن التعامل مع صخرة سميلانسكي على انها محاولة للتطهير ويقتض الاعتراف لاعفاء المجرم مما اقتدر؟

هذا السؤال يتجاوز سميلانسكي وقصة «خربة خزعة» ليتمثل متقنين وشهودا وناشطين من اليهود الذين اتهموا بالمقوم للمشروع الصهيوني، ورفضوا الخضوع لمنطق الخرافة، وقد لا يكون الثمن الذي دفعه سميلانسكي عندما نشر قصته قابلا للمقارنة مع الألمان التي دفعها إسرائيل شاحاك بورغ وآخرون، وإن كان بورغ قد عوقب قبل عام بأن قال حاشامات من الرجل دين يهود انه محروم من الدفن في أرض إسرائيل.

\*\*\*

«خربة خزعة» ليست النص الوحيد الذي يمكن التعامل معه كوثيقة وجدانية لادانة الصهيونية وجرائمها في التطهير العرقي وقتل الأبرياء وطرد السكان الأصليين بالقوة للحلول مكانهم. فقد يكون الكشف عن مذنبحة الظنطورة أو اعدام عشرات المصلين في مسجد دهن في اللد وثائق أخرى، لكنها لم تقدم كروايات أو نصوص أدبية.

لقد اثير سجل طويل حول ما سمي المزرخون الجدد، وحسبة ما بعد 1949 جدلا وسجلا في الأوساط الصهيونية استمر الوقت طويل.. كاتب القصة يزها سميلانسكي، ليس شاهد عيان فقط، بل هو ضابط بريطاني وكان لديه تسجيلات خاصة به، لا عمل لحنها وغناها محمد عبد الوهاب، وقدمت له أزمة عبد الوهاب «شبيكا على بياض مقابل تسليمها التسجيلات، لكنه رفض.

الوجه الآخر لختارات شعرية ونثرية من أدبيات النكبة عام 1948، هو ما كتبه روائييون ومؤرخون إسرائيليون سواء جاء ذلك على سبيل الاعتراف المباشر أو محاولة التطهير، ولأسباب عديدة فإن رواية «خربة خزعة» ليزهار سميلانسكي قد تكون النموذج أو العينة المثالية التي لا بد من وضعها تحت الجهر للتعرف على سايكولوجيا اليهودي الذي مر بمرحلتين أو ألامها عندما صهين، والثانية عندما تأسر، رغم ان فائض الحركة أو المنظمة السرية ظل يقضم مساحة من ممارسات جنود لا يشعرون بأي انتماء حقيقي للمكان، فهم مصابون بعنى ضاعف من ظلام التحريض الإيديولوجي، ونزعة الانتقام، لكن الانتقام ضل طريقه كما يحدث عادة في مثل هذه الأوضاع، فسكان تلك القرى الفلسطينية لم يلقوا من قبل أي أذى باليهود لكنهم دفعوا اثمان جرائم اقترفها سواهم، ومنذ فجر ذلك اليوم من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1948 لم يتقطع خيط الدم.

«خربة خزعة»، هي أيضا خزعة وفق مصطلحات علم الاحياء والفحوص المخبرية، من خلالها قد يعثر القارىء على خصائص الفيروس الأيديولوجي المثبوتة في الدورة الدموية كلها سواء للنص أو للمرجعيات التي احتكم اليها ونهل منها.

وخربة خزعة هو اسم قد يكون حقيقيا كما يقول الضابط برلنسكي الذي أمر بتدميرها وقد يكون اسما الفسطينية التي دمّرت ثم ترجمت مواضعها إلى العربية، اما الخلفية التاريخية والحديثة لهذه الحكاية فقد وقعت في فجر السابع والعشرين من عندما كلفت وحدات من الجيش الإسرائيلي التابعة للكتيبة 151 و 152 بمهاجمة القرى الفلسطينية الواقعة بين المدجل وبين حانون، بهدف التطهير العرقي واجلاء اهالي تلك القرى بالقوة وهذا هو الأقدم الأول في بلدان عدة. ومع ذلك ظل متشبها بقناعته بأن السؤال الأساسي الذي يجب طرحه على المثقف الأصلي هو سؤال «العذاب الإنساني» وكانت ممارسته مطابقة لأفكاره. لقد كان إلى جانب كونه مفكرا فذا، رجلا كريما وودودا لا ينسى عند كل الذين عرفوه.

وقد اثار هذه الرواية القصيرة والأقرب إلى القصة عن صدورها عام 1949 جدلا وسجلا في الأوساط الصهيونية استمر الوقت طويل.. كاتب القصة يزها سميلانسكي، ليس شاهد عيان فقط، بل هو ضابط بريطاني وكان لديه تسجيلات خاصة به، لا عمل لحنها وغناها محمد عبد الوهاب، وقدمت له أزمة عبد الوهاب «شبيكا على بياض مقابل تسليمها التسجيلات، لكنه رفض.

\*\*\*

لقد اثير سجل طويل حول ما سمي المزرخون الجدد، وحسبة ما بعد 1949 جدلا وسجلا في الأوساط الصهيونية استمر الوقت طويل.. كاتب القصة يزها سميلانسكي، ليس شاهد عيان فقط، بل هو ضابط بريطاني وكان لديه تسجيلات خاصة به، لا عمل لحنها وغناها محمد عبد الوهاب، وقدمت له أزمة عبد الوهاب «شبيكا على بياض مقابل تسليمها التسجيلات، لكنه رفض.

وقد اثار هذه الرواية القصيرة والأقرب إلى القصة عن صدورها عام 1949 جدلا وسجلا في الأوساط الصهيونية استمر الوقت طويل.. كاتب القصة يزها سميلانسكي، ليس شاهد عيان فقط، بل هو ضابط بريطاني وكان لديه تسجيلات خاصة به، لا عمل لحنها وغناها محمد عبد الوهاب، وقدمت له أزمة عبد الوهاب «شبيكا على بياض مقابل تسليمها التسجيلات، لكنه رفض.

وقد اثار هذه الرواية القصيرة والأقرب إلى القصة عن صدورها عام 1949 جدلا وسجلا في الأوساط الصهيونية استمر الوقت طويل.. كاتب القصة يزها سميلانسكي، ليس شاهد عيان فقط، بل هو ضابط بريطاني وكان لديه تسجيلات خاصة به، لا عمل لحنها وغناها محمد عبد الوهاب، وقدمت له أزمة عبد الوهاب «شبيكا على بياض مقابل تسليمها التسجيلات، لكنه رفض.

وقد اثار هذه الرواية القصيرة والأقرب إلى القصة عن صدورها عام 1949 جدلا وسجلا في الأوساط الصهيونية استمر الوقت طويل.. كاتب القصة يزها سميلانسكي، ليس شاهد عيان فقط، بل هو ضابط بريطاني وكان لديه تسجيلات خاصة به، لا عمل لحنها وغناها محمد عبد الوهاب، وقدمت له أزمة عبد الوهاب «شبيكا على بياض مقابل تسليمها التسجيلات، لكنه رفض.

لم يكن هؤلاء الجنود يفرقون بين الأدمي والحمار، فالشاهد ذاتها تتكرر عندما يتدفق الدم من أجساد الفلاحين العزل كالصنابير، ولكي تتضح المفارقة أكثر، يفرط يزها سميلانسكي في وصف مشاهد الطبيعة الأسرة في ذلك الشتاء، السهول والجبال والشجر، من أي نوع، فهم لم يكونوا في حالة دفاع عن النفس، مما يسقط الصفة الدفاعية للملقة للجيش الصهيوني تماما، وهي صفة ابتكرها رواد المشروع الاستيطاني كما يقول موشي ديان كي تصبح كل الجرائم مبررة، وكأنها حروب استباقية ودفاعات ميكرة، لإجهاض هجوم الخصم العربي!

ولو أخذنا عينة أو خزعة من القصة لافتضاح سادية الجنود، وشذوذهم النفسي، فإن أول ما يشعره القارىء هو الغثيان! يقول أحد الجنود انه اطلق ثلاث رصاصات على حمار، واحدة في العنق

# جمهورية الفوضى.. عن السياسة والذاكرة وجانب من تاريخ السادات

وذلك عبر 88 صفحة تناول فيها «أخطاء» مسلسل «الملك فاروق» النثر للجدل والذي عرض طوال شهر رمضان الماضي وهو من تأليف المصرية ليس جابر وإخراج السوري حاتم علي وانتاج قناة فضائية معلومة لأمير سعودي.

ويضم الكتاب كثيرا من القصص عن رجال منهم «الغماض» حسن التهامي المستنشر السياسي للرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر وكيف اعتمد عليه السادات في اجراء الاتصالات سرية في المغرب مع وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق موشي ديان.

كما يستعرض محطات من حياة وزير الحربية المصري شمس بدران الذي حوكم عقب حرب 1967 وقد من سنوات في السجن ليس شاهدا عيانا فقط، بل هو ضابط بريطاني وكان لديه تسجيلات خاصة به، لا عمل لحنها وغناها محمد عبد الوهاب، وقدمت له أزمة عبد الوهاب «شبيكا على بياض مقابل تسليمها التسجيلات، لكنه رفض.

فصل عنوانه «أنور السادات مثلا» عن الناقد المصري الراحل غالي شكري قوله في كتابه «الثورة المضادة في مصر» أن السادات لم يكن يشقى السنيما فقط وإنما كان يتمنى أن يصبح يوما من نجومها. ومنذ فجر شبابه وهو يحمل بالوقوف أمام الكاميرات» ورغم احترافه السياسة «فانه ظل أسيرا لهواياته» ليلوه الفطرية في سن التمثيل باعتراف كثيرين. ويسجل أن السادات نشر يوم 28 نوفمبر تشرين الثاني 1955 في صحيفة «الجمهورية» - لسان حال ثورة 23 تموز (يوليو) 1952 - مقالا عن حبه للتمثيل وانضمامه في سن الثامنة عشرة لفرقة تمثيلية بمدرسة ثانوية ثم قرأ إعلانا تطلب فيه الفنانة أمينة محمد وجوها جديدة لفيلما الجديد «تيتا وونج» وتوجه السادات إلى مقر شركة الإنتاج «حيث جاءت الفنانة أمينة محمد واستعرضتنا جيئة ونهايا وتكا أكثر من عشرين شهيا».

ويضيف أن مجلة «روز اليوسف» المصرية «نشرت خبر سقوط السادات أمام

وعد أن ان أسلمتُ صرختي للياس البغيض...  
أثكُّ  
من يأخذ بيدي نحو جنات طوقها الضبابُ  
وشيء من القلّ النهار.

وأثتُّ  
من يأخذ بيدي  
كي يتحسس طيِّباتِ الظلامِ..

ومثلما يخفتني أثرُ  
اختفتُ بصيرتي في زحمة الضوء  
كنت أنت  
أيها الأعمى من انتظرهُ  
حتى يعود النهر إلى مصبهِ

وتأتي  
من لم تصبركُ  
متوجةً كأن حلْمها الذهبُ  
وكان حاشيتها  
ما تولستُ من البصر.....

أنت دائماً من يغريني  
بعينك الغافقتين بالظلام  
لثقل من أشاء  
أو لبعث جمره من رماد الأموات.

شاهدتُك كثيراً  
أيها الأعمى عازفاً  
(أنا وأنت كنتا نشرب سماً)  
وحولنا من يرقص إبتهاجاً  
لأعمى وأحمق لا يليق بهذه الحياة.

دعني يا صديقي  
أيها الأعمى  
نبحث عن بار  
لنجد غانية قد تأسرها بما ملكت من متاع

لها نسمةٌ زهور الصيف  
ولها نشوةُ القاتل  
بالسيف.

ليكنْ...  
.....  
الضبابُ من يهدينا  
إلى أرباب تعرفت كيف تنسجُ  
مؤامراتها

الصغيرة وهي جالسة تحمسي نبيذاً  
وتنتشي بما يصعد لها من رائحةِ  
لحوم الضحايا.....

وأدرجتُ أثكُّ  
من قادي نحو دار الندوة في مكة  
ومن أقام لي وليمةً عند محفلِ  
الأولب.

خذ بيدي  
أيها الدليل  
دونها لا أستطيع صعود ربوة التلّ  
ولا أنا القادر على الوصول إلى  
الساحل الآخر من البحر.

وعصاكُ  
أيها الأعمى  
هي من قادي إلى  
الضفةِ الأخرى.  
ومعكُ  
أصابعك الرقيقةُ  
على كلِّ الحروفِ  
وتلك الكلمات التي شاختُ  
في القاموسِ.

أيها الأعمى  
ذاكرتي طريةٌ





## هالة الفيصل ومعلقاتها الإنسانية؛

# جسد المرأة أيقونة للجمال أم هو حامل للألم؟

دمشق «القدس العربي»

من أنور برد:

تتكا الغنائة هالة الفيصل تشكل حالة متميزة في حياتها وإبداعها معاً، إذ تعكس في حضورها وفي فنونها اضطراب القلق الإنساني وتوتر الروح النواقة للروح من استهلاكية الحياة الراهنة، والعقلانية الباردة للمؤسسات التي تسحق الأفراد والشعوب معاً.

ولدت الفنانة هالة الفيصل في مدينة حمص، وتخرجت من كلية الفنون الجميلة بدمشق سنة 1983/، كما تخرجت من المعهد العالي للإنساني في موسكو سنة 1985/ وتابعت دراستها للرسم لاحقاً في المدرسة العليا للفنون الجميلة، كما أقامت العديد من المعارض في باريس ما بين عامي 1995-1996/، وعادت بعدها إلى دمشق وبيروت، قبل أن ترحل ثانية إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث استقرت منذ عام 1998/ وهناك درست الفن في جامعة نيويورك، كما درست اللغة العربية وقدمت محاضرات عن تاريخ الفن ومفهومه في متحف بروكلين.

تعشق الموسيقى والغناء، ولها مساهمة في أمسية غنائية في باريس كانت قد شاركت فيها ابتداءً من كتابة الكلمات إلى التلحين والغناء، وتعتبر عموماً أن الموسيقى هي المدخل الطبيعي في تبيد العمل الإبداعي، أما في السينما فقد مثلت مع سمير ذكري في فيلم «وقائع العام المقبل» قبل أن تدرس السينما في موسكو، وهناك اشتغلت في فيلم مشترك سوري-روسي عن المدن الإسلامية، ولها فيلم لم يعرض بعنوان «لصوص النهار يسرقون لصوص الليل»، تصف عودتها الأخيرة إلى الشمس والقهة الأصدقاء، حيث فاجأنا بالعديد من المعارض في «تشار أرت» وفي فندق «الغور سينز» وأخرها في «المركز الثقافي الفرنسي» وهي في كل هذه المعارض تشغل بجديّة وحرفيّة عالية على تعبيرية الوجه والجسد، فجسد المرأة ليس أيقونة للجمال بقدر ما هو حامل للألم، وظلّ لعالم الروح، وتوتراتها الحادة.

«القدس العربي» التقت الفنانة الفيصل على هامش معرضها الأخير، وكان هذا الحوار حول تجربتها الفنية:

■ تبدو الفنانة هالة الفيصل حاضرة في أغلب أعمالها في الجسد أو في بورتريجات الوجه؟ هذا طبيعي، لأن الفنان موجود في لوحاته بشكل عام بطريقة أو بأخرى، حتى لو رسم طبيعة صامتة مثلاً، أو طبيعة حية، فهي دائماً ستكون انعكاساً لذاته، أو لإحساسه بالموضوع.

وفي تجربتي الخاصة، لا أذكر أنني أرسم بورتريجات لذاتي عبر المرأة، لكنها في الحقيقة بورتريجات تشبه وتبشهن وتبشهن الآخر، ففي لحظة الرسم قد أستحضر من الخيال أو الأسطورة، من الواقع أو التاريخ، شخصاً أو تعبيراً سيمتزج بالضرورة في نسج اللوحة، لكنهم في هذا المستوى يشبهوننا بالتاكيد.

■ يبدو الجسد لديك حاملاً باستمرار لصليبه؟ لأننا نعيش في واقع يقمعنا باستمرار، وحتى الإنسان المغموع نراه في بعض الأحيان يعرض الرفع على الآخر، وأنا أرى الجسد العاري كطريقة احتجاج على ثقافتنا وتربيتنا التي تمنع الجسد، وبشكل خاص جسد المرأة، تلك المرأة التي تعرض علينا أن تغطي جسدها وأن تغطي نفسها، أن تلغي كل ملمح جمالي في ذاتها وأن حياتها، فتتحول إلى كائن معاق، يسعى للتخلص من ذاته.

أنا اعتبر جسد المرأة شيئاً عظيماً، فهو حامل الروح والفعل معاً، لذلك عندما نحاول الغاءه في ثقافتنا العربية، يتحول إلى حامل لصليب آلامه.

■ في هذا المعرض «مقامات» تقومين بتحديد الجسد عبر خطوط سوداء عريضة، بينما مساحة لونية حارة بعض الشيء؟

■ هذه الخطوط التي تحوي الجسد تشكل بأن معاً فاصلاً بينه وبين العالم الخارجي، وهي تأكيد على الأنسنة وتوضيح لها، كما أنها إضافة جمالية بالإنسانية، في كل من الوجوه والأجزاء الجميلة التي تظل علينا سلاح حزن، ويكاد يطغى من مسامات الحياة التي نعيشها، وأنا بسبب شدة حبي للحياة أحاول أن أعكس هذا الألم ومظاهر الحزن، لكونهما عميق من الفرح والشدة أصالة في حياتنا.

بينما الاستغفال على زرقعة الجسد من الداخل يأتي باعتباره حامل لتعبير عن قوة هذا الجسد، وتوتراته الداخلية، بعض الإحراق التي تقارب الرموز الهيروغليفية عند جسد المرأة تتعدى إلى حالته الأسطورية، تمنع للحياة والجمال والقوة.

■ ألم تتعرضي لإشكالات في تلقي إزاء رسوم الجسد العاري؟

■ هذا هو الشيء الطبيعي في مجتمع ما زال يعيش في قوقعة التابوهات والحرمات، وقد



هالة الفيصل (القدس العربي)



بورتريه شخصي (القدس العربي)

انعكس هذا على فنانينا الناشئين، فأول ما يتعلم الفنان رسم الأشياء والموديلات وفيها الجسد، حتى أنه يدرس علوم التشريح، لكنني استغرب به الآن كيف يمكن لكلية الفنون الجميلة أن تخرج فنانين يشكل لائق لم يتدربوا على رسم المرأة ليس العاري، مع أن هذا التقليد كان موجوداً في بداية تأسيس الكلية، وفي كل الجامعات العربية.

أحد الصحفيين علق مرة أن المعرض «بشير الغرائز»، صدقني أنني أشفتك عليه، إذ لم يستطع أن يفصل بين العمل الفني وبين غرائزه الحدودية.

الخط القائم حالياً ما بين القيمة الفنية والقيمة الأخلاقية في العمل الإبداعي، مسألة خطيرة جداً في حياتنا الراهنة، الأكاديميات العالمية للفن ما زالت تكن احتراماً عالمياً للفن والجسد الإنساني، بينما في منطقتنا العربية نعيش حالة تراجع بسبب الحرمان المرتبطة بالعبث والشرف والعار، السياسية، فعندما تكون السياسة والاقتصاد في أزمة لا يمكن للفن والثقافة أن يكونا خارج دائرة تلك الأزمة؟

■ لو حاولنا العودة إلى بداياتك، تعلقك بالفن أو الرسم؟

■ قد تستغرب أنني في طفولتي لم أفكر في يوم ما أن أكون فنانة، كنت قد تأثرت برائدة الغضاء الروسية «ترشكوفا» وحلمت من صغري أن أصبح رائدة فضاء عربية، وانعكس ذلك على دراستي العلمية، كنت أحب الفيزياء والرياضيات واعتبرتها شيئاً عظيماً، كما أحببت المنطق والأدب والموسيقى، في تلك المرحلة المبكرة كتبت شيئاً من الخواطر، وانتسبت إلى المعهد الموسيقي حيث تعلمت عزف «الكان»، وشاركت في أوبريت «زويبا» التي كتبها عيسى أيوب، وقدمتها في حمص، لعبت فيها الدور الرئيسي.

ومن ثم انتسبت إلى كلية الفنون التشكيلية في حمص، وكان للفنان أحمد دراق السباعي دور أساسي في مساعدتي وتوجيه اهتماماتي الفنية، دون أن يؤثر ذلك على دراستي التعليمية.

لكنني تعرضت في البكالوريا لحادث استغفاني، فقد أثره شقيقي، وما صابني بصدمة عظيمة لم أستطع حتى الآن التخلص من آثارها، كذلك أثرت بشكل سلبي على دراستي، بالرغم من هذا نجحت في امتحان الشهادة الثانوية اعتماداً على معلوماتي القديمة، كان التفكير ضمن العائلة أن أعيد الثانوية في أدخل كلية الطب البشري أو الصيدلة.

■ كنت طبيعيتي خجولة، وتحديداً في علاقتي مع أهلي، الذين اكتشفوا لاحقاً ميولي للرسم، وقبلوا دخولي إلى كلية الفنون الجميلة.

■ ما هي الانطباعات التي تحفظت بها عن تلك الكلية؟

■ في كلية الفنون، أتذكر الآن أصدقائي الطلاب أكثر مما أتذكر أساتذتي، خاصة وأنني درست في قسم الاتصالات البصرية وليس في قسم التصوير أو الرسم، كان لي صديق اسمه جاد في قسم النحت، وكذلك حمود شدوت كان فناناً طبيعياً حامل الرسم في قسمه، من الأساتذة أتذكر الآن أساتذتي أبوولني كما أتذكر الفنان عبد القادر أنزواوط.

■ ما رأي هالة الفيصل بالمشهد التشكيلي السوري المعاصر؟

■ لقد زاد عدد الفنانين كثيراً، وهناك تجارب شابة جديدة، توجد أعداد كبيرة من الفنانين اللاهئين وراء سوق اللوحات، أصبح الشغل على ما هو رائج، فغدت الحسابات المادية تغطي على حساب القيمة الفنية، وأصبحنا نشاهد أعمالاً كئيبة مشغولة بروح تجارية فقط.

■ مشغولة بروح تجارية فقط. لذلك أنا ضد أن تباع لوحة بليون ليرة، لأن هذا الرقم يعني شيئاً مهماً في حياة الناس هنا، وأتمنى، بذات الوقت، أن يكون كل إنسان في بلدي قادراً على اقتناء لوحة، أتمنى أن يعزم الفن التشكيلي عثاقه في حياته اليومية، لأن الفن يعني الذوق الإنساني، ويساعد على السعادة. صحيح أن الفن تاريخياً كان سوقاً للصوص للملكية والنبلاء، ثم للبرجوازية الصاعدة في العالم، لكننا ندر أن نغويها، كان حياتياً حتى وهو يرسم العائلة المكيّة، بمعنى آخر لا ينبغي أن نقود المادة ريشة الفنان، فالوانه أسمي من ذلك استخدام لون دون آخر.

■ قد تستغرب أنني في طفولتي لم أفكر في يوم ما أن أكون فنانة، كنت قد تأثرت برائدة الغضاء الروسية «ترشكوفا» وحلمت من صغري أن أصبح رائدة فضاء عربية، وانعكس ذلك على دراستي العلمية، كنت أحب الفيزياء والرياضيات واعتبرتها شيئاً عظيماً، كما أحببت المنطق والأدب والموسيقى، في تلك المرحلة المبكرة كتبت شيئاً من الخواطر، وانتسبت إلى المعهد الموسيقي حيث تعلمت عزف «الكان»، وشاركت في أوبريت «زويبا» التي كتبها عيسى أيوب، وقدمتها في حمص، لعبت فيها الدور الرئيسي.

ومن ثم انتسبت إلى كلية الفنون التشكيلية في حمص، وكان للفنان أحمد دراق السباعي دور أساسي في مساعدتي وتوجيه اهتماماتي الفنية، دون أن يؤثر ذلك على دراستي التعليمية.

لكنني تعرضت في البكالوريا لحادث استغفاني، فقد أثره شقيقي، وما صابني بصدمة عظيمة لم أستطع حتى الآن التخلص من آثارها، كذلك أثرت بشكل سلبي على دراستي، بالرغم من هذا نجحت في امتحان الشهادة الثانوية اعتماداً على معلوماتي القديمة، كان التفكير ضمن العائلة أن أعيد الثانوية في أدخل كلية الطب البشري أو الصيدلة.

■ كنت طبيعيتي خجولة، وتحديداً في علاقتي مع أهلي، الذين اكتشفوا لاحقاً ميولي للرسم، وقبلوا دخولي إلى كلية الفنون الجميلة.

■ ما هي الانطباعات التي تحفظت بها عن تلك الكلية؟

■ في كلية الفنون، أتذكر الآن أصدقائي الطلاب أكثر مما أتذكر أساتذتي، خاصة وأنني درست في قسم الاتصالات البصرية وليس في قسم التصوير أو الرسم، كان لي صديق اسمه جاد في قسم النحت، وكذلك حمود شدوت كان فناناً طبيعياً حامل الرسم في قسمه، من الأساتذة أتذكر الآن أساتذتي أبوولني كما أتذكر الفنان عبد القادر أنزواوط.

محمد سمير عبد السلام \*

■ تحتل فكرة العقاب حيزاً كبيراً في اللاوعي الجمعي للإنسان، وكذلك النصوص الأدبية، والتاريخ، والدراسات الثقافية، والتفكيكية المعاصرة، بل إنها تمتد من الشعور بالذونية أمام قوة الطولم في النقوش الجدارية القديمة، حتى تضخم عقدة الذنب، وتناميها شكلياً دون ذنب حقيقي داخل الإنسان المهشم في المجتمع المعاصر.

ارتبط مفهوم العقاب في التراث الإنساني بالجسد، والممارسات الجنسية، والموت، ونقصان المال، والرغبة الدفنية في قتل الأب أو الأم، والتكفير عن الذنب الأول First Sin، وتكوين الجهاز النفسي انطلاقاً من تقصص الأب عند فرويد، وتناقضات عملية تفكيك المركز في علاقته بالبروس عند جاك دريدا.

ويمكننا قراءة ديوان «أقلب الإسكندرية على أجنابها» لمهدي بندي - الصادر عن دار تحديات ثقافية بمصر - من خلال إعادة إبداع مهدي بندي لفكرة العقاب في سياق جمالي جديد يتكسب من الماضي قوة الانسحاق الإنساني حتى تبلغ ذروتها فيما يتجاوزها، وهو السياق الجمالي للعقاب، وفيه نلمح طاقة خفية صامتة تنبع من الحو، والتدمير المستمر للأنا شكلياً، في صورة عبثية تحمل تاريخ الذنب دون الذنب نفسه.

ما يهمننا إذاً هو المعنى الثقافي الجمالي المنتج للثمن اكتمال الحو عند مهدي بندي، ولكن لا يمكن إنتاج هذه الدلالة في القراءة دون المرور على لغة فرويد التأويلية للجهاز النفسي؛ فهو يرى أن الأنا الأعلى يخوض في أشكال الهوى، إذ إنه مضطر إلى أن يتصل به، لأنه ورث عقدة أوديب، وهو أبعد عن النظام الإدراكي من الهوى، وأكثر ارتباطاً بالذونية، وعقدة الذنب، والماضي، والتوحد بسلطة الأب (راجع فرويد

محاضرة تمهيدية جديدة في التحليل النفسي - عزت راجح - مكتبة مصر - ص 60 و 72) إن قوة المنع الكامنة في الأنا الأعلى عند فرويد، تتحول عند مهدي بندي إلى سلطة ثقافية لا حدود لها بحيث تتزك الأنا، وقد تم استبداله تماماً بالفراغ، هذا الفراغ هو أثر المعاقبة، والذات التي تخلصت من هامشيتها عن طريق إدراكها الجماليات الملوح في القصيدة.

■ ولأن الأنا الأعلى يقهر الانسحاق الإيجابي، أو السلبى نحو الأثوة، فقد تعقدت علاقة المتكلم بالأثوة / الإسكندرية، والأثوة / القصيدة، فزاه يتطرق في الاتجاهين الجنس، وقيل الأم، أو الأب معا كنوع من مقاومة

■ الأنا الأعلى الثقافي، وممارسة الرغبة الدفنية في تدمير القوة؛ ولهذا نراه يتماشى مع أوديب، وأوريسيت ليحقق الخطيئة، أو يقتل كليتمسترا ليستعيد قوة إغامتمون الأب في رغبة في الحو، والحنف أيضاً باتجاه قوة الحو كحل أخير في الديوان لسلطة العقاب، وذلك بتحويلها إلى قوة جمالية.

■ لقد ارتكز الأدب الروائي والشعري الحديث على الرغبة في اختفاء الذات التي تنتظر العقاب؛ فنبطل الجريمة والعقاب لدوستوفيسكي حريص على أن لا يرى أبداً، وبطل الحمارة لياتريك زوسكيند يخاف من الحمارة، وأخيلتها المزعة لوحده السرية، وكذلك نلمح في الشعر آلم بودليار الملحة، وجيم رامبو، وغيرهما.

■ لكن المتكلم عند مهدي بندي قد فرض على الحو قبل أن يتقصص قوته الجمالية، فجاء الانفصال بين الحالتين كبيراً، ومجسداً لحالة مزربة من الصراع غير المبرر بين الأنا والسلطة؛ ولهذا كان التحول باتجاه الحو أكثر براءة، وإيغالا في الألاء، لا التأمّل البيطى لعمليات استبداء صور الخصوبة مثل الأثوة، والمطر، والانطلاق الأروبي.

■ في نص «عيون المطر» يستشرف المتكلم البهجة الموعودة، كفضاء يتحد فيه بالقصيدة خارج الغياب، والتمرد معاً، ولكن الذات الأخرى بما تملك من قوة شعرية، وكونية معاً تنبع من الإحساس بالتمرد، والانسحاق معاً لتتجاوزهما في سياقها الجمالي الذي يرتبط عند الشاعر بالتشكيكية عثاقه في حياته اليومية، لأن الفن المعين للغرائز يقول:

«حتى انقسمت / اثنين / فواحد هو للغياب من الولادة لوفاء فلا يُحس الكرامة / وواحد يبقى يقيظته السوخ... برحيق الخطر... / فما لك لا تطلقني القصائد سهماً فسهما إلى / أن تظل من الصخر يوماً / عيون المطر».

## «أقلب الإسكندرية على أجنابها» لمهدي بندي؛

# السياق الجمالي للعقاب

الشعور بالانقسام يجسد الصراع بين العقاب، وما وراء العقاب من تمرد يهيئ يسهم في إعادة تكوين المتكلم باستمرار انطلاقاً من صخب التحول، والصراع، والتفكك.

■ وفي نص «ظل الملك» تأتي عقدة الذنب شكلياً، وفارغة من مضمون الجريمة، والعقاب معاً، وكانها إعادة تأويل لمأساة أوديب، في اتجاهين: الأول: ارتباط التاريخ الأروبي بلحظة نشوء المتكلم في القصيدة، وكأنه حمل جرم أوديب دون أن يعيش تفاصيل المأساة، ومن ثم تتكرر دائرة العقاب شكلياً، وتاريخياً، ونصياً في الوقت نفسه بحيث تشكل بداية مستمرة لتوحد الأنا بالظل، أو الهامش.

■ الثاني: توليد القصائد من داخل حالة الخضوع، والهامشية، ومن ثم تناميها جمالياً كسياق مضاد للعقاب من خلاله، هل يستعاد أوديب بصورة تمثيلية جمالية مجردة ليمتد على تاريخه؟ أم أنه يحاول قتل المعرفة في ذاته من خلال الآخر لكي يستبق قتل الأب؟

■ يقول: «القطارات خادعة كلها / (نحن نعلم) / أوقفنا مرقّ كلها / (نحن نعلم) / بيننا تفرقنا من القبور / وراء ظلال الفطار الأخير / قال لي غامضاً: أنت لم تقتل الأب عند الحدود / ولم تستنج غرفة الملكة / فأجلس إلى ظل نخلتك البدوية بين / غيوم البلاد / ورثل قصائدك المستديمة / يشتد عود التسلط فيها / ويرتد غصن الخضوع إليك خيوطاً».

■ إن استعادة مهدي بندي لتراث الإبداء من الفن، والتاريخ تؤكد مقاومة البعد الجمالي للعقاب الشكلي الموروث في الوعي، واللاوعي، هذا البعد الجمالي يشكل إشارة ثقافية لرغبة خفية في التمرد، وهمد المركز مثل التي نجدها داخل كل من أوريسيت، والكترا باتجاه الأم كليتمسترا، يبدو هذا واضحاً في نص «كرمة الإبداء»، يقول:

«أسأل عن سيد تترك / (في هيئة سيف ودرع) / بينما هو في داخله مرث / تقطر الضياء في العيون المطفأة / سالتهم عنه / فتبتوا مغاصلي / في اللحم بالحصيد / في العداة / سوف أذبح كليتمسترا... / لكي يعود لي أبي / وها أنذا ألم وجه شقيقي / ليبرك الجمال المختبئ الأثوي / في طلة الصبيان».

■ لقد اقترن ذوبان الجسد، واختفاءه الأولي بتنامي الحنين الدفين للخطيئة / قتل بالحصيد / في العداة / سوف أذبح كليتمسترا... / لكي يعود لي أبي / وها أنذا ألم وجه شقيقي / ليبرك الجمال المختبئ الأثوي / في طلة الصبيان».

■ لقد اقترن ذوبان الجسد، واختفاءه الأولي بتنامي الحنين الدفين للخطيئة / قتل بالحصيد / في العداة / سوف أذبح كليتمسترا... / لكي يعود لي أبي / وها أنذا ألم وجه شقيقي / ليبرك الجمال المختبئ الأثوي / في طلة الصبيان».

■ لقد اقترن ذوبان الجسد، واختفاءه الأولي بتنامي الحنين الدفين للخطيئة / قتل بالحصيد / في العداة / سوف أذبح كليتمسترا... / لكي يعود لي أبي / وها أنذا ألم وجه شقيقي / ليبرك الجمال المختبئ الأثوي / في طلة الصبيان».

■ لقد اقترن ذوبان الجسد، واختفاءه الأولي بتنامي الحنين الدفين للخطيئة / قتل بالحصيد / في العداة / سوف أذبح كليتمسترا... / لكي يعود لي أبي / وها أنذا ألم وجه شقيقي / ليبرك الجمال المختبئ الأثوي / في طلة الصبيان».

■ لقد اقترن ذوبان الجسد، واختفاءه الأولي بتنامي الحنين الدفين للخطيئة / قتل بالحصيد / في العداة / سوف أذبح كليتمسترا... / لكي يعود لي أبي / وها أنذا ألم وجه شقيقي / ليبرك الجمال المختبئ الأثوي / في طلة الصبيان».

■ لقد اقترن ذوبان الجسد، واختفاءه الأولي بتنامي الحنين الدفين للخطيئة / قتل بالحصيد / في العداة / سوف أذبح كليتمسترا... / لكي يعود لي أبي / وها أنذا ألم وجه شقيقي / ليبرك الجمال المختبئ الأثوي / في طلة الصبيان».

■ لقد اقترن ذوبان الجسد، واختفاءه الأولي بتنامي الحنين الدفين للخطيئة / قتل بالحصيد / في العداة / سوف أذبح كليتمسترا... / لكي يعود لي أبي / وها أنذا ألم وجه شقيقي / ليبرك الجمال المختبئ الأثوي / في طلة الصبيان».



لقطة من فيلم «بيلة البيبي دول»

## 16 فيلماً تتنافس على إيرادات الصيف في مصر والكوميديا في الطبيعة

القاهرة -

من رياض أبو عواد:

أعلنت شركات الإنتاج السينمائي واصحاب دور العرض في العاصمة المصرية هذا الاسبوع اسماء الافلام التي سيتم عرضها خلال الموسم الصيفي الذي يبدأ باكراً هذا العام نتيجة اقتراب موعد شهر رمضان والتي ستنافس على إيرادات تبلغ نحو 25 مليون دولار.

وقال المستشار الاعلامي للشركة العربية للإنتاج الفني عبد الجليل حسن ان «الموسم الصيفي في السينما يعتبر من اهم موسماتها خصوصا وان الإيرادات هي الاعلى بين بقية المواسم حيث تصل الى 150 مليون جنيه (25 مليون دولار تقريبا)»، وأشار الى ان «الافلام ال 16 التي سيتم عرضها خلال هذا الموسم تختلف في موضوعاتها بين الكوميدي والسريسي والاجتماعي والافلام الشركة والثارة وان كان واضحا ان الإيرادات تميل لصالح الافلام الكوميدي».

ويرى الناقد والمحرر الفني في يومية «الاهرام المسائي» عادل عباس ان «افلام الكوميديا ستنجح القسم الاكبر من الإيرادات، خصوصا وان غالبية نجومها برزكون على ان تكون افلامهم جاهزة للعرض خلال فترة الصيف بسبب الأقبال

الجماهيري الكبير على السينما في عطلة المدارس والجامعات».

وهذا ما ايداه الناقد السينمائي رئيس تحرير موقع «عرب سينما» اشرف بيومي الذي أكد ان «المنافسة ستكون شديدة خصوصا بين فنان الكوميديا عادل امام في فيلمه «حسن ومرقص» الذي يشاركه البطولة فيه عمر الشريف وفيلم «بوشكاش» ل محمد سعد الذي تربع لأكثر من خمسة سنوات على عرش الإيرادات التي يحققها الموسم الصيفي خصوصا وان كلا من المتنافسين كانت افلامهما تحقق في هذا الموسم 20 مليون جنيه لكل منهما».

«حسن ومرقص» لرامي امام من بطولة مستشركة للمرة الاولى بين عادل امام وعمر الشريف ولبيلة ويدور حول التطرف والتسامح الدنيوي في مصر.

اما فيلم «بوشكاش» فتمرض للعديد من الإشكالات بسبب تدخلات محمد سعد في الكوميدي والسريسي والاجتماعي مما دفع المخرج عمرو عرفة إلى الانسحاب منه وحل محله المخرج احمد يسري التي جانب انسحاب عدد من الممثلين بينهم يوسف شعيعان والفنانة اللبنانية نور.

واضاف بيومي ان «حدة المنافسة واضحة من خلال ما تسرب من ان الفنان عادل امام ربط عرض فيلمه بوقت متلازم مع عرض فيلم محمد سعد دون ان يراعوا وجود

منافس شرس هو الفنان الكوميدي احمد حلمي في فيلم «فاصل شحن».

وتبدأ المنافسة هذا العام قبل اسبوعين من موعدها المعتاد بسبب حلول شهر رمضان باكراً، يعرض اربعة افلام، اثنان منها للشركة العربية للإنتاج الفني وهما «كباريه» لسامح عبد العزيز من بطولة خالد الصاوي وماله فاخر وجوماتا مراد و«الغابة» ل احمد عاطف من بطولة ريهام عبد الغفور واحمد عزمي.

في حين تعرض شركات المجموعة الفنية المكونة من ست شركات فيلم «بيلة البيبي دول» لعادل اديب وسيناريو وحوار والده الراحل عبد الحي اديب ويلعب دور البطولة فيه عدد من النجوم العرب ابرزهم نور الشريف وليلى علوي ومحمود عبد العزيز ومجال سليمان، كما يعرض فيلم «شقاوة» ل احمد البديري.

والى جانب هذه الافلام يعرض فيلم عبلة كامل «بطيخة العايمة» لعلی رجب وفيلم «هيام» لتامر حسني واخراج مخرج الفيديو كليب نصر محروس اضافة الى «الخديعة» لخالد يوسف الذي استطاع كـمخرج ان يحقق ايرادات عالميا في آخر افلامه «حين ميسرة» الذي جمع أكثر من 18 مليون جنيه. وهان فيلم الجديد من بطولة خالد صالح وكما تعرض افلام «حلم العمر» لوائل



## حملت بلدها من بيتها في الناصرة وجاءت لتغنيه في ابو ظبي ريم البنا: نحلم ونفوق لنجد فلسطين بلا نكبة!



ريم البنا (القدس العربي)

### سليم البيك

«ريحتك زعتري»، قلت لها حالما رايتها  
وغمرتنيها هي وليونيد في لوبي الأوتيل.  
لم أكن أتخيل أن بإمكان أحد ما حمل وطن  
كفلسطين أينما حل، فلسطين المشقلة  
والمخضبة بالألام وما ترسب عنها من  
آمال. نظرت الى وجهها، أردت البكاء  
قليلاً، تكتفت قطرات الدمع على حواف  
عيني المشغولتين بتأمل الجليل في وجه  
ريم. كنت أضحك! كنت أبكي! كالجنون  
الذي ما استطاع الرجول الى وطنه بعد،  
فراه بكلية حالاً ضيقاً عليه في ذكرى  
نكبته. أغمر هذا الوطن أمام طيب الناس في  
اللوبي حولنا، ناس بلا مشاعر ولا أوطان  
ريما.

«هيو هون»، قالت عن الزعتر مشيرة الى  
كيس في يدها. وعدتني منذ ما يزيد عن  
سنة ونصف بأن تجول بالـ «ويب كام»  
في حديقة بيتها في الناصرة لتحمل  
فلسطين الي كما قالت. لم يحدث ذلك، ولم  
أتوقع، ولا هي ريم، أن آخرنا سيذكر ذلك  
الوعد. جلسنا قليلاً، تحدثنا وشكوتها  
لزوجها ليونيد بأنها لم تحملني الى  
حديقتهما وقتها، ففتحت الكيس  
وأخرجت ما بداخله: كيلو من الزعتر  
الجليلي الأخضر الطري، ثلاث حبات  
ليمون لم أن كافرهما، كيساً رقيق يحمل  
حجارة وتراباً لحديقة بيتها، وما لم  
استطع الحصول عليه من البوماتها في  
شنتاتي.

لم تكتف بكيّة فلسطين فيها تمنحها لي  
بغمرها، لم تكتف بوطن بالجميل، انتزعت  
حفنة من خيالات قلبه في الناصرة  
وحفظتها في كيس، من الناصرة، الي  
أبو ظبي، الي لوبي فندق بارد في مدينة  
حارة تجع بالسيارات وتجع بالناس، ناس  
كالسيارات بلا أوطان. تحملت هي  
وحديقته وناصرتها وجليتها وفلسطينها  
هذه الغريبة في اللوبي، وهي - ورايها -  
تعرف المعاناة الجديدة لحييات التراب  
هذه في حياة أخرى، غير العالم الآخر  
منذ خلف حدود حوكمت ما خلفها  
خيالات، لست أكيداً بعد من مدى قربه  
للحقيقة.

كانت ريم ككل ناس وبيوت وقري  
ومدن الجليل، كانت خيالات، له صوت  
وصورة ويتحرك ويتكلم في لقطات  
الفيديو أحياناً. صارت حقيقية فجأة.  
حينما أكدت لي مجيئها الي أبو ظبي فختت  
قليلاً، سأخضع لتحدي واقعية هذا  
التحدي، قد ينتهي حلم سلسلة الخيالات  
هذه وأبقى لأجديني في فلسطين بلا نكبة  
حدثت قبل ستين عاماً، ولا مخيمات، وريم  
تغني عن الحب، وعن كل شيء غير  
الشهداء والأسرى واللاجئين. وقد أكون  
في حياة واقعية، ليس حلماً، ولكن الحياة  
هناك خلف الحدود، قد تكون كلها  
مجرد خيالات حين يأتي موعد قدومها  
لاحياء حفلتها الأولى هنا، ولا تأتي، قد  
أتأكد حينها من خيالية الناس  
والأشياء هنا، وهي حالة أكثر استقراراً  
على كل حال.

ولكنها أتت وتجسدت، فما عدت  
أصدق بانها، ريم ووطن ريم، مجرد  
خيالات قد اخترعها انحراف ما في عقلي،

على خيالي السابق عن الجليل مع  
تعديلات ليست بسيطة في الصوت  
والرائحة والشكل، لأقول يوماً اني غمرت  
وطني وجذر جذري... هل منكم من غمر  
وطنه؟

\*\*\*\*\*  
\* كاتب فلسطيني مقيم في أبو ظبي  
www.horria.org  
www.rimbanna.com

بالسم لا طالت لأكثر من يومين. ما كان  
حقيقياً هو أن خيالية الجليل وريمها  
هبطت، بعد رحيلها، على كلوح زجاج  
انهار على رأسي وتبعثر رذاذه ليصير  
دخاناً يمحي صور اليومين الماضيين،  
ويرجع الخيال أكثر ضبابية منه قبل  
مجيئها.  
سأنسخ خيالاً جديداً يا ريم، أو سابقياً

فترد بصوتها المغسول بالزيت القدس،  
كانت حقيقة أذن.  
ولم تعد كذلك ربما.  
اختفت كما أتت، أو أسرع قليلاً ربما.  
وكان كل فترة الانتظار هذه، والايام  
المتفانم بخيالية ريم ووطنها معها،  
وكانه يقتل ذاته ان زادت حقيقتها من  
يومين، أو كان الحقيقة ذاتها تنتحر

خيالات لا يتركها غيبي ريم،  
شممت رائحة الجليل في شعرها  
وجاكيت الجينز والكوفية الفلسطينية  
المرقطة التي تلفها حول رقبتها  
بأسلوبها الموسيقي، وفي الكلمات الأولى  
التي لفظتها بلهجة فلسطينية تصراوية  
نقية. كان كل شيء حقيقياً، كان لها رقم  
تلفون هنا في الإمارات، أكبسه رقماً رقماً



دريد لحام (القدس العربي)

## النجم السوري دريد لحام يرأس لجنة تحكيم مهرجان الفيلم العربي بوههران

الجزائر - «القدس العربي» - من رياض وطار:

رشدت الدورة الثانية لمهرجان الفيلم العربي بمدينة وهران (400 كلم غرب الجزائر) المزمع تنظيمه في الفترة ما بين 26 حزيران (يونيو) الى غاية 3 تموز (يوليو) 2008، النجم السوري المخضرم «دريد لحام» لرئاسة لجنة التحكيم الخاصة بالأفلام الطويلة، مع ضم اللجنة المذكورة للمثلة المصرية المعروفة «إلهام شاهين» والمخرج البحريني بسام النوازي، علماً أن لجنة تحكيم الدورة السابقة (28 تموز/يوليو - 3 آب/أغسطس 2007) ترأسها الفنان المصري البارز حسين فهمي، وضمت سبعة أعضاء آنذاك، وسيشهد المهرجان مشاركة نوعية لمائتي سينمائي عربي وكذا من دول أوروبا وأمريكا اللاتينية بينهم: نور الشريف، حسين فهمي، جمانة مراد، أحمد السقا، هند صبري وغيرهم.

واختارت اللجنة العليا للمهرجان برئاسة مدير العام التلفزيون الجزائري حبيب شوقي حمراوي تكريم محمود عبدالعزيز لما قدمه من أعمال متميزة في السينما العربية طوال تاريخه الفني وكان المهرجان قد اهدى دورته الماضية والأولى العام الماضي لروح الفنان الراحل أحمد زكي.

وستشهد الدورة المقبلة «عدة تحسينات»، من خلال تقليص عدد الأفلام المرجلة للنتاري على جوائز المحفل، حيث يعززم المنظومون انتقاء أفضل الأفلام للاشتراك في المسابقة الرسمية، بحيث تحوز الأعمال المتنافسة على مواصفات الجودة ومعايير الاحترافية، حتى ترتقي السينما العربية وينتفع المشاهد العربي بالأفضل.

وستمنح جائزة «الأفق الذهبي» لأفضل فيلم طويل، وقبعته المالية تقدر بخمسين ألف دولار، إضافة إلى 3 جوائز لأفضل إخراج، 5 جوائز لأفضل ممثل وممثلة، جائزة أفضل سيناريو، وكذا جائزة لجنة التحكيم، أما منافسة الأفلام القصيرة فستمنح للمغائز بها جائزة أفضل فيلم قصير «الأفق الذهبي» بقيمة مالية تزيد على الثلاثين ألف دولار، وتشرف عليها لجنة تحكيم خاصة تضم خمسة أعضاء يرأسها المخرج والممثل المغربي رشيد الوالي.

وتنوي محافظة مهرجان وهران تخصيص جائزة «الأفق الذهبي» لأحسن مقال صحافي خاص بالنقد السينمائي، وتشمل الجائزة أجود ما كتب حول فعاليات المهرجان، بينما سيجري فتح ورش تدريبية لتكوين سينمائيين وتقنيين وإعلاميين متخصصين بالتزامن مع يوميات المهرجان. وتشهد الاحتفالية أيضاً تكريم مخرجين وممثلين عرب متميزين، ناهيك عن تنظيم عدة لقاءات أكاديمية نقدية.

نيكول سابا (القدس العربي)

## نيكول سابا في بيروت والاحداث اجلت اعمالها

بيروت - «القدس العربي»

منذ حوالي الأسبوعين تتواجد الفنانة نيكول سابا في بيروت بهدف تصوير فيديو كليب أغنية «براحتني» من سي دي «أنا طبيعي كداه» من المخرج يحيى سعادة. وكان موعداً مع الكاميرا يوم الأحد الماضي، لكن التأجيل فرض نفسه بفعل التطورات السياسية والأمنية وهي لا تزال في لبنان على أمل أن تتمكن من إنجاز عملها. وكانت نيكول قد استعانت بمصور من تركيا، ولدى حصول التطورات الأمنية السياسية ما كان منها سوى تسجيله على عجل الى بلاده عبر الحدود البرية.

وفي اتصال معها قالت نيكول ان قلبها قوي وليست خائفة وهي تنتظر هدوء الأحوال للباشرة بالتصوير. وأخبرت أنها تأخرت عن الالتحاق بفريق عمل مسلسل «عدا النهار» في مصر، كما أنها لن ترافق زملاءها في فيلم «بيبي دول» الى مهرجان كان والذي كان مقرراً في 14 الجاري، لكنها تأمل أن تكون في مصر في 28 الجاري لدى افتتاح الفيلم في الصالات المصرية.



جاهدة وهبة (القدس العربي)

## جاهدة وهبة في انغام من الشرق

شاركت الفنانة جاهدة وهبة في احياء أمسية من ضمن فعاليات مهرجان «انغام من الشرق» على مسرح المجمع الثقافي في أبو ظبي تميزت بالنجاح الكبير والترحيب بصوتها واختياراتها الفنية. غنت لدى ساعتين، وفي القسم الأول قدمت أغنيات سي دي «كتبتني» الذي لحنته بالكامل، وفيه أشعار لأحلام مستغاني، الروائي والشاعر الألماني غونتر غراس، أنسي الحاج، طلال حيدر، ليعة عباس عمارة والحلاج، وفي القسم الثاني تنقلت وهبة بين الحان وديع الصافي، سيد درويش، محمد عبد الوهاب، وغنت لام كلوث، وأغنية أمّنت بالله للور دكاش. كما وقدمت أغنية تحية للامارات من كلماتها والحانها وأعاد صياغتها الشاعر هنري زغيب.

هذا وكان من ضمن حضور الحفل دبلوماسيين وشخصيات ثقافية واجتماعية.

### أبراج

**الميزان:**  
أنت متردد وحائر بين نارين. احزم أمرك وتصرف فانت حر في تصرفاتك ولا تقبل الضغوط، لكن عليك ان تتفهم أوضاع الآخرين.

**العقرب:**  
تستفيد في هذه الفترة على الصعيدين الفكري والذهني وتنشط ذاكرتك وتزداد رغبتك في اللقاءات والاتصالات والسفر.

**القوس:**  
تحسن التعبير عن العون والدعم حيناً وتحسن التعبير عن نفسك ووضع الخطوط العريضة لرغباتك، أنت محب للمغامرة وكثيراً ما تقحم نفسك في أمور غريبة.

**الجدي:**  
قد يعاندك الحظ أحياناً، ولكن هذا يجب أن لا يدفعك الى التساهل، الصداقة الحقيقية كنز كبير وندر حافظ عليها.

**الدلو:**  
تعطي كل شخص حقه وتطالب بحقك بشراسة، تعشق الزيارات الاجتماعية وأنت مستعد دائماً لتستقبل الغريب قبل الصديق في منزلك.

**الحوت:**  
تيارات تجاذبك يميناً وشمالاً بين مشاريع وعروض عمل. تميل الى الاجواء العاطفية، لكن هذه العواطف الاجتماعية وأكثر مما هي في الواقع.

**الحمل:**  
تصبح هذه الأيام أكثر اصفاءً للحبيب وتتخذ قرارات منطقية تحرك من وضع صعب، لا تكن عنيداً.

**الثور:**  
في وقت ما خلال اليوم يصبح التوتر لا يطاق لذلك ستكون عندك روح الكنتة. قم ببعض التمارين الرياضية.

**الجوزاء:**  
لا تتخدر بالفرص بشكل مباشر وكن هادئاً عند اتخاذ أي قرار مصيري. شاوور بعض الأصدقاء فقد يساعداك ذلك على بلوغ ما تريد بالطريق الأسلم مالياً ونفسياً.

**السرطان:**  
لا شك في ان التقلبات كثيرة والتوق نحو الجديد قد يجعلك غير قادر على الاستقرار. احذر من المتطولين الذين يتدخلون في تفاصيل حياتك الخاصة.

**الاسد:**  
انظر الى المستقبل بمزيد من التفاؤل، اخبار سارة في طريقها اليك. تبدي جملة من الملاحظات والانتقادات حول اداء زملائك في العمل.

**العذراء:**  
تعيش بحميمية مطلقة وتعشق العلاقات الحقيقية التي ترتكز على الاحاسيس الصادقة ولتكت تطلب من الشريك الا يتحدث عن قصة حبكما مع الآخرين.

### كلمات متقاطعة

**عمودي**

- مكان مقدس - منطقة نزاع في السودان
- من الحشرات الطائرة - روائي ووزير ثقافة فرنسي راحل
- أعلن - متشابهان
- أهم انهار أوروبا بعد الفولغا
- حزن - سم قاتل
- عكسها اسم علم مؤنث - جمع بيداء
- حرف موسيقي - حفر يستخرج منها الماء او النفط
- منطقة سكنية
- حرفش - من أنواع الحبوب
- موسيقى عباسي هاجر من بغداد لاندلس واسم في تأسيس الموسيقى الاندلسية - حسن الشكل
- من الانبياء - فقر

**افقي**

- تنبيه - اشهر اطباء وفلاسفة الاسلام من اعماله «الحاوي»
- حزني - من الهة الفرعنة
- بحار برتغالي شهير - تم اخذ عنوة
- انقرض - مرفاً صيني كان مستعمرة برتغالية
- عشاق - متشابهة
- ادرب - جدها في يادر
- جدها في رابع - منصب حكومي - كثير
- من أنواع الورد - عكس قرب
- تمني
- زهر - اشتعل النار في بيت مهندس الماني اخترع محرك الديزل

كل العدد السابق

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 الى 9.

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	5		2					
3			2					
	1	9		8				
1	6		7	9				4
	4		3	2			7	
7			4	1		8		6
			2					

1	5	4	3	7	6	9	8	2
7	2	9	1	8	5	4	6	3
8	6	3	9	2	4	7	1	5
4	3	5	2	9	1	8	7	6
9	1	8	7	6	3	2	5	4
6	7	2	5	4	8	3	9	1
5	8	6	4	3	9	1	2	7
2	4	1	8	5	7	6	3	9
3	9	7	6	1	2	5	4	8





بعد اصدارها ألبومها الاول «ما احلى حبيبي»

## المطربة العراقية شروق: ميراث من الاهوار الى اعالي الفرات

لندن - «القدس العربي»:

في خطواتها الاولى في عالم الغناء تسعي المطربة العراقية شروق الى تثبيت اقدمها عبر اصدارها الألبوم الاول لها قبل شهرين قليلة باسم «ملا حبيبي».

في هذا الألبوم تعاملت الفنانة شروق مع عدد من المحسنين والموزعين والشعراء مثل ناصر الحربي في ثلاث أغنيات هي «لا عمه»، و«محل حبيبي»، و«تعود ليا» وهي من كلماته وتلحينه. شروق اعادت غناء أغنية «ليلة ويوم» للمطرب الراحل سعدي الحلبي بعد الحصول على موافقة منه قبل وفاته. ولكن بتوزيع جديد نفذه سيفان فارتان. ضم الألبوم أيضاً أغنية «نظرة» من كلمات والحان محمد أمين عزت. أغلب الأغاني في هذا الألبوم من توزيع سرمد الوادي.

تتكي الفنانة شروق على ميراث كبير وعميق من الغناء العراقي الذي يتنوع من الاهوار الى اعالي الفرات. فهناك مطربون تركوا أثراً عميقاً ليس فقط في قلوب مستمعهم انما في حقل الفنون عموماً. امثال محمد القبانجي، ناظم الغزالي، داخل حسن، حسين نعمه، فاضل عواد، زهور حسين، سليمان مراد، وغيرهم الكثير. وشهدت الفترة من ثلاثينيات القرن الماضي الى اليوم ظواهر غنائية تميزت باستقلاليها وتجديدها فعدت مرجعاً لكل فنان ناشئ. انه هنا أمام مهمة ليست سهلة أبداً كما تبدو للوهلة الاولى، مهمة فهم هذا التراث الهائل وتمثله والافادة منه، وهو تراث متعدد في «اطواره» والحانه، وتغيره من منطقة الى أخرى. وازاء ذلك لا يزال امام الفنانة شروق الكثير الذي ينبغي ان تبذل جهداً فيه لتحقيق تواصل مثمر وايجابي مع كل مفردات ذلك المنجز الثري. لكن ما يدفع المرء الى التفاؤل هو نظرة الفنانة الايجابية وحساسها ورغبتها في الجد والمتابعة.

الفنانة شروق كانت في العاصمة البريطانية لندن الاسبوع الماضي في زيارة من اجل التواصل مع الشعراء والفنانين العرب. في هذا اللقاء الذي حضره عدد من الفنانين العراقيين، تحدثت شروق عن تجربتها في الغناء العراقي، وعن التحديات التي تواجهها في هذا المجال، وعن خططها المستقبلية. وقالت شروق: «الغناء العراقي هو تراثنا، وهو الذي بناه آباؤنا وأجدادنا. نحن نعيش في عصر التكنولوجيا، وهذا قد يسهل علينا الوصول الى جمهورنا، لكنه قد يحد من قدرتنا على الحفاظ على أصالة هذا التراث. لذلك، نريد أن نعيد اكتشاف هذا التراث ونجعله جزءاً من حياتنا اليومية».

انتظر الفرصة المناسبة.



شروق (القدس العربي)

قصص وحكايات الفنانين العرب في مصر (3)

## صوت ملائكي لا يزال يرنم في الأذان حتى اليوم اسمهان: عاصفة فنية عربية ولدت في بحر وماتت في نهر

القاهرة - «القدس العربي»

من عبد الفضيل طه:

من المطربات اللاتي جئن من الشام وكان لهن وجود قوي ورائع من الغناء، المطربة اسمهان، واسمهان، هي شقيقة الموسيقار الراحل الكبير فريد الأطرش، كانت تصغره سناً، لكنها، واهبت حياته منذ البداية وكافحت معه حتى تبوأ وهي معه ذروة فن الغناء عالية.

عاشت اسمهان، حيا عاصفة كموح البحر الذي ولدت على سطحه ومياه النهر التي شهدت نهائيتها غرقاً.

واسمهان كانت تملك صوتاً ملائكياً معبراً له سماته التي لا نظير لها في أصوات المطربات اللاتي سبقتهن واللاتي جئن بعدها.

لم تمر في هذه الحياة طويلاً فقد رحلت وهي ابنة 31 سنة لا أكثر ومع ذلك فإن صوتها لم يزل يشد الأذان «بحلو» الانتعاش، قدمت فيلماً لا أكثر، «انتصار الشباب» مع شقيقها فريد الأطرش و«غرام وانتقام» مع يوسف وهي والذي مات قبل تصوير مشهده النهائي، وبداية اسمهان، كانت في صالة ماري منصور التي شغل مكانها فترة طويلة من الزمن مرح محمد فريد يشاع عماد الدين، ثم انتقلت بعد ذلك مع شقيقها الى صالة بديعة مصابني في نفس الشارع حيث كان شقيقها فريد قد سبقها الى هناك كعازف على العود مصاحباً مطرب الفرقة الأول ابراهيم حمودة، ولم يكن فريد قد بدأ الغناء بعد، وفي صالة بديعة لعبت الفتاة الصغيرة بصوتها الحنون المعبر، حلو، النبرات، وذات شهرتها في الأوساط المطربة للدرجة التي طاولت شهرتها مطرباً ذلك الزمن، نجاة علي وفقية أحمد وملك وأمال حسين والمطرب واللاتي ظهروا في نفس الوقت مثل ليلى مراد ورجاء عياد.

وذات يوم استمع الموسيقار داوود حسني لصوتها وكذلك الموسيقار محمد القصبجي فتعجبها بالاعتناء والرعاية حتى

اصبحت مطربة مثقفة موسيقياً، وقدمت أكثر من أغنية كانت فتحاً جديداً في عالم الغناء، أولها (يا طيور) التي لحنها القصبجي وقدم فيها لونا جديداً من الأحناء معتمداً في ذلك على صوت اسمهان القوي سليم النبرات في قسراته وجواباته والمثقف موسيقياً والسمتع ان شئت الى هذه الراحلة، كان صوت اسمهان فيها عظيماً، اما الأغنية الثانية فهي تعبيرية ذات بناء درامي قلما كنت تجده في غنايات الأربعينات أو ثلاثينات القرن الماضي، وهي (دخلت مرة في جنيحة أشم ريحة الزهور)، وفيها حكاية حزينة عن صفور أحب التي غنرت به.

كما غنت لشقيقها فريد عدة أحناء محمد عبدالوهاب الذي غنت له، محلاها عيشة الفلاحة ثم ديالوغ قيس وليلى، والأغنيتان من فيلم يوم سعيد.

وشدت في فيلم غرام وانتقام من أحناء شقيقها واحدة من «أحلى» الاغاني المصرية، (ليالي الأتس في فيينا) وفيها ظهرت عبقرية فريد الأطرش الموسيقية باستخدامه ايقاع الفالاس الذي اشتهرت به ألمانيا والنمسا وخاصة شتراوس الذي قدم الكثير من المؤلفات الموسيقية مستخدماً هذا الايقاع. كما ان صوت اسمهان الملائكي جسد روح اللحن بشكل رائع، كما غنت من أحناء في نفس الفيلم، (أهوى)، وفي فيلم ليلى بنت الصحراء كانت هناك أغنية شهيرة وهي (ليت للبراق عيناً) شدا بها ابراهيم حمودة وحياة محمد وغنتها اسمهان فكانت الأكثر جمالاً وقوة وحلاوة في أداء هذا اللحن الرائع.

ومن أوائل أغانيها في الأذاعات الأهلية وصالتى بديعة وماري (ي انار فؤادي) و(تويت آتاري آلامي) و(رجعت لك يا حبيبي) وتواصل نجاحها مع الأذاعة المصرية (عاهدني يا قلبي)، (فرق ما بيننا ليه الزمان ده العمر كله بعدك هوان) و(كان لي أمل) و(يا ليالي البشر) و(أنا اللي استأكل كل اللي يجري لي، الغالي بعتة رخيص ولا احسبوش غالي)، ويا ايها



اسمهان

اسمهان وحضر افتتاحه في استديو مصر الملك الراحل فاروق وأنعم على منتجه ومخرجه يوسف باليوكوية في نفس اليوم، وما يذكر أن في حفل الافتتاح أعلن يوسف وهي عن مفاجأة تخص الراحلة اسمهان يوم الافتتاح وشاهد الرواد اكتشافات كثيفة الضوء في إحدى، النبوءات، وعندما دخل

## فضائيات

علياء الصلح حارسة الاستقلال من الكواليس  
وحال «الضمير العربي» من حال الأمة

زهرة مرعي\*

لطالما كان بعض الإعلام اللبناني سبياً ومقدماً في التعبير عن أوجاع وآلام الأمة العربية. لكنه هذه المرة وعندما قصد المنتج أحمد العريان صاحب «الضمير العربي» بيروت ليستنجد بإعلامها المنتشر عربياً، كان هذا الإعلام متخفاً بجراح هذا الوطن الصغير التي تفجرت قبل أيام معدودة من موعد 15 أيار (مايو). ومع ذلك كان لهذا الإعلام التزامه نحو القضايا العربية وإن بنسبة محدودة جداً. فبثت بعض الأقتية ندوة «صحة ضمير» مصحوبة بأوبريت «الحلم العربي» واتبعها بـ«الضمير العربي». وبحسب ما سمعنا من أحمد العريان فإن الأقتية التلفزيونية الحكومية في كل من مصر، فلسطين، اليمن، ليبيا ولبنان بثت الأوبريت، إضافة إلى بعض الأقتية المستقلة، فيما تجاهلته الأقتية الأخرى. وليس لنا بالنظر إلى هذا العدد القليل من الأقتية التي بثت الأوبريت سوى القول إنه حال الأمة.

وبالعودة إلى «الضمير العربي» نقول شكراً لأحمد العريان الذي طالما عودنا على أنه صاحب التزام وطني وقومي يعبر عنه من خلال موقعه وعلمياً، فكانت ولادة «الضمير العربي». ومن هنا الأوبريت الطويلة نتقط:

أيقظ ضمير الأمة رجع لها الإحساس

صحي قلوب الناس صحي بها النخوة

أصرخ بكل إحساس إن العرب إخوة

من خلال هذه الكلمات نقرأ بعض اللوم الموجه إلى الشعوب، لكننا نعرف بعق المأزق الذي تعيشه هذه الشعوب. فعن القمع وكبت الحريات حدث ولا حرج، وعن الغافة والحاجة للقمع العيش، حدث ولا حرج. أما الشباب الذي نعتبره الجيل النابض بالحركة والحيوية فاللآلين منه تبحث عن فرصة عمل. هذه هي حال الأمة المبتلية بحكام مهمهم الوحيد تثبيت دعائم حكمهم، كأنه لا يبدل عنهم ولا غنى.

أما في الإيقاع العام للأوبريت ورغم تطابقها مع حالنا وتعبيرها عن مواجعتنا وقصورنا عن نصرة أختنا العربي سواء في فلسطين أو العراق أو حتى لبنان والصومال، نرى أننا لا نحاج لأوبريت استنهاضية لهمم، محرضة على قول كلمة الحق ونصرة هذا الحق، ومقاومة الظلم المنتشر في أرضنا العربية وفي أكثر من مكان.

ما نذكره أنه بعد نكسة 1967 سمعنا من رائد الغناء الوطني في ذلك العصر عبد الحليم حافظ «ابنك يقول يا بطل هات الانتصار». كما غنى «موال النهار» و«خلّي السلاح صاحي». أغنيات وأحناء وضعها كمال الطويل تدفع الدم إلى العروق. وكلمات صاغها كل من عبد الرحمن الأبنودي وأحمد شفيق تمنع الانكسار عن الذات.

أما في الصورة المرافقة للأوبريت فلن ندخل في نقاش مطول حول اختيارها، فحالنا على هذا المستوى المفعج. لكن ثمة مشاهد تقول باننا شعوب لا تستسلم وبخاصة شعب فلسطين. وصور أخرى تدين فاعلها بقوة سواء من المحتل في فلسطين أو في العراق. وما كانت تحتاجه مشهدة «الضمير العربي» وكذلك كلماتها ما يعبر عن حال الجنود الصهاينة خلال العدوان على لبنان. وقد شاهدناهم في الكثير من وكالات الأنباء منهارين وينحبون. ربما كنا من خلال تلك المشاهد على قلتها نبعث الأمل في نفوس الشباب الذين يشكلون النسبة الأكبر من شعوبنا العربية.

لأحمد العريان نقول شكراً مجدداً فهو بعمله هذا أثار نقاشاً وعلى مستويات مختلفة.

## شخصية استثنائية

«حارسة الاستقلال» وثائقي امتد لساعتين بثته الفضائية اللبنانية «إل بي سي» من إعداد الإعلامي اللبناني المعروف ريكاردو كرم. وفيه كنا على تماس مباشر مع شخصية نسائية لبنانية وعربية هي الراحلة علياء الصلح. عرفنا أنها كانت امرأة استثنائية سواء في ممارستها للعمل الصحافي، أو في ممارستها للسياسة، أو حتى في اندفاعها لنصرة الحقوق العربية، وحراستها للاستقلال اللبناني الذي طالما رددت عنه: الاستقلال ولد في بيت أبي لكني لست شقيقتة بل خادمته. ولن لا يعرف علياء الصلح نقول بانها الابنة الكبرى لرئيس وزراء لبنان الأول في عهد الاستقلال وأحد أهم صناعه الراحل رياض الصلح.

في تفاصيل صناعة هذا الوثائقي أنه مشغول بحب واحترام كبيرين لمسيرة «حارسة الاستقلال» وشخصيتها الاستثنائية. كما أنه مشغول بشغف طالما سكن ريكاردو كرم حياض البشر المميزين محلياً وعربياً وعالمياً سواء في السياسة أو الفن أو حتى الصناعة وعالم المال والأعمال.

الجزء الأول من هذا الوثائقي وضع علياء الصلح ضمن بيئتها الطبيعية مع أبيها وأخواتها وما تشربته منه من تنشئة وطنية قومية وتقديمية على صعيد المبادئ، وما تشربته منه على صعيد الشخصية من اعتزاز بالذات دون غرور، ومن قدرة على التحليل والاستنتاج في الواقع السياسي. في هذا الجزء كان رياض الصلح ماثلاً أمامنا كمجاهدين تعرفنا إليه، والتقينا مع مميزات كرجل للاستقلال وكحاكم وكرب عائلة محافظ ولتزم ضمن بيئته. حتى صح القول بأن يحمل هذا الجزء من الوثائقي اسمه. إننا في تقنيات العمل الوثائقي كان ضرورياً للمشاهد العربي الذي تابع هذا الوثائقي بحيث يُعرفه إلى شخصية لبنانية مهمة وكبيرة: رياض الصلح، حيث يحتل تمثاله إحدى أهم الساحات في وسط بيروت.

علياء الصلح كشخصية مستقلة بحد ذاتها أخذت طريقها الخاص في هذا الوثائقي بدءاً من سنة 1964 حين عودتها من القاهرة إلى بيروت بعد طلاقها من الإعلامي والسياسي الفلسطيني ناصر النشاشيبي. انطلاقاً من هذا التاريخ التقينا بها كشخصية مستقلة، مقدامة في الحياة السياسية، واستثنائية في عملها الصحافي، الذي ترقق في ذلك الحين مع بدء انطلاق الثورة الفلسطينية. وانطلاقاً من ممارستها للإعلام نرى أنها سيدة تمكنت من الاستمرار الجيد لإرثها العائلي ولوقتها وثقافتها في مهنتها الأمر الذي فتح لها بسهولة الكثير من الأبواب التي يجتهد غيرها من الإعلاميين سنوات في سبيل فتحها.

وبما أن علياء الصلح كانت مسكونة بالاستقلال وجدت في يوم 14 آذار (مارس) 2005 استقللاً ثانياً لأنها كانت مناهضة للوجود السوري في لبنان. لكنها وبخلاف الاستقلاليين الجدد ثمتت عالياً نصر تموز على العدو الصهيوني. وعابت على منتصري 14 آذار جحودهم بعدم الاعتراف بهذا النصر. فهي كانت سيدة مستقلة في رأيها وتفكيرها ولم تلغ نشوة الخروج السوري من لبنان وطنيتها وقوميتها وبأن عدوها الأساسي هو الصهيونية.

في كل الأحوال، فهذا الوثائقي المشغول بنضج الحب كان كفيلاً يجذب من شاهده للاستمتاع بحياة سيدة يمكن اعتبارها من الرائدات. وهو أدى دوره في مضاعفة احترامنا لمسيرتها في السياسة رغم بقاؤها خلف الكواليس بشكل عام. هذا النوع من الأفلام الوثائقية يحمل على المطالبة بالمزيد منه للإضاءة على مزيد من الشخصيات العربية وبخاصة النسائية منه. «حارسة الاستقلال» منسق وموثق بحرفية العارف والمتقن لهذا النوع من الأعمال. كان عملاً يصنف في إطار الأعمال الشاهدة على حقبة زمنية حافلة ومؤثرة بتنوعها على مختلف الصعد. عابه إغفال كتابة أسماء من أدلوا بشهاداتهم عن علياء الصلح وعرفونا إليها، إذ ليس بالضرورة أن نعرفهم، وكان مهماً أن نلتقي بهم مع أسمائهم. وبلغت أيضاً إلى ضرورة التكتيف الذي هو من سمات العصر، مع الإشارة إلى أهمية كل ما ورد في هذا الوثائقي من معلومات مفيدة على الصعيد العام، ومفيدة في التعريف عن صاحبته.

صحافية من لبنان  
zahamerhi@yahoo.com

## وارضيات



## خلال مؤتمر بيت لحم وبحضور مئات المستثمرين العرب والاجانب ومشاركة وزير الخارجية الفرنسي تعهدات باستثمار 1.4 مليار دولار في مشاريع فلسطينية



رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض ووزير خارجية فرنسا برنارد كوشنر خلال مؤتمر صحافي في بيت لحم الجمعة

■ بيت لحم (الضفة الغربية) رويترز: أبلغ سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني مؤتمرا صحافيا الجمعة أن المشاركين في مؤتمر استضافته بيت لحم هذا الاسبوع تعهدوا بـ 1.4 مليار دولار في مشاريع فلسطينية.

وقال فياض انه يتوقع أن يوفر الاستثمار في المشاريع التي يقام الجانب الاكبر منها في الضفة الغربية المحتلة ويغطي قطاعات متنوعة من العقارات الى التكنولوجيا ما يصل الى 35 ألف فرصة عمل.

واستضاف فياض والرئيس الفلسطيني محمود عباس المؤتمر في محاولة لجذب ما يصل الى ملياري دولار من أجل تمويل أكثر من 100 مشروع في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي تديره حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على أمل تعزيز الاقتصاد الفلسطيني في وقت يجريان محادثات سلام بوساطة أمريكية مع إسرائيل. ويتضمن المبلغ الاجمالي 550 مليون دولار من مستثمرين عرب كبار لاقامة مدينة سكنية جديدة ومجمع تجاري في الضفة الغربية.

وحضر المؤتمر في بيت لحم التي تقع الى الجنوب مباشرة من القدس مئات المستثمرين المحتملين من القطاع الخاص.

وكان ماثون دوليون اجتمعوا في باريس في كانون الاول (ديسمبر) للتعهد بتقديم 7.7 مليار دولار من المساعدات الحكومية بغية تعزيز موقف عباس ومفاوضات مع إسرائيل بشأن اقامة دولة فلسطينية.

وقال فياض ان رسالة المؤتمر هي العزم على تحسين الاوضاع من أجل غدا أفضل بدون نقاط تفتيش أو مستوطنات أو جدران مشيرا الى القيود التي تفرضها إسرائيل على الضفة الغربية. وشدد مسؤولون من الضفة الغربية والحكومة الفلسطينية بما في ذلك فياض نفسه على أن الاستثمار في الاراضي الفلسطينية أمر ضروري الا أن الاقتصاد لن يزدهر ما لم تخفف إسرائيل القيود

التي تفرضها.

وتقول إسرائيل ان شبكة نقاط التفتيش وحواجز الطرق التي تنتشرها في الضفة الغربية ضرورية لمنع مجرئين انتحاريين من دخول مدنها لكن الفلسطينيين يصفونها بالعقاب الجماعي ويقولون انها تعزل التجارة.

وتضغط الولايات المتحدة على إسرائيل من أجل تخفيف القيود لكن دوما نجاح يذكر.

وأبلغ برنارد كوشنر وزير خارجية فرنسا المؤتمر الجمعة أن على إسرائيل بذل المزيد من أجل تخفيف القيود المفروضة على الضفة الغربية ووصف بناء المستوطنات اليهودية بأنه يعرقل عملية السلام وتطور الاقتصاد.

وقال فياض انه يأمل أن تحل إسرائيل التي منحت تصاريح لمعظم ضيوف المؤتمر بالعودة ذاتها في المستقبل.

وتشمل المبالغ التي تعهد بها المستثمرون نحو 650 مليون دولار لمشاريع تقنية و 100 مليون دولار للتصنيع. ولم يذكر فياض أي مشاريع تحديدا اجتذب التمويل لكن مستثمرين محليين عرضوا أكثر من 100 فكرة مثل شبكة واي ماس في الضفة الغربية وفندق فخم في بيت لحم التي تجذب كثيرا من الحجاج المسلمين باعتبارها مهد المسيح.

وسيتجه معظم المال الى الضفة الغربية التي يسيطر عليها عباس غير أن جانباً ضئيلاً رصد لمشروعات تقنية في قطاع غزة الخاضع لسيطرة حماس والذي يتعرض اقتصاده للانهيار من جراء الحصار.

وقال فياض الاقتصادي السابق بالبنك الدولي والذي عين رئيسا للوزراء في العام الماضي بعدما طرد عباس أعضاء حماس من الحكومة في خطوة أنهت عقوداً تجارية ان التعهدات المقدمة في المؤتمر هي مجرد بداية.

وقال في نهاية المؤتمر الذي استمر لثلاثة أيام ان العالم بأسره مدعو للاستثمار في الاراضي الفلسطينية.

## شركة جديدة للمهاتف النقال في الاراضي الفلسطينية اواخر 2008

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - ا ف ب: أعلن مسؤول فلسطيني الخميس ان شركة «وطنية» الجديدة للمهاتف المحمول ستدخل الخدمة قبل نهاية 2008 في الاراضي الفلسطينية، لينتهي بذلك الاحتكار الذي تمارسه شركة «بالتل» الخاصة.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال محمد مصطفى رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني، النزاع المالية للسلطة الفلسطينية، على هامش مؤتمر حول الاستثمارات عقد في بيت لحم بالضفة الغربية، ان «العد المكسي لاطلاق شركة وطنية قد بدأ».

ويملك صندوق الاستثمار الفلسطيني 30% اسهم من شركة «وطنية»، فيما يملك صندوقان قطري وكويتي 40%. اما الـ 30% المتبقية فستطرح في البورصة.

واكد محمد مصطفى ان إسرائيل أبلغت السلطة الفلسطينية بقرارها منح شركة «وطنية» شبكة ترددات. و اضاف «ننتظر الان ان تبلغ الامر

## ارتفاع اسهم سوليدير اكثر من 6 دولارات

وكان السهم من فئة «الف» وصل إلى أدنى سعر له في تشرين الاول (أكتوبر) عام 2002 حيث تم التداول به بسعر أربعة دولارات، ووصل إلى السعر عيئه في ايلول (سبتمبر) عام 200، ووصل خلال كانون الثاني (يناير) 2006 إلى نحو 26 دولارا. أما السهم الواحد من الفئة «ب»، فقد سجل الجمعة 35.08 دولار بينما كان سجل في نهاية الاسبوع المالي الماضي 35.16 دولار بينما كان سجل في نهاية الاسبوع المالي الماضي 28.75 دولار. وكان السهم من فئة «ب» سجل في ايلول (سبتمبر) 2001 أربعة دولارات وهو أدنى سعر وصل اليه طرح أسهم سوليدير في السوق المالية عام 1994. لكنه وصل في يناير 2006 إلى نحو 26 دولارا. وطرحت سوليدير أسهمها في السوق المالية عام 1994 بسعر 10 دولارات للسهم الواحد. وأعلنت سوليدير أن أرباحها الصافية عام 2006 بلغت نحو 32 مليون دولار، وإنهاء عادت إلى الربح عام 2001 حيث بلغت أرباحها مليوناً و 900 ألف دولار. وتوقعت سوليدير ان تصل

بيروت-يو بي أي: أظهر تقرير لبورصة بيروت الجمعة أن سعر سهم شركة سوليدير القارية شهد ارتفاعا في نهاية الاسبوع المالي الحالي قياسا إلى نهاية الاسبوع المالي الماضي مسجلا ارتفاعا بنحو 28.75 دولارا.

ويبلغ سعر سهم سوليدير من فئة «الف» في نهاية الاسبوع المالي الجمعة 35.16 دولار بينما كان سجل في نهاية الاسبوع المالي الماضي 28.75 دولارا.

## تقرير لسوسيتيه جنرال يبرز فضيحة لضعف الاشراف

■ باريس-رويترز: قال تقرير داخلي الجمعة ان ضعف الاشراف وعدم كفاية الضوابط الداخلية مسؤولان جزئيا عن فضيحة العمولات الاحتمالية القياسية التي هزت بنك سوسيتيه جنرال الفرنسي في وقت سابق هذا العام. وأفاد التقرير وهو الثاني الذي يامر باعداء مجلس ادارة البنك بشأن أضعف فصيحة معاملات احتياطية في العالم ان المدير المباشر للتعامل البندي جيروم كيريف كان يفتقر الى الخبرة ولم يمل دوما كفايا لاداء دوره. وكان ثاني أكبر البنوك الفرنسية للبرجة عزا خسائرها معاملات بقيمة 4.9 مليار يورو كشف عنها في يناير في تداولات صرح فيها في سوق الاسهم نقدا مؤلف البنك البالغ من العمر 161 عاما.

## احتجاجات في اليونان بسبب ارتفاع اسعار الغذاء



طلاب يونانيون خلال احتجاجات في العاصمة أثينا الجمعة

## ارتفاع عدد السائحين الزائرين لتركيا 8.35 في المئة في نيسان

■ اسطنبول-رويترز: قالت وزارة السياحة الجمعة ان عدد السياح الاجانب الذين زاروا تركيا ارتفع بنسبة 8.35 في المئة في نيسان (ابريل) الماضي الى 1.648 مليون زائر. وتعد السياحة مصدرا مهما للثقل الاجنبي في تركيا التي تعاني من عجز كبير في ميزان المعاملات الجارية.

وفي اذار (مارس) الماضي زاد عدد السياح 18.67 في المئة عما كان عليه قبل عام. ويتوقع المسؤولون أن يرتفع عدد السياح هذا العام بنسبة 12 في المئة.

وتصدر الالمان قائمة السائحين في تركيا

الكثير من الاموال على التسليية والتنزه الى تغيير نمط حياتهم الاجتماعية.

وقالت سارانتيتي «غالبية الشعب لا يستطيع شراء بعض الاشياء. اقتصرنا على الاشياء التي يستخدمونها. اصبحوا يركزون على المنتجات الضرورية جدا جدا من أجل العيش. توقفوا عن الخروج (للتنزه)، وكما تعرفون عن اليونانيين فانهم اعتادوا على الجلوس في المقاهي حتى ساعة متأخرة جدا من الليل واحيانا حتى وقت متأخر جدا في الصباح. والان اذا ذهبتم الى المقاهي ستجدونها خاوية».

وردت ساقطة سيارة اجرة تدعى ايفدوكيا كارانكولوبولو نفس المشاعر اثناء التسوق في سوق للفاكهة في اثينا قائلة «اضطرت لتخفيض كل شيء التسليية والخروج والتسوق بانتظام».

وتوضح دراسة للاتحاد العام للمستهلكين ان الاسعار بالنسبة لنفس المنتجات الغذائية الاساسية في اليونان وبريطانيا واسبانيا استجابة من حوالي 70 الى 75 في المئة من المستهلكين. وتعتقد سارانتيتي ان المقاطعة سترغم الشركات على خفض الاسعار.

وقالت ماريما سارانتيتي نائب رئيس الاتحاد ان الدعوة لمقاطعة المنتجات لمدة يوم واحد الاسبوع الماضي في انحاء اليونان لاقت استجابة من حوالي 70 الى 75 في المئة من المستهلكين. وتعتقد سارانتيتي ان المقاطعة سترغم الشركات على خفض الاسعار.

وللمعيشة وصلت الى مستويات الازمة في البلاد. وبدأ الاتجاه في الصعود في عام 2001 عندما تحولت اليونان الي العملة الأوروبية الموحدة اليورو وارتفعت الاسعار بشكل كبير.

وفي الشهور الماضية ارتفعت الاسعار بدون اي ضوابط وتؤثر ايضا اسعار النفط المرتفعة على الزيادة. وارتفع ذلك اليونانيين الذين يقضون الكثير من الوقت وينفقون

## طيران الامارات تنفي اهتمامها بالخطوط الايطالية

■ دبي-رويترز: قالت شركة طيران الامارات (امارات) الجمعة انها ليست مهمة بالمشاركة في عرض محتمل لشراء شركة الخطوط الجوية الايطالية (اليتاليا) المنتهزة على عكس ما رددته تقارير صحفية. وقالت متحدثة باسم شركة امارات «لسنا مهتمين. نحن نركز على نمونا العضوي».

وتحدثت صحيفتا «كوريير ديلا سير» الايطالية و«ال مساجيرو» الايطاليتان امس عن شائعات في الاسواق تقول ان طيران الامارات على اتصال بمجموعة من المستثمرين يعمل مستشار لرئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني على اعدادها لتقديم عرض للشركة الايطالية. ويعمل المستشار برونو ايرمولي على وضع خطة لانقاذ الشركة الايطالية يتيح لمجموعة من المستثمرين شراء حصة فيها بعد أن فشلت الحكومة مرارا في بيعها.

وتزد اسم طيران الامارات من قبل في الصحافة الايطالية كاستثمر محتمل في اليتاليا وفي ايلول (سبتمبر) الماضي نفت الشركة تقارير ذكرت انها قد تستثمر في الشركة الايطالية مع مجموعة من البنوك الافريقية والصناديق الامريكية والصينية وشريك ايطالي.

## لامبرل «مرتاحة» لتوقع 600 مليون دولار مبيعات في 2008

■ لندن-رويترز: قال المدير المالي والرئيس التنفيذي للمبيعات لدى لامبرل للخدمات النفطية التي تتخذ من الامارات مقرا في مقابلة ان الشركة «مرتاحة» لتوقعات زيادة الإيرادات 29 في المئة الى 600 مليون دولار هذا العام. كما تتجه لامبرل الى ادراج في بورصة لندن للاوراق المالية بحلول تشرين الثاني (نوفمبر) مما سيمنح الصناديق الامريكية فرصة الاستثمار في الشركة في وقت ترتفع أسعار النفط الى مستويات قياسية. وكانت الشركة المملوكة بنسبة 34 في المئة لمؤسستها ستيفن لامبرل أدرجت في سوق لندن للاستثمارات البديلة (اي.اي.ام) أواخر العام 2006 لكن قيمتها ارتفعت لأكثر من مثليها منذ ذلك الحين متجاوزة المليار جنيه استرليني (ملياري دولار).

وقال ديفيد موران الرئيس التنفيذي للمبيعات في مقابلة «انه الوقت المناسب... هناك اهتمام كبير من مستثمرين أمريكيين يطمحون الى الاستثمار فينا والذين كانوا ممنوعين في السابق من الاستثمار في شركات اي.اي.ام (الاصغر)».

وقال ان الشركة ستنتف هذا العام 65 مليون دولار لاستكمال بناء أرفقتها في العمرة بدولة الامارات العربية المتحدة. ومن شأن مشروع العمرة أن يضاعف حجم منشأة لامبرل البرية ويزيد مساحة رصيف الشحن التابع لها الى ثلاثة أمثاله مما سيمنحها من تولى المزيد من أعمال الحفر والتجديد. وتعد الشركات ذات الصلة بصناعتي النفط والغاز من لآلئ المستفيدين من ارتفاع أسعار النفط الى مستويات قياسية قرب 135 دولارا للبرميل. وقال موران ان ارتفاع أسعار النفط «يمتحننا التقية في توسعنا بأن الصناعة في دورة معارزة».

ويبلغ صافي ارباح لامبرل غير المدينة 86 مليون دولار والإيرادات 467 مليون دولار العام الماضي. وسجل صافي هامش الربح 18.4 في المئة مرتفعا بطراد من 14.2 بالمئة في 2005. وأضاف سكوت دوك المدير المالي للشركة ان لامبرل تبحث صرف توزيعات أرباح نقدية على أو اعاد شراء أسهم مع تراجع الالتزامات المالية الخاصة بمنشأتها في العمرة. وأظهر عرض توضيحي أن السيولة لدى الشركة بلغت نحو 160 مليون دولار بنهاية 2007 بعدما حققت تدفقا نقدي قدره 177 مليون دولار. وأضاف دوك ان الشركة لن تدفع ضرائب لدى تشغيل منشأتها في العمرة وهو وضع تراه «غير محدد المدة».

وقال موران ان معظم الطب العالمي على حفارات النفط يوجد في الشرق الاوسط والشرق الاقصى حيث تستثمر لامبرل بكثافة. وارتفعت أسهم لامبرل 0.6 في المئة الى 523 بنسا الساعة 0825 بتوقيت غرينتش.

## تايلاند: عشر دول تطلب امدادات من الارز

■ بانكوك-رويترز: قال وزير التجارة التايلاندي مينجكون سانجسوان الجمعة ان عشر دول على الاقل اتصلت بحكومة تايلاند اكبر دول العالم تصديرا للارز لشراء كميات من الارز بأسعار تفضيلية. وامتنع الوزير عن ذكر الكميات أو الاسعار التي طلبتها هذه الدول من خلال اتصالات حكومية ثنائية لكنه قال ان المشتريين من جنوب شرق اسيا والشرق الاوسط وأفريقيا.

وقال ان من بين هذه الدول الامارات والبحرين وقطر والسعودية وسلطنة عمان وماليزيا واليابن واندونيسيا وجنوب افريقيا. وقال مصدرون ان سعر الارز التايلاندي الابيض من الدرجة (ب) انتعش الخميس ليقرب من مستواه القياسي بفضل الطلب القوي من المشتريين التقليديين. وارتفع سعر الارز الى 1030 - 1050 دولارا للطن من ألف دولار الاسبوع الماضي. وبلغ الارز مستوى قياسي عند 1080 دولارا للطن نيسان (ابريل) الماضي.

## نمو صافي أرباح البنك العربي التونسي 21 بالمئة في 2007

■ تونس-رويترز: قال البنك العربي التونسي الجمعة ان صافي ارباحه ارتفع 21 بالمئة في العام 2007 ليصل الى 25.3 مليون دينار (21.7 مليون دولار) بفضل هامش الفائدة والعمولات.

وأضاف البنك الخاص في بيان بوقع بورصة تونس على الانترنت ان الإيرادات صعدت الى 1.03 مليون دينار العام الماضي من 81.8 مليون دينار في السنة السابقة. وزادت أرباح التشغيل 24 في المئة الى 189.7 مليون دينار. وسجل سهم البنك في البورصة 6.52 دينار وذلك دونما تغير عن الجلسة السابقة. والسهم مرتفع 16 في المئة حتى الان هذا العام.

## روسيا تبني محطة لتخصيب اليورانيوم بتكلفة مليار دولار بالصين

■ بكين-رويترز: قال سيرجي كيرينكو رئيس مؤسسة الطاقة النووية الروسية (روساتوم) الجمعة ان بلاده ستبني محطة لتخصيب اليورانيوم في الصين بتكلفة مليار دولار وتوفر لها الامداد. وقال كيرينكو ان الاتفاق سيوقع خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف لبكين والتي تبدأ الجمعة. وأضاف «قيمة العقد سيوقع اليوم تتجاوز المليار دولار.

«السوق الصينية شديدة الجاذبية ونحاول دخولها من طريقين.. ليس فقط من خلال الامداد بالوقود وانما أيضا من خلال الاستثمار في الانتاج المحلي».

وانستد روسيا شركة نووية عملاقة تهيمن عليها الدولة تدعى أتوماتيرجوبروم تضم جميع مجالات الطاقة النووية من الابحاث حتى تخصيب اليورانيوم و انتاج الطاقة. وتقوم الشركة أيضا ببناء المنشآت النووية في الخارج.

وقال عضو الوفد الروسي المرافق لميدفيديف ان الاتفاق يهدف لتسهيل القيام بمزيد من الاستثمارات في الصين وهي بالفعل مستورد لليورانيوم المنضب من روسيا.

وأضاف «توقع اليوم اتفاقا مستتبعه سلسلة عقود تجارية في غضون شهرين الى ثلاثة. نحن مستعدون لمساعدة الصين في تطوير انتاجها من الوقود... لكن لا نريد ذلك ان يؤثر على الامدادات من روسيا».





## استقرار الذهب والفضة في أوائل معاملات أوروبا

■ لندن-رويترز: سجل الذهب ارتفاعا طفيفا في أوائل المعاملات الأوروبية الجمعة إذ فتح على 918.45-919.45 دولار للاوقية (الأونصة) بالمقارنة مع 917.60-918.80 دولار في أواخر المعاملات الأمريكية الخميس. واستقرت الفضة على 17.91-17.98 دولار للاوقية بالمقارنة مع 17.92-17.98 دولار أمس. كما استقر البلاتين على 2157.50-2177.50 دولار للاوقية بالمقارنة مع 2156.50-2176.50 دولار. وارتفع البلاتينيوم 451-459 دولارا للاوقية من 488-456 دولارا.

### ارتفاع المؤشر نيكى 0.2 في المئة في طوكيو

■ طوكيو-رويترز: ارتفع المؤشر نيكى القياسى بنسبة 0.2 في نهاية التعاملات في بورصة طوكيو للاراق المالية الجمعة مع صعود اسهم شركات التصدير مثل كوسيدورا كروب بفعل انخفاض العملة اليابانية. وارتفعت اسهم شركة شوجاي للمستحضرات الدوائية بعد انباء ان شريكتهاروش القابضة ستزيد حصتها في الشركة اليابانية. وتالتت اسهم شركة كونيكامينولتا القابضة فارتفعت أكثر من أربعة في المئة بعد ان قالت يوم الخميس انها تعتزم انفاق ما يصل الى عشرة مليارات ين (96 مليون دولار) لبناء منشأة انتاجية جديدة لتصنيع مواد تستخدم في صناعة شاشات ال.سي.دي في عام 2009 . وبنهاية جلسة التعامل ارتفع المؤشر نيكى 33.74 نقطة الى 14012.20 نقطة. وارتفع مؤشر تويكس الاوسع نطاقا بنسبة 0.2 في المئة الى 2.98 نقطة الى 1376.69 نقطة.

### رئيس منظمة التجارة يتوقع انفراجة في المفاوضات التجارية خلال حزيران

■ باريس-رويترز: قال باسكال لامي رئيس منظمة التجارة العالمية في مقابلة صحافية نشرت الجمعة ان المفاوضات الرامية لإبرام اتفاق تجاري عالمي ستحقق على الأرجح انفراجة في شهر حزيران (يونيو) المقبل قبل اختتامها بنهاية العام الجاري. وقال لامي لصحيفة ليبراسيون «أدري أن يونيو (موعد) أرجح لاتفاق على عدة نقاط أساسية من أجل التوصل لاتفاق قبل نهاية العام.. وأضاف ان الظروف السياسية والفنية هيبت في الموضوعات الرئيسية الثلاثة وهي دعم الحاصلات الزراعية والرسوم الجمركية على كل من المنتجات الزراعية والمنتجات الصناعية.

وبدأت مفاوضات جولة الدوحة من التجارة العالمية عام 2001 لساعدة الدول الفقيرة على زيادة صادراتها ودعم النمو الاقتصادي العالمي. لكن انقضت أكثر من مهلة دون تسوية خلافات عميقة حول مدى خفض الحواجز أمام الصادرات. واذالم يتعد التوصل الى اتفاق قريبا فمن المحتمل ان يؤدي تغيير الادارات والقيادات في واشنطن وبروكسل عام 2009 الى تأخر الاتفاق عدة سنوات أخرى الامر الذي يزيد المخاوف من تزايد اتجاهات الحماية التجارية على حساب التجارة الحرة في وقت يتباطأ فيه النمو الاقتصادي.

### ارتفاع عدد السائحين الزائرين لتركيا 8.35 في المئة في نيسان

■ اسطنبول-رويترز: قالت وزارة السياحة الجمعة ان عدد السياح الاجانب الذين زاروا تركيا ارتفع بنسبة 8.35 في المئة في نيسان (ابريل) الماضي الى 1.648 مليون زائر. وتعد السياحة مصدرا مهما للتقد الاجنبي في تركيا التي تعاني من عجز كبير في ميزان المعاملات الجارية. واذ ان (مارس) الماضي زاد عدد السياح 18.67 في المئة عما كان عليه قبل عام. ويتوقع السئزولون ان يرتفع عدد السياح هذا العام بنسبة 12 في المئة. وتصدر الالمان قائمة السائحين في تركيا الماضي فكانوا 16.41 في المئة من الاجمالي تلاهم الهولنديون ثم الروس. وكانت اسطنبول مقصد 35.36 في المئة من اجالي السائحين ومنتج انطايا على البحر المتوسط مقصد النسبة 28.76 في المئة.

### تراجع الاسهم الأوروبية مع هبوط أسهم شركات السلع الأولية

■ لندن-رويترز: انخفضت الاسهم الأوروبية في أوائل المعاملات الجمعة تحت وطأة تراجع أسهم شركات السلع الأولية بعد هبوط النفط عن مستواه القياسي بينما ارتفعت أسهم دويتشه وبوستبنك بغض مال تردد من شائعات عن أنه طرف في عملية استحواء. وفي الساعة 0718 بتوقيت غرينتش انخفض مؤشر بوروفورست 300 الرئيسي لاسهم الشركات الكبرى في أوروبا بنسبة 0.6 في المئة الى 1337.52 نقطة تحت وطأة هبوط أسهم شركات التعدين ويوتيتو وبى.اتش. بي بيليتون أكثر من اثنين في المئة. وهبط سهم توتال عملاق قطاع النفط 0.5 في المئة. لكن المحللين قالوا ان التضخم مازال يمثل الهاجس الرئيسي للمستثمرين. ومن أبرز الاسهم أداء سهم دويتشه بوسيتبنك الذي ارتفع 1.6 في المئة بعد ان قالت تقارير اعلامية ان كوميرستبنك واليانز أيديارغبة في تقديم عرض مشترك للاستحواذ عليه. وارتفع سهم كوميرستبنك 0.9 في المئة وانخفض سهم اليانز 0.3 في المئة.

### اليابان تتعهد بتخصيص 560 مليون دولار لتمويل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز

■ طوكيو-يو بي بي أي: تعهدت اليابان بتخصيص مبلغ 560 مليون دولار للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا وتقديمه في مرحلة بعد العام 2009. فيما أعرب رئيس الوزراء الياباني ياسو فوكودا عن أمه في أن يساهم هذا المال في تحسين الأوضاع خصوصا في إفريقيا. وذكرت وكالة الأنباء اليابانية «كيودو» ان فوكودا قال عند الإعلان عن هذه المساعدات «من دون ان تكون صحة الناس سلبية سيبيقي النمو الاقتصادي والاجتماعي الإفريقي أمرا بعيد المنال». يشار إلى ان هذه المساعدات تظهر التزام اليابان قبيل مؤتمر طوكيو الدولي للنمو الإفريقي المزمع انعقاده في مدينة يوكوهاما اليابانية الأسبوع المقبل.وقمة الدول الثمانية التي تستضيفها هوكايدو اليابانية في تموز (يوليو) المقبل والتي تركز على تحسين الوضع الصحي من خلال اجتثاث الأمراض الثلاث من جذورها وتأمين الرعاية للمواليد الجدد والأمهات المرضعات. وأشار رئيس الوزراء الياباني في كلمة أمام مؤتمر دولي يحمل عنوان «من أوكيادوا إلى طوكايو: التعامل مع الأمراض على انها تهديد لأمن الناس العالمي» في طوكيو إلى ان 80% من الوفيات الناجمة عن الإيدز والملاريا في العالم تتركز في مناطق الصحراء العليا في إفريقيا.

وذكر فوكودا تجربة اليابان بعد الحرب في مجال تأمين الصحة العامة. يشار على انه بسبب الضرائب المالية. لم يتم تحديد موعد تسليم المال المخصص واكتفى رئيس الوزراء بالإعلان عن انه سيقدم بعد عام 2009. وكان الصندوق الدولي قد أنشئ في العام 2002 نتيجة قادة مجموعة الثماني في أوكيادوا في العام 2000. وقدمت اليابان للصندوق منذ العام 2002 وحالي مبلغ 850 مليون دولار.

# النفط يستأنف ارتفاعه بعد هبوطه الحاد



أحد حقول النفط في بحر الشمال أمام سواحل النرويج

## سباق الطاقة يتحول الى القش وقطع الخشب

وعلى غرار ايكو-تو توجد لدى انترينجري خطط كبيرة تبدأ بعدد قليل من المحطات في الوقت الحاضر وهي تستهدف على نحو خاص انتاج البخار والحرارة للعمليات الصناعية بدلا من توليد الكهرباء. غير أن عقبة خطيرة محتملة تواجه قطاع الكتلة الحيوية قد تتمثل في تجزؤ نظام تسليم الوقود الذي يعتمد بالاساس على الشاحنات وذلك قياسا الى قطارات الفحم وخطوط أنابيب الغاز على سبيل المثال. وتساور السكان هواجس بشأن تأثير خطط ايكو-تو على حركة المرور. وتقدر الشركة أن كلا من محطاتها البالغة قدرة الواحدة منها 40 ميغاوات ستحتاج الى 100 «ثقة» بالشاحنات يوميا أي واحدة كل 15 دقيقة لتسليم 240 ألف طن من القش سنويا. ولحرق وقود الكتلة الحيوية تأثير مناخي أقل نظرا لانه لا يفتق في الجو سوى غاز ثاني اكسيد الكربون (المسبب في ارتفاع درجة حرارة الارض) الذي امتصته الاشجار والنباتات ذاتها في الماضي القريب. وليس منذ ملايين السنين كما في حالة الوقود الاحفوري. (روترز)

### الدولار مستقر قرب ادنى مستوى له في شهر مقابل البيورو

## انخفاض الاسترليني وسط تشاؤم بشأن النمو الاقتصادي

■ طوكيو-لندن-رويترز: استقر الدولار الجمعة مع تراجع سعر النفط في عمليات بيع لجني الارباح بعد ان سجل مستوى قياسيا مرتفعا آخر لكن العملة الأمريكية ظلت قريبا من ادنى مستوى لها في شهر مقابل اليورو بسبب مخاوف ان يؤدي التضخم الى اشتداد الركود في الولايات المتحدة. وكان الدولار الذي يتحرك عادة في اتجاه معاكس لاسعار النفط قد تضرر يوم الخميس حينما قفز النفط متخطيا 135 دولارا للبرميل للمرة الاولى مذكيا المخاوف بشأن الاقتصاد الأمريكي في وقت تعتبر فيه حملة اسباب الفائدة لدعم نمو البلاد مجمدة. وظل اليورو مدعوما لاسباب منها بيانات قوية في الاونة الاخيرة من أكبر التكتلات في منطقة اليورو وهي المانيا الامر الذي عزز من التكتلات بان احتمال ان يرفع البنك المركزي الأوروبي اسعار الفائدة اكبر من ان يخفضها. وكان اليورو مستقرا دونما تغير يذكر عن مستواه اواخر التعاملات الأمريكية إذ سجل 1.5731.

## صحيفة: الهند تخطط لزراعة صحراء راجستان بـ 6مليون شجرة زيتون تستوردها من إسرائيل

بسبب النقص الحاد في الإنتاج العالمي لهذا المنتج بسبب ارتفاع الطلب. ونسبت الصحيفة إلى ليور وينتروب المتحدث باسم السفارة الإسرائيلية في دلهي قوله «إن الدلالة التي يحملها هذا المشروع بالغة الأهمية وتعني الكثير: شجرة زيتون تنتقل من إسرائيل لتسقط في الهند». وأضافت «التايمز» ان الدبلوماسية مهتد الطريق أمام التصور والعنب

## منظمة الصحة تؤكد أول إصابة بشرية بانفلونزا الطيور بنغلاداش

بنغلاداش في آذار (مارس) من العام الماضي وأعدمت السلطات منذ ذلك الحين حوالي مليوني دجاجة ودمرت أكثر من مليوني بيضة. وانتشرت انفلونزا الطيور في 47 من 64 اقليما في بنغلاداش مما تسبب في خسائر قيمتها 54 مليا تاكا (650 مليون دولار) لقطاع الدواجن الذي يشهد نموا ويمثل 1.6 في المئة من اجمالي الناتج المحلي للدولة الفقيرة. وقال هارتل وقال ينتشر مرض على نطاق واسع بين الدواجن فان حدوث إصابة بشرية

الصحة العالمية لرويترز «اكدت المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها في اتلانثا حالة الإصابة. انها الاولى في بنغلاداش».

وأضاف ان الرضيع البالغ من العمر 16 شهرا أصيب في كانون الثاني (يناير) وسُفي من المرض. واستطرد هارتل ان سلطات بنغلاداش أبلغت المنظمة التابعة للأمم المتحدة بشكل سريع لكن الامراضتفرد وقتا لاستكمال فحوص المعامل الولية. واكتشف فيروس اتش5 ان 5 للمرة الاولى في

■ سيول- يو بي بي أي: قالت مجموعة شركات «أس تي أكس» الكورية الجنوبية انها تخطط لبناء حوض سفن في أذربيجان في العام 2011 كجزء من مساعيها لدخول سوق بناء السفن في الدولة القوقازية. وأوردت وكالة «يونايتد» الكورية الجنوبية أن المجموعة تنوي إنفاق 430 مليون دولار في هذا المشروع الذي ينفذ بالتعاون مع شركتي «أذربيجان للاستثمار» و«أذربيجان للنفط (سوكار)». وقالت انها ستتملك 25 بالمئة من أسهم المشروع، فيما تملك «سوكار» 65 بالمئة و«أذربيجان

### لندن- من جيرارد وين:

يتحول اهتمام شركات الطاقة الى نفايات مثل قطع ونشارة الخشب والقش لانتاج الاضادة والتدفئة مع ارتفاع اسعار النفط واستحداث سياسات مناخ جديدة تفرم الوقود الاحفوري وتفضل المصادر المتجددة. وساعدت سمعة بعض مصادر الطاقة البديلة في الاونة الاخيرة ولاسيما في ظل الدور الذي لعبه الوقود الحيوي الذي يهدف الى استبدال البتزين في اذكاء صعود اسعار الغذاء نظرا لاستخراجه من محاصيل زراعية مثل الذرة. لكن ارتفاع اسعار النفط والغاز يواصل دفع السباق على مصادر بديلة وربما يهدد تقدم مصدر للطاقة عى الاطلاق (الخشب والنفايات الزراعية الصلبة المسماة بالكتلة الحيوية) اكتسب شعبية. وتفضل سياسات المناخ وقود الكتلة الحيوية بشكل خاص في الاتحاد الأوروبي الذي يطمح الى تدبير خسير حاجاته من الطاقة عن طريق المصادر المتجددة بحلول العام 2020.

وقال ديفيد وليامز العضو المنتدب لشركة ايكو-تو

## الرئيس الكوري الجنوبي يعتزم تقليص عدد العاملين في القطاع العام

■ سيول-يو بي بي أي: اقاد مصدر مقرب من الرئيس الكوري الجنوبي لي يونغ باك الجمعة ان ادارته تسعى إلى التخلص من ثلث عدد العاملين في القطاع العام في إطار مخططه لمراجعة الهيكل الإداري للترهل في القطاعين الحكومي والعام. ونقلت وكالة «يونهاپ» الكورية الجنوبية عن المصدر ان الحكومة تدرس فكرة تخفيض عدد العاملين في 205 مؤسسات حكومية وعامة خلال العام الجاري من 258 ألف إلى حوالي 180 ألف عام. على أن يسمح لن يشملهم التخفيض الاحتفاظ بأوصاعهم الوظيفية لبعض الوقت حتى يستنى إعادة تدريبهم.

وقال المصدر انه سيتم الإعلان عن خطة الإصلاح الوظيفي هذه الشهر المقبل بعد موافقة الرئيس لي عليها

أثر عودته من الصين في الثلاثين من أيار (مايو) الجاري. وقال مصدر حكومي رفيع المستوى آخر في القصر الرئاسي إن الحكومة تنوي استبدال 80 ٪ من المديرين التنفيذيين

المؤسسات العامة خلال الشهر المقبل لوضع الأسس اللازمة للخصخصة القادمة للقطاع العام. كما أشارت مصادر حكومية ان حوالي 50 من الشركات العامة بما فيها بنك التنمية الكوري وسلطة مطار إنتشون الدولي وكوريا لهندسة الطاقة سيتم خصخصتها. بينما سيتم إعادة تنظيم 50 شركة أخرى ودمجها في نحو عشر شركات فقط. وكان الرئيس لي قد تعهد منذ تنصيبه في شباط (فبراير) الماضي بتنفيذ خطة إصلاحية شاملة لخصخصة المؤسسات العامة بهدف بث الفعالية والقدرة التنافسية فيها. ولكن المنظمات النقابية والعالية في القطاع العام عبرت عن عزمها مقاومة هذه الخططات بضراوة مما يشير لاحتمالات مصادمات عمالية كبيرة قائمة وساخنة في الصيف. ويتم الكثير من المؤسسات الحكومية والمراكز شبه الحكومية بالترهل وعدم الفاعلية وإهراق المال العام على حساب دفع الضرائب.

## صندوق النفط النرويجي يفقد 15 مليار دولار في الربع الاول

■ أسلو-رويترز: قال بنك النرويج المركزي الجمعة ان العائد على صندوق النفط النرويجي بلغ سالب 5.6 بالمئة في الربع الاول من العام وذلك في اضعف نتاجه الفصلي على الاطلاق مع تدهور اسواق الالهم في أعقاب أزمة الرهن العقاري عالية المخاطر بالولايات المتحدة في 2007 . وقال بنك النرويج مؤكدا ارقاماً مبدئية سابقة ان قيمة صندوق الثروة السيادية الذي يعد أكبر مستثمر أوروبي في الالهم تراجعت 7.3 مليار كرونة نرويجية لتصل الى 1.946 ترليون كرونة (389.7 مليار دولار) في نهاية آذار (مارس). وكانت قيمة الصندوق 2.019 ترليون كرونة في نهاية 2007. وقال بنك النرويج الذي يدير الصندوق في بيان «الربع الاول من 2008 ميمم عليه الاضطراب المالي الذي بدأ بمشكلات في سوق الرهن العقاري الأمريكية في أوائل 2007 مع تطور لاحقا إلى أزمة اوسع نطاقا في أجزاء من النظام المالي».

وأضاف «اسواق الالهم تراجعت على نحو حاد خلال ربع السنة في حين حققت اسواق السندات عائدا ايجابيا».

ويلغ العائد على محفظة الالهم سالب 12.67 في المئة ومردود محفظة السندات موجب 0.87 في المئة. وقل العائد الاجمالي على الصندوق 0.81 نقطة مئوية عن المحفظة القياسية لوزارة المالية. ويستثمر صندوق التقاعد الحكومي (جاوبال) المعروف باسم «صندوق النفط ثروة النرويج الخطية في الالهم والسندات الاجنبية للاذخار من أجل الاجيال القادمة عندما ينضب الذهب الاسود.

## نمو اقتصاد بريطانيا بأبطأ وتيرة في ثلاثة أعوام خلال الربع الاول

■ لندن-رويترز: أظهرت بيانات رسمية الجمعة أن الاقتصاد البريطاني نما بأبطأ معدل منذ ثلاث سنوات خلال الربع الاول من العام الجاري إذ طغى ضعف عام في عدة نواحي على ارتفاع الاسر. وقال مكتب الإحصاءات الوطنية ان الاقتصاد نما بمعدل 0.4 في المئة في الاشهر الثلاثة الاولى دون تغيير عن التقدير السابق وبمعدل سنوي بلغ 2.5 في المئة دون اختلاف عن توقعات المحللين. ومن المستبعد ان تغير هذه الارقام الجدل الدائر حول اتجاه اسعار الفائدة. ورغم تباطؤ النمو فان الضغوط التضخمية ترتفع وقد استعدت اسواق النقد تماما فرصة خفض اسعار الفائدة هذا العام. وأظهرت بيانات تفصيلية انتعاشا قويا لانفاق الاسر إذ ارتفع بنسبة 1.3 في المئة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري مقارنة مع 0.1 في المئة في الربع الاخير من العام الماضي. وقال المكتب ان الاتفاق ارتفع أيضا بفضل مبيعات قوية للسيارات والطلب على بطاقات الائتصبي بسبب جاشرة اكبر من العائد. لكن الصورة العامة كانت اضعف كثيرا إذ عدل المكتب نمو قطاع الخدمات والانظمة الانتاجية بالخفض.



## دوري ابطال العرب

## وفاق سطيف الجزائري يحتفظ باللقب على حساب الوداد المغربي

الجزائر-«القدس العربي»

- من مولود مرشدي:

احتفظ فريق وفاق سطيف الجزائري سهرة بلعب مصطفى تشارك بالبلدية (50) كلم جنوب العاصمة) بلقب دوري ابطال العرب لكرة القدم بعد فوزه في مباراة الاياب على الوداد البيضاوي المغربي بهدف لصفر وهي نفس نتيجة مقابلة الذهاب التي جرت قبل اسبوعين بمركب محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء.

واستطاعت تشكيلة الفريق السطيفي وامام 40 الف متفرج ان تحسم الموقف لصالحها بفصل هدف مباغت حمل توقيع اللاعب عبد الملك زياية في الدقيقة 29 اثر تلقيه لتمريرة رائعة من حاج عيسى داخل العمق المغربي.

وطغى الجانب التكتيكي على اللقاء الذي توقف لأكثر من خمس دقائق مباشرة بعدما اعطى الحكم الكويتي اشارة الانطلاقة وذلك بسبب تعرض دكة احتياط الوداد البيضاوي لرشق بالقرورات البلاستيكية من طرف بعض الانصار غير انه سرعان ما عاد الهدوء بعدما تم تحويل أعضاء الفريق المغربي الى المكان المقابل لتواجد الأنصار.

وتشكيلة المدرب الارجنتيني اوسكار فيلوني (18 د) التي جانبت كرتة القائم الأيمن لرمي عدة فرص خطيرة منها ذقفة فوزي البرازي الثانية من المباراة التي شهدت عدة توقفات بسبب الفرفة من جانب لاعبي الوداد والذين اكثروا من احتجاجاتهم تجاه الحكم الكويتي ومساعديه، خاصة لما لم يحسب هدف للمهاجم بيدودان بداعي التسلل في الدقيقة 53.

وقد ارجع مساعد مدرب الوفاق حكيم

بوفنارة بتوزيع فريقه إلى روح التضامن الذي ميز مردود اللاعبين فوق أرضية الميدان مشيرا انه لم يكن من السهولة الفوز على منافس مغربي جاء بإرادة فولاذية لقلب الموازين في الواجهة الثانية بعد انهزامه بعقر داره.

واقرب بوفنارة انه كان يخشى كثيرا خلال المباراة من الهجومات الخاطفة التي قام بها المغاربة سيما في الشوط الأول مما دفعه إلى مطالبة المدافعين بإبعاد الكرة بسرعة نحو الأمام والاعتماد على الحملات الهجومية المعاكسة.

من جهته اقر مدرب الوداد البيضاوي اوسكار فيلوني بان تشكيلته ضعبت الكاس عندما انهزمت بعقر دارها في مباراة الذهاب وقال ان الوداد لم يكن اقل مستوى من الفريق الجزائري والمردود الذي قدمه في لقاء امس أكد من خلاله مستواه الحقيقي ولكن بعض

## كأس فرنسا: ليون وباريس سان جرمان لقب ثان

وكان اولاس قد قال يوم تتويج ليون باللقب في نهاية الاسبوع الماضي: «الآن بيران سيكون مدربنا في نهائي الكأس وستنظر بعدها الى الوضع، اذا كان علينا تغيير المدرب فهو لانه نريد ان نأخذ النادي للسير قدما». واذ ان فوز لوغوين حتى قد يجعله خارج اسوار نادي العاصمة فانه سيعمد الى بعض التغييرات على تشكيلته ابرزها حلول برنارد ميندي مكان البرازيلي سيارا في مركز الظهير الايمن، الا في حال اراد ابقاء الاخير في مركزه واستناد دور

في خط الوسط لاول، اضافة الى انه قد يمنح دورا للشباب غريغوري بوريون.

في المقابل، يعود الى تشكيلة ليون الذي سيلعب المباراة النهائية للمرة السابعة، الدولي سيدني غوفو بعد انتهاء عقوبة ايقافه، بيد ان المشكلة الاساسية عند بيران ستكون دفاعية وسط ايقاف قائد خط الظهر البرازيلي كريس والشكوك حول جهوية جان الان بوسونغ المصاب، ما قد يدفعه للاعتماد على لاعب الوسط ماتيو بومدر واحداث

سكان الشمال في البلاد، ولا يخفي ان مباراة اليوم قد تكون الاخرة بالنسبة الى مدربي ليون الان بيران وباريس سان جرمان بول لوغوين، اذ ان رئيس بطل فرنسا جان ميشال اولاس وضع علامة استفهام على اداء الفريق بقيادة الال الذي قدم لقيادة جهازه الفني الصيف الماضي ولم احرازه كأس الرابطة على حساب الفريق الذي لن يدافع عنه في الموسم المقبل بقرار من لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الفرنسي على خلفية رفع جماهيره لافتة تهن

يسبق له ان حقق هذا الانجاز من قبل، في المقابل يأمل باريس سان جرمان اضافة الكأس الى كاس رابطة الاندية المحترفة هذا الموسم.

من جهته، اقلت باريس سان جرمان من الهبوط الى مصاف اندية الدرجة الثانية بعد موسم مخيب جدا كانت افضل لحظاته بالنسبة له يوم احرازه كأس الرابطة على حساب لنس، وهو اللقب الذي لن يدافع عنه في الموسم المقبل بقرار من لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الفرنسي على خلفية رفع جماهيره لافتة تهن

■ نيقوسيا - ا ف ب: يقف كل من ليون بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم وباريس سان جرمان بطل كأس رابطة الاندية الفرنسية امام تحقيق لقب ثان هذا الموسم عندما يلتقيان السبت على «استاد دو فرانس» في ضاحية سان دوني الباريسية في المباراة النهائية لمسابقة كأس فران.

وكان ليون قد توج الاسبوع الماضي بلقب الدوري للمرة السابعة على التوالي (رقم قياسي)، وهو يتسند الظفر بالثانية (الدوري والكأس) الاولى في تاريخه، اذ لم

## كأس ايطاليا: روما للتأثر مجددا من انتر ميلان

لاعبيه باعادة الكأس الى ميلانو واسدال الستار على موسم مثالي قد يشوبه ترك المدرب روبرتو مانزيني لمنصبه، وهو الموضوع الذي يشكك مادة دسمة في الصحافة الايطالية حاليا الى جانب بدء بطل سابقا ذهابا وايايا، علما انه بلغه بتعادله مع مصفيه كاتانيا 1-1 وفوزه عليه 1-صفر، بينما حجز انتر بطاقته بفوزه على مضيئه لانسبيو 2-صفر ايايا بعدما تعادلا سلبيا ذهبا في ميلانو.

ويتوقع ان يعتمد مانزيني مجددا خطة هجومية يقودها السويدي زلاتان ابراهيموفيتش بموازرة الارجنتيني خوليو كروز على ان يؤمن الضمانة في خط الوسط الفرنسي باتريك فييرا الذي يبدو انه

ليفضل بالتالي في الظفر بثنائية الدوري والكأس، ويملك روما الافضلية في المباراة النهائية لانها ستقام على ارضه لاول مرة بصيغة المباراة الواحدة بعد ان كان يقام النهائي سابقا ذهبا وايايا، علما انه بلغه بتعادله مع مصفيه كاتانيا 1-1 وفوزه عليه 1-صفر، بينما حجز انتر بطاقته بفوزه على مضيئه لانسبيو 2-صفر ايايا بعدما تعادلا سلبيا ذهبا في ميلانو.

ويتوقع ان يعتمد مانزيني مجددا خطة هجومية يقودها السويدي زلاتان ابراهيموفيتش بموازرة الارجنتيني خوليو كروز على ان يؤمن الضمانة في خط الوسط الفرنسي باتريك فييرا الذي يبدو انه

■ نيقوسيا - ا ف ب: يتطلع روما حامل اللقب الى التأثر مجددا من انتر ميلان بطل الدوري الايطالي لكرة القدم عندما يلتقيان السبت على الملعب الاولمبي في العاصمة الايطالية، في المباراة النهائية لمسابقة كأس ايطاليا.

ويأتي سعي روما الى اسقاط انتر بعدما احرز ايايا لقب بطولة الدوري الاسبوع الماضي على حساب الال بفارق ثلاث نقاط فقط حارما ايااه من الظفر بلقبه الاول في «سيري أ» منذ 2001 عندما قاده المدرب المعروف فايو كاييللو الى هذا الانجاز. وهي المرة الرابعة على التوالي التي يلتقي

## المصري زيدان مرشح للانضمام الى دورتموند

استقدمه الى الفريق من فيردر بريمن، مانحا اياه فرصة اكبر للعب فنجح في تسجيل 13 هدفا في 15 مباراة خلال مرحلة اليااب.

ويبدو ان مدرب هامبورغ الجديد الهولندي مارتن يول مستعد لبيع زيدان بعدما طلبت منه الادارة الاستغناء عن بعض العناصر بغية تمويل الصفقات التي يرضها، اذ سيكون انتقال النجم المصري الفائز مع منتخب بلاده بكأس الامم الافريقية التي استضافتها غانا في شباط/فبراير الماضي، نقلة نوعية قد تتعش مسيرته مجددا في «البوندسليغه».

من جهة اخرى عين نادي بوروسيا دورتموند الالمانى يورغن كلوب مدربا له ليخلف توماس دول الذي استقال من منصبه مطلع الاسبوع الحالي.

ويبدو ان ترتيب الدوري الالمانى، وهو المركز الاسوأ له منذ 20 عاما. وكان كلوب قد أعلن بدوره الاحد الماضي تركه لنادي ماينتس بعد فشله في قيادته للعودة الى الدرجة الاولى، وقيادة ابداء من موسم 2008-2009.

ولم يقدم دورتموند مستوى لافتا طوال الموسم المنتهي، اذ عجز عن تحقيق أكثر من 4 انتصارات في مرحلة الاياب وتلقى مرماه 62 هدفا، ما جعله صاحب أسوأ دفاع في «البوندسليغه».

وعلن فياريال وصيف بطل الدوري الاسباني لكرة

## دورة اسطنبول: ديمنتيفا ورافنسكا الى المباراة النهائية



الروسية ايلينا ديمنتيفا

■ اسطنبول - ا ف ب: بلغت الروسية ايلينا ديمنتيفا المصنفة اولى وحاملة اللقب المباراة النهائية لدورة اسطنبول التركية الدولية في كرة المضرب البالغ مجموع جوائزها 200 الف دولار، بفوزها على الازبكستانية اكفول امانزادوفا السادسة 2-6 و6-4 في الدور نصف النهائي للجمعة.

وتتبقى ديمنتيفا في النهائي مع البولندية انيبسكا رادفنسكا الثانية التي تغلبت على البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا الثامنة 7-6 (1-7) و3-6 و6-1.

وانسحب الفرنسي سباستيان جروجان الجمعة من بطولة فرنسا المفتوحة للتنس ثاني البطولات الاربعة الكبرى للموسم الحالي بسبب اصابة في الكتف، وقال اللاعب الفرنسي في مؤتمر صحفي «اعاني من اصابة في الكتف منذ ثلاثة اشهر».

واضاف جروجان «الطبيب لم يمنحني الضوء الاخضر لتنفيذ ضربات الانسال بشكل طبيعي، افضل التركيز على موسم الملاعب الخضراء».

وكان جروجان وصل لقبل نهائي البطولة في 2001، وسيشارك لاعب جديد بدلا من جروجان في البطولة التي تستمر اسبوعين. وسيتم في وقت لاحق من الجمعة سحب قرمة البطولة التي تنطلق الاحد المقبل في ملاعب رولان جاروس بالعاصمة الفرنسية.

## كريستيانو رونالدو:

ليس هناك اي اتفاق

## مع ريال مدريد

■ لشبونة - ا ف ب: أعلن مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي ومنتخب البرتغال لكرة القدم كريستيانو رونالدو الجمعة في لشبونة بانة لم يتوصل الى اي اتفاق مع نادي ريال مدريد الاسباني للانتقال الى صفوفه في الوقت الذي ذكرت فيه الصحف الاسبانية ان النادي الملكي مستعد لدفع 80 مليون يورو (رقم قياسي) للاستفادة من خدماته. وقال رونالدو في تصريحات للصحافيين عقب وصوله مطار لشبونة ردا على الأنباء التي اوردتها صحيفة «ماركا» الرياضية الاسبانية «هذا غير صحيح»، مضيفا ليس هناك اي شيء في الوقت الحالي».

وتابع «لدي عقد مع مانشستر يونايتد ويجب التحدث في الموضوع مع الاخير. قد يكون هناك جديد في الاسبوع المقبل».

ويحسب صحيفة «مارك» فان ريال مدريد مستعد لدفع 80 مليون يورو الى مانشستر يونايتد للحصول على خدمات رونالدو.

ويحسب صحيفة «اس» الاسبانية فان ريال مدريد اشترط امرين لاتمام الصفقة: الاول هو عدم توقيعها حاجز 90 مليون يورو، والثاني الحصول على رد اللاعب في السابع من حزيران/يونيو المقبل اى قبل انطلاق بطولة كأس أوروبا المقررة في سويسرا والنمسا من 9 الى 29 منه.

وتألق رونالدو بشكل لافت هذا الموسم بتسجيله 42 هدفا في مختلف المسابقات وتوج بطلا للدوري المحلي ولدوري ابطال أوروبا وتوج هدافا للمسابقتين الاولى برصيد 31 هدفا والثانية برصيد 8 اهدافا في النهائي ضد تيلسي الاربعة الماضي. وكان رونالدو أكد في وقت سابق انه سيحدد عقده مع نادي الاسبوع المقبل. وقال رونالدو: «مستقبلي سيكون واضح الاسبوع المقبل، والجميع سيكون راضيا، انا ونادي مانشستر يونايتد وانصار الفريق».

واضاف «من دون أدنى شك ساكون في صفوف مانشستر يونايتد الموسم المقبل، وتعم اريد البقاء». وكشف «علاقتي رائعة بالجميع في النادي من مسؤولين ولاعبين وموظفين، والاجراء وانظمة هنا وهذه كلها اسباب تجعلني ابقى مع مانشستر يونايتد». وتابع «فزنا بلقبين كبيرين (الدوري المحلي ودوري ابطال أوروبا) هذا الموسم وزيدان افوز بهما مجددا الموسم المقبل».

## ميلانو يؤكد أن كاكا

## سيخضع لجراحة في الركبة

■ ميلانو /ايطاليا/- رويترز: أكد نادي ميلانو الذي ينافس في دوري ايطاليا الاول لكرة القدم ان نجمه البرازيلي كاكا افضل لاعب في العالم سيخضع لجراحة في الركبة الجمعة وذلك بعد استشارة اخصائي في البرازيل.

وقال ميلانو في بيان بموقعه على الانترنت «يؤكد ميلانو ان كاكا سيخضع لجراحة في ركبته اليسرى». و اضاف بيان النادي الايطالي «ستحدد الوقت الذي سيحتاجه الشفاء بعد انتهاء الجراحة».

وقال ميلانو ان جوزيه لويس روتكو طبيب منتخب البرازيل هو الذي سيجري الجراحة لكاكا. كانت محطة جلوبو التلفزيونية البرازيلية اوردت يوم الاربعة الماضي أن الجراحة ستعبد كاكا عن الملاعب لمدة 15 يوما وهو ما يعني غيابه عن مباراتين وديتين للمنتخب البرازيلي ضد كندا وفنزويلا.

كما قد يغيب صانع الاعباب عن مباريات البرازيل في التصفيات المؤهلة لكأس العالم الشهر المقبل خارج ملعبها ضد باراغواي وعلى أرضها امام الارجنتين، ويوم الاحد الماضي قال ميلانو انه لن يسمح لكاكا بالمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية بيكين كلاب فوق السن مع منتخب بلاده الاولمبي. وعانى كاكا (26 عاما) من مشاكل في اللياقة خلال هذا الموسم.

## اللجنة الاولمبية الدولية

## تكشف لوائح مشددة خاصة بالمنشطات

■ لندن - رويترز: ارسلت اللجنة الاولمبية الدولية تفاصيل اللوائح الصارمة لمكافحة المنشطات التي ستطبقها في دورة بيكين الاولمبية هذا العام الى جميع اللجان الاولمبية الوطنية. ووفقا للوائح الجديدة رفعت اللجنة الاولمبية الدولية عدد اختبارات الكشف عن المنشطات من 3600 في دورة اثينا الماضية قبل اربع سنوات الى 4500 اختبار في اطار سعيها لاقامة دورة اولمبية خالية من المنشطات في بيكين.

ومن بين اللوائح الجديدة في الاولمبياد التي ستقام من الثامن وحتى 24 آب/اغسطس المقبل انه يمكن اخضاع الرياضيين لاختبارات الكشف عن المنشطات أكثر من مرة في اليوم الواحد وحتى امتلاك مواد محظورة تناولها سيعتبر انتهاكا للوائح. وستتولى اللجنة الاولمبية الدولية التحكم في مراكز الكشف عن المنشطات منذ 27 تموز/يوليو عندما تبدأ فترة اولمبياد بيكين رسميا.

وحتى ذلك اليوم ستكون الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات هي المسؤولة عن مراكز الكشف عن المنشطات، ويوجد في بيكين 41 مركزا للكشف عن المنشطات بالإضافة الى سبعة مراكز في المدن الأخرى التي تستضيف بعض المنافسات.

وقالت اللجنة الاولمبية الدولية «سيتم تحليل العينات خلال الفترة من 24 وحتى 72 ساعة فقط وهذا يتوقف على نوعية الاختبار».

وقال باتريك شاماش مدير الادارة الطبية باللجنة الاولمبية الدولية ان الاستعدادات في مراكز الكشف عن المنشطات في بيكين تسير وفقا للجدول الموضوع. و اضاف قوله لرويتز في لندن الخميس «كل شيء يسير بصورة جيدة جدا والتعاون مع الزملاء الصينيين ممتاز».

## مدرب بورتسموث الانكليزي

## يربح قضية تعويض ضد الشرطة

■ لندن - رويترز: حصل هاري ريدناب مدرب فريق بورتسموث الذي يلعب في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم الجمعة على حكم بتعويض قدره الف جنيه استرليني (1979 دولارا) من الشرطة عندما قضت المحكمة العليا بان مذكرة تفتيش صدرت ضده خلال تحقيق بشأن الفساد غير قانونية.

وقال قاضي المحكمة «أعلن ان المذكرة صدرت بشكل غير قانوني وقررت الغاء المذكرة».

وابلغت المحكمة بان الشرطة فتشنت منزل ريدناب وزوجته سانترا في ساندنكس على الساحل الجنوبي لانجلترا في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عند العجز.

كما ابلغ القاضي بان مصورين من صحيفة ذا صن حضروا خلال عملية التفتيش التي جرت الساعة السادسة صباحا وعندما ترك ريدناب مركز شرطة شيبست عقب الافراج عنه بكفالة في وقت لاحق من نفس اليوم. وقال القاضي «الحصول على مذكرة تفتيش يجب الاعمال باعتباره من الامور الشكلية. انها تخول اقتحام منزل شخص».





## تعقيبا على رئيس التحرير: المفاجأة السورية!

■ ممكن ان تكون هذه المباحثات ليست كالتي تجري مع الاخوة الفلسطينيين، فالقدس لا يمكن الا ان تكون عاصمة لفلسطين، وكذلك عودة اللاجئين، اقول ممكن ان يكون الاتفاق مع سورية اسهل بل يسهل الاتفاق مع فلسطين، ذلك انه عندما تسري سورية بتواطين الفلسطينيين عندها سيحجز لبنان حذوها وستسهرى بالتالي المفاوضات في فلسطين هذا شيء، لكن هل فعلا القيادة السورية جادة فعلا بالسلام، اقول نعم لان السوريين آمنوا ان اذ وجود لتضامن او وحدة عربية، وقريبا سيغيرون شعاراتهم هذا توقع اذا، المهم المواطن السوري الذي ما زال يدفع فاتورة السياسة السورية بدءا من حرب ايران الاولى مع العراق وحتى اليوم، والدليل ما جرى من قتل وتنكيل للعامل السوري وكذلك السوريون هم اقل الجاليات العربية في الدول العربية، لذلك اسهل طريق السير بالسلام وتأمين العيش الكريم لهذا المواطن المسحوق، اما ايران فلها اجندتها الخاصة.

حسن علي

### طوق نجاة ام خناق

■ ان الهدف من هذه الحادثات، وهذا الاعلان هو فخ منصوب بعناية لسورية لكي تفقد شرعييتها الداخلية والخارجية وتزعر النظام في سورية. فاذا كانت هذه الحادثات تستمثل طوق النجاة بالنسبة لرئيس وزراء الكيان الصهيوني فقد تمثل حيل المشقة السورية. نتمنى ان تكون هذه الحادثات كتكتيك سوريا لتخفيف الضغط ولربح الوقت.

ان من وقعا الاستسلام مع الكيان الصهيوني لم يجنوا شيئا الا الفقر والفساد والافساد وعدم الاستقرار ومصر خير شاهد على ذلك. ننصح الاخوة في سورية ان يعملوا بوضعية حافظ الأسد رحمة الله والتي مفادها اننا لم نستطع ان ندر، الجولان بالقوة فلا نزيد بالاستسلام، ولنترك هذا الأمر الى الجيل الذي يمكنه ان يرد الجولان بالقوة والعزة.

بن يوسف- المغرب

### الغاية فصل سورية عن ايران

■ اعتقد ان دولة الكيان الصهيوني على مدار الاعوام الماضية لم تكن تحت تهديد سوري، ولكن يعرف بان الحدود السورية محمية بالكامل ولا تخرج حتى رصاصة واحدة على اسرائيل، وان الحرب من طرف سورية كانت حربا بادرة وجانب القوة السورية هو اوراق الضغط المتمثلة بالفصائل الفلسطينية في سورية وحزب الله والجانب الاقوى هو تحالفها مع ايران. وفي الوقت الذي تفصل سوريا تحالفها مع ايران سوف تسقط في الفخ الأمريكي في سبيل حل دوران حول الارض او سباق الانهائية في المفاوضات المذلة والمهينة، ولن يحصلوا على ما يتوقعون.

احمد الزاتره

### لماذا سورية؟

■ السؤال الذي يطرح نفسه، لماذا تقوم العصابات الاسرائيلية بمثل هذه المفاوضات وسورية لا تشكل اي تهديد لها في الوقت الحاضر، وعلى ما اعلم ان ليس هناك اي نوع من انواع المقاومة السورية منذ زمن بعيد، واتصال هنا، لو ان دولة عربية احتلت الاراضي السورية او حتى ان هناك خلافا بسيطا، هل تسكت سورية مثل ما تفعل الآن؟ ارجو ان لا تكون هذه المفاوضات على حساب احد مثل الشعب الفلسطيني.

علي العيني- ليبيا

### سراب السلام يصل لدمشق

■ لن تنسحب القوات الصهيونية من هضبة الجولان السورية الا بشرطين لن تتنازل عنهما اسرائيل ببعشان الحد الادنى املاءتها على سورية، وهي القطيعة مع قوى المقاومة وفصائلها والامتناع عن تقديم اي عون لها باي شكل من الاشكال، كذلك سيكرن وضع الهضبة كوضع سيناء و اسوأ وبخصوص نزح الاسلاك والمراقبة الدولية للكيان الامريكى، فهل تتنازل سورية وتقبل الدنية في شرفها؟ هذا ما ستجيب عنه الاسابيع القادمة و ان كنت اتوقع فشل هذه المفاوضات كسابقاتها.

محمد الجزائري

### مصالح سورية ومصالح اسرائيل

■ الانسحاب الاسرائيلي سنة 2000 من جنوب لبنان جاء بعد ضغوط شعبية اسرائيلية، اما بالنسبة للجولان والهضبة السورية الاسرائيلية فهي هادئة ولا يوجد اي مبرر يدفع الكيان الصهيوني الى مجرد التفكير في الانسحاب من ارض استراتيجية خصبة تحوي مياهها، والدخول في مفاوضات مع الكيان الصهيوني كما فعلتنا التجربة لا يعني اي شيء، اللهم إلا اللوج بقديمك في حلقة مفرغة عقيمة لا فائدة يرجى منها، اولوية النظام السوري في الوقت الراهن ليست استرجاع الجولان بل البقاء في سوريا، وقفادي حصر البعث في العراق، لا سيما ان البوادر الخفية بسورية في الوقت الراهن مشابهة لحالة العراق ما قبل احتلاله، وتصريح سورية قبل حصولها على اي شيء والملس لا يعني الا انها تريد تبوير ما هي مقدمة عليه امام شعبيها والشعب العربي، اما النسيان للكيان الصهيوني وامريكا والاعراب فمثل هذه الخطوة مفيدة لهم كثيرا من منطلق تقليم اطافر ايران ودفعها الى التخلي عن برنامجها النووي الذي يشكل هاجسا مخيفا للصهاينة في فلسطين.

محمد عبدالجديد- الجزائر

### مصائب سورية من العرب!

■ أرى تهجما كبيرا على سورية لبدئها المفاوضات، أنا كسورية نعم اقولها بصراحة لا اريد السلام مع إسرائيل، ولكن للأسف لو تم هذا السلام وقتها ستغير لهجة العرب معنا، لهجة العرب الاسرائيليين الذين قاطعوا سورية لأنها دولة ممانعة، سنراهم يتراكمون إلينا وبراى أول ما تم بهذا الشأن الاتفاق اللبثاني فلو ان الظروف بدأت تتغير لما أذعن أعوان اسرائيل للاتفاق.

نعم لا نريد إسرائيل ولكن لا اترون ما تفعله ضدنا السعودية ومصر والأردن وبعض العرب، أين طليكم منهم ان يسكتوا، أين العرب ليس هم من بدأوا بترك سورية وحيدة، اليسوا من اتهمونا أننا أصبحنا إيرانيين فإرسيين، اليس أخواننا العرب الذين يسبوننا بكافة المنابر يوبؤا ويضغنون علينا ويهددوننا، سقطت العربية لذلك بدأت بهجاء رياح إسرائيلية! لا اريد السلام مع إسرائيل ولكن الحرب وليكن الجهاد ولكن احدى أي وعيم عربي وخاصة السعودية ان يقولوا لنا ان الجهاد وغائنا والشهادة مجتباها ولا صلح مع الصهاينة، عندما يتم ذلك تعالوا وحاسبوننا.

لى حبيب

# نبر القدس

## بوش وصياغة الأدوار قبل الرحيل

■ انتهى بوش حجة وداعه للشرق الأوسط لقاء عامليه على المنطقة في هيئة الأركان (شroom الشيخ) فبعد زيارته لكل من تل أبيب ثم الرياض، حط الرجال بالخروسة، وجديد بوش هذه المرة أنه وبخلاف ما عودنا عليه، كان يتحدث عن عدل كل محطة بأسلوب استراتيجي ويتكلم بلسان أمريكا، وقد منا له نهمده منه، بحيث يتكلم بالأبيض في أحسن الأحوال، محاور زيارة الوداع أو طواف الافاضة لبوش هذه المرة، تستقي منها خارطة طريق مشاريع أمريكا المستعجلة في المنطقة، وهي دعم الصهاينة ضد حماس وحزب الله كما ذكر في الكتيبتست بتل أبيب، أما ما قاله في الرياض وتعهدته بحماية الحدود والنظ السعوديين، فعناها اعطاء أمر السعودية

## الرحلة الاسطورية في الاعلام الغربي

■ في الذكرى الستين لقيام دولة اسرائيل حملنا الخيال الصحافي الغربي في رحلة اسطورية مع اليهود المضطهدين على متن سفينة- الرحيل- في اتجاه ارض الميعاد من خلال اسطره واثاقية تحكي القصة من البداية..

رحلة صاغها الصحافيون الغربيون بمهنية عالية وتقنية دقيقة وخيال خلاق، حتى تخال وانت العارف بحقيقة الاحداث انه اخطأ كثيرا في ظلم اليهود الذين تكبدوا المشاق وعبروا البحار ووصلا الى ارضهم الموعدة.

ان المتتبع للبرامح الوثائقية التي عرضت بهذه المناسبة على القنوات الفرنسية يدرج حجم المشروع الاعلامي الصهيوني الذي

## القرآن يستغث

■ يعود تاريخ العداة للمسلمين وكتابهم القرآن الكريم الى فترة ولادة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانشقاق (ايوان) كسرى وبشارة (بحيرا) الراهب بولادة نبي من هذه الأمة تكون نهاية امبراطوريات الظلم على يديه.. من تلك اللحظة فعلا كل ما من شأنه ايقاع الفتنة والعداوة بين المسلمين.. وقد اتخذ هذا العداة مناخي مختلفة طبقا للفرض المتوفرة في الزمان والمكان للملائين للفضاء على بيضة الاسلام، فلا تكاد نغادر حالة الا وجاءت اخرى بطريقة تختلف عن سابقتها، ولكن يبقى الهدف لكل هذا وسابقه الحرب على الاسلام من خلال زعرة ثقة المسلمين بكتابهم، كما هو حال الحملات الحالية في صحف الدنمارك، والترويج وغيرها من دول أوروبا وأمريكا، والتي بلغت ذروتها بعد احداث 11 ايلول (سبتمبر) التي انقلب بها كيدهم الى نوحهم فاصبح الناس يدخلون في دين الله أفواجا وانقلب سحرهم عليهم واصبح الاسلام الدين الثاني في أوروبا، فاصبوا بالصدمة فكل ما حاكوا من مؤامرات انقلب ضدهم.. انه كلام الله.. فمهما فعلوا فإن كتابنا تحت رعاية عين الله التي لا تغفل ولا تنام، وهم لا يد ان (يفشروا) غيظهم الذي فطخ كيله وزخغ وغيرهم التنا ليحاربوا به الله في علبائه، فمرة يحرقون

## أنوف لا قباقيب في أبصار البصرة

صايدو الجردان «البنّي أدمية» تصطادهم الطلقات المرذبة عليهم من النخيل والفضاء والحنايا الرملية وطاقت المنازل وجوات ادخنة السيارات المحترقة فتوهي السماموات وسواعق من الاشياح، وارباش الاباشي تهب تدب سجادات من الصواريخ فتستهبهم كمد مطرا احمر يسقي اديمها المحترق عطشا وحجيحا.

مهدتي المقاومة ومقدتها يشمخ امام نواصي عواصف جيش «المهدي» كاجليل المائح مجلجلا مزلزلا هادرا، «جبروتكم تحت قدمي»، فرداه

### ■ ما ان تتم مفاوضات بين سورية واسرائيل حتى ترتفع الأصوات وهناك معارضة أو مؤيدة، ويبدو عند البعض ان سورية قد تخلت عن ثوابتها ويبدو الحديث عن ليست اتفاقية سلام بين الطرفين غارقا في التخيلات غير الواقعية وقائما على تصورات نفسها.

■ ما ان تتم مفاوضات بين سورية واسرائيل حتى ترتفع الأصوات وهناك معارضة أو مؤيدة، ويبدو عند البعض ان سورية قد تخلت عن ثوابتها ويبدو الحديث عن ليست اتفاقية سلام بين الطرفين غارقا في التخيلات غير الواقعية وقائما على تصورات ليست مبنية على أسس سليمة، بل أحيانا منسجمة مع الطروحات الإعلامية الإسرائيلية أو الـ وجود للمنظمات الفلسطينية الموجهة في دمشق وحزب الله ليس مرتبطا بالرقبة السورية فقط، وإنما هي نتيجة سياسات الاحتلال الإسرائيلي والدعم المادي المباشر للمنظمات الفلسطينية معوم، أما حزب الله فالأكيد أنه تجاوز اعتماده الكامل على سورية وأصبح له بعد وطني وقومي يجعله يسير برغبة شعبية وهو قادر على بناء نفسه وتحديد سياساته بمعزل عن سورية. كل هذه المنظمات هي منظمات شعبية لا يمكن ان تزول برغبة سورية أو حتى دولية.

### نتائج

### معاهدة

### السلام

### إذا تمت

## المقابر والمنابر

■ يقول المثل العربي ان لم تستغ فاصنع ما شئت.

الحياة ما أدراك ما الحياة!! أنة شعبية من شعب الإيمان ولكن ركين من أركان التزبية النفسية لبني البشر كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم هو جميل ان تزدان جباهنا بمسحة منه والتي هي مثابة ميزان دقيق تتوازن به المشاعر والخلاجات والنوايا فترتمط ثوابت التزبية وأسس الإيمان فتجلى عن احمرار اوداج وانفعالات تظلم من الغضب اليائس كما وصف

الأصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ووصف حياة (كاتبين في خدرها) والحبي ينال رضا الناس واحترام الأقراب نسبية هذا تصغر وتكبر وفقأ لدرجة إيمانك كما في قصة الرجل الذي يؤمن إيمانا راسخاً بأنه سيحشر ويحاسب على ما اقترفت يده من ذنوب وان الله سيراه فأوصى أهله بعد موته ان يقطع جسده ويحرق ويذرف في البحار فلما سأله رب العزة عن السبب أجابه يارب اني استحي أن أواجه ذنوبي مملأ طباق الأرض خطايا فقتل الله لملكته، ادخلوه الجنة لأنه يستحي مني.. ادنا لا يستحي من ربه وهو يعصي الله على أرضه وملكوته ولا يبالي لأين سجين مكلوم ولا لنظلم مظلوم ولا لوجع طفل مظلوم ولا لزفير شيخ مهزوم ولا لشباب مكلومم ولا لوعاء لام رؤوم

بوش للمنطقة تمثل عملية إعادة صياغة الأدوار وتقسيهما حسب الأولويات، فالدور الجديد الذي كلفت به السعودية زيادة دورها حيال ايران، ان فتتح جبهة استنزاف سياسي دبلوماسي ضد نظام دمشق، وعليه يكون الدور المصري قد تقلص بشكل ملحوظ في المنطقة بفعل الحرج الذي يتخبط فيه نظام مبارك أمام شعبه، واصبح كل ما تقدمه مصر لواشنطن هو دعمها لتل أبيب ضد حماس والعمل على ترجيح كفة عباس على حساب حكام غزة بالاستعانة بنظام عمان، وهذا هو جدول أعمال لقاء بوش بكل من مبارك وعباس وعبد الله الثاني بيشرم الشيخ.. والخلاصة ان ما قاله بوش وحث عليه وأمر به حلفاءه في المنطقة، ليس من بنات أفكاره ولا من صميم نزواته، بل هو استراتيجية مستقبلية لأمريكا سوف لن يجيد عنها أي رئيس تفرزه انتخابات الرئاسة الأمريكية سواء اكان ماكين الجمهوري أو أوباما أو كيتنوتن الديمقراطي.

عبد الله الراقعي

كاتب صحافي جزائري

الاعلامي العربي يتخبط بين التكذيب السطحي أحيانا والدعاية الفارغة أحيانا أخرى، ففشل في تسويق قصته ولغت انظار العالم إليها على موضوعيتها وصدقيتها.

لقد فشلنا حقا في طرح مشروع اعلامي بديل يثبت حجم مأساة المهجرين و جرائم الهاغانا والنشيتون في كفر قاسم ودير ياسين..... فشلتنا في الترويج لمستوى الاحترام والتعاشي السلمي والتجبل الذي حظي به اليهود على مر العصور في بلداننا العربية.... فشلنا ايضا في اثبات مسؤولية الغرب المتحضر في محرقة اليهود والتكثيل بهم. فشل تزامن مع نجاح باهر لآلة اعلامية غربية استطاعت تغيير وجهة الاحداث في معسكرات الابداء الجماعية في المنابا الى حقول الزيتون في فلسطين.

ثامر الزغلامي

صحافي من تونس

فكيف تفسر الأمر والمنطقة كانت قبل أشهر خطا احمر لا يمكن للأمرئيين تجاوزه لان الناس كانوا يعبدون الله ويتخذون من الكعبة قبلة أما الآن وقد اتخذوا من كعبة ابرهة توجها وأمنوا بالمهاجر) من دون الله وايقنوا بالخلق من دون الخالق واصبحت ابادة كل شيء... فقد جاء في الاثر ان نبي الله موسى عليه السلام اشتكى لما في ضرره فبهده الله الي نبته يرية يأخذ منها لعلاج ضرره، وبعد فترة من الزمن اشتكى من ألم في ضرره أيضا فذهب الي نفس النبته، فلما اكل منها لم يخف عليه الألم، فجاء ربه: يارب أنت وصفت لي هذا قبل فترة واليوم استخدمت الثبات فلم يسغني.. قال له رب العزة، في السابق استعنت بي واليوم استعنت بهذا الثبات، ألم تعلم بانثي أنا الشافي؟! فاستغفر موسى ربه واعترى.. ولم يكن لكمن ان تعتذروا من الله وتعودوا الي دينكم الذي سلبه منكم حب الدينار والدرهم وتركتم كتاب الله يشكي ظلم العباد؛ كتاب لا يأتيه الباطل، فاين انتم يا قادة المسلمين والعرب؟ اين انت يا شيخ الأزهر؟ ألم تقرؤوا الصحف؟ لا تسمنون الاخر؟ لا تتشاهدون الفضائيات؟ لا تزيد منكم ان تمتشقوا السيوف ولكن تزيد ان تدافعوا عن كتاب الله بكلمة توضع في موازين أعمالكم... واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف.

عبيد حسن سعيد

obeadhs@yahoo.com

يشهدان عليه واستاء طلعتهم السماء التي يشهرا حرابيا غضبه الساطع.. كلما استعادت الارض دماءها كلما تواجدت عن جديد التخليخ الصاخب المتحتم من كل افق ليجسد الخيال اجساده المتخزخز على مسارح اللحمات التي لا تعرف حتى اخذ النفس.

تجوم اليانكي واهلته تتساقط كالكشك الفارغ الخائب الذي يصقته الأستارن المرتزقة المرجفة فيتلقها الصغار ليرموها على اعقاب الاسكافيين ورائق لأخذية الملقوبة وميالات لأعقاب الأكعاب المتأكله يعمة ويسرة.

الوسترتيون استعربوا واضربوا عن الاعتبار واللاستيعار فقولهم الغفاق كيانهم ما شهدوا كوريا ولا فيقتام ولا ايران ولا الصومال او لبنان...

يشهدان عليه واستاء طلعتهم السماء التي يشهرا حرابيا غضبه الساطع.. كلما استعادت الارض دماءها كلما تواجدت عن جديد التخليخ الصاخب المتحتم من كل افق ليجسد الخيال اجساده المتخزخز على مسارح اللحمات التي لا تعرف حتى اخذ النفس.

تجوم اليانكي واهلته تتساقط كالكشك الفارغ الخائب الذي يصقته الأستارن المرتزقة المرجفة فيتلقها الصغار ليرموها على اعقاب الاسكافيين ورائق لأخذية الملقوبة وميالات لأعقاب الأكعاب المتأكله يعمة ويسرة.

الوسترتيون استعربوا واضربوا عن الاعتبار واللاستيعار فقولهم الغفاق كيانهم ما شهدوا كوريا ولا فيقتام ولا ايران ولا الصومال او لبنان...

ثائبند بالنسبة لإيران فلا أحد يتخيل أنه في حال شنت الولايات المتحدة أو إسرائيل حربا على إيران سوف تتدخل سورية بشكل مباشر فيها، فلا إمكانياتها ولا موقعها يسبحان بذلك، إذ لا تأثير مادي مباشرًا على إيران.

ثائبل بالنسبة للثورات السورية كما أسماها الأستاذ عطوان فإن سورية بقيت على الدوام تقول أنها مستعدة لمفاوضات سلام من أجل استعادة الجولان وأن السلام خيار استراتيجي فلا تغير في ذلك.
سورية قاستت الكثير في السنوات الأخيرة فلبنان الذي يشكل عمقها الأمني فقدت السيطرة عليه وعانت من حصار عربي ودولي، ما أريد قوله ان نتأخ معاهدة سلام مع إسرائيل لن تؤدي بالضرورة إلى التوقعات السبية.

رامي العلي

وتلتصق للقلته الأعدار لا لشيء سوى أنهم كانوا السبب في صعودهم بعد بعض (المعجورين) في سماء السياسة الذي وصلوا (بكبوري) الطائفة الكاينوا بموجبه على ركنهم أيقنوا أن هذا الذي تشعروا له الأبدان وتشيب لهي الولدان ففي كل يوم من المقابر الجماعية للأشخاص مكبلين بالألغام والذخيرة، والهدم والقتل، المشهد وزع وتسلمت الحكومة نسخة منه... لكن هل انعقد مجلس النواب لمناقشة الأمر؟ لا، هل استقال وزير الداخلية؟ لا، هل خرج أحد المسؤولين يستنكر هذا الاجرام؟ لا، انن ما العلم؟ ما الأمر أين نحن؟ كيف يحدث ذلك؟ قتل امرء في غاية قصية لا تغتفر وقتل شعب مسلم قضية فيها نظر.

على حين غفلة ليست الحكومة لباس القنوي وأصبحت تطارح حلفاء الأمن وتختار اسما جديدا (الخارجين عن القانون) بعد ان غضت طرفيهم وعن جرائمهم بالأمن والجازر المروعة التي ارتكبت ومن تحت عباءة (البرلمان) وسمعه وبصره عصابات هجرت الناس وقتلت العلماء في مناطق بغداد الخليفة وسمل العيون (وليطخ العلماء في قدور الضغط) ليقدموا للأطبيهم حتى باتوا لا يفقهوا تفسير هذا الحدق لا لجد له شبيه لدى وحوش الغاب وما عمليات الخطف اليومي التي ضجت منها ملائكة الأرض والسماء ولم تحرك الحكومة. سلكنا والتي طالت وكلاء الوزارات والعامين من المرءا وطالت حتى رئيس اللجنة الالوية من سكان الحكومة. الحمراء التي تؤيد هذه الجرائم

## لا يفهمون الالفة القوة

■ بعد واحد واربعين عاما تقريبا يتذكر الاخوة العرب في سورية ان جزءا من وطنهم لا يزال تحت الاحتلال، فما الذي فعله الاخوة لتحرير الجولان المحتل...لم نسمع يوما ان هناك حركة مقاومة في الجولان..لم تطلق رصاصة واحدة تجاه المحتل...ايها الاخوة في سورية الحبيبة كلمة حكمة قالها الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر رحمة الله...«ما اخذ بالقوة لا يسترد بالقوة، الصهوني لا يعرف الالفة القوة ولا يحترم الخصم الضعيف.

سيد ناصر- مصر

### هل هي مناورة؟

■ تاكدي لمي خلال تصريحات وزير الخارجية السوري ان الوزراء والحكومات العربية لم تتوصل بعد الى معرفة مدى الخيب والمآامرات الصهيونية. فمهما كان الثمن الذي يعود على الكيان الصهيوني في حالة التقريب بالجولان واعادتها الى سورية فان ذلك يعتبر من رابع المستحيلات... كما اذا كان للخداع والمناورة ولكسب الوقت خروج الادارة الامريكية من انتكاساتها الاقتصادية الشرسة فان على الوزراء العرب ان يفهموا هذه المسألة، فمن طبيعة اسرائيل الانباز- لا ادري ومن الافضل ان نعمد الدراية احيانا نعمة من نعم الله على الانسان .

د. محمد خليل

### اقتناص

### الفرصة الاخيرة

■ لتكن واقعيين ان النظام السوري ليس بمختلف عن باقي الانظمة العربية المنبטה. فطوال عمر النظام وهو يحاول التقرب من الادارة الامريكية ويثبت انه جدير بصفقة سلام مع الكيان الصهيوني، كالتي حصل عليها السادات مع اسرائيل في «كامب ديفيد»، فمذد ضرب المقاومة الفلسطينية في بيروت في سبعينيات القرن الماضي ومرورا بتخالفه مع الولايات المتحدة لضرب العراق وتحوير التصدي والى وقتنا الحاضر من موقعه من الاقتلاع العراقية وسورية تحاول استغلال الفرص لاقتناص صفقة سلام مع الكيان الصهيوني ليرتاح من وجع السراس ويتفرغ لتثبيت الحكم، ولكن دائما كانت امريكا وغير ميلايين، ولكن بدأت النظرة الامريكية والصهونييه تختطف بعض الشيء -في السده الاخيرة بسبب تحالفه مع ايران وتفكير الاداراتين الامريكية والصهونييه بضرب ايران ومفاعلها النووي على اقتناصها.

محمد ديش

### أولرت يبحث

### عن مخرج خليي

■ لا سلام ولا وما يجزنون! الكليكة وما فيها ان اولرت اراد استعمال المكر الاسرائيلي للإبتعاد عن المسار الفلسطيني الذي لن يجزؤ أن يقدم من خلاله أي شيء للسيطرة الوهمية في رام الله، هذا أولا وثانيا ربما فكر في خلق إشتياك فلسطيني -سوري! الحقيقة يعرفها كل إنسان بعقل، طبعا هذا لا ينطبق على عباس مبرزا الحقيقة هي أن لا تنازل عن شبر أرض واحد وسلطة رام الله ولا تنازل عن شبر واحد من الجولان السوري! إنها لمهاة للسوريين والفلسطينيين؛ اولرت تبني سياسة شامير بعد مؤتمر مدريد وهي المفاوضات من أجل المفاوضات ولو استمرت مائة عام! ولو كنت مكان اولرت لعملت ما يعمله الآن، العرب كل العرب ليسوا موضع احترام عند اولرت بل موضع احتقار لأنهم مشغولون بما هو أهم من الأقصى ومن فلسطين؛ مشغولون بالتسابق فيما بينهم امتلاك مؤسسات الدولة.

محمد يعقوب

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مثير القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk



### د. محيي الدين عيمور\*

■ أوصل اليوم استعراض القضايا التي شكلت، خلال عدة عقود، الأسباب الرئيسية للشأن الذي عُرفت به العلاقات المغربية الجزائرية، والذي ارتكز أساسا على حجم كبير من الأفرعات والمخالفات ساهم في تخفيفها عدد من الأشقاء، صحافيين وسياسيين وهواة إشعال للنيران (Pyromanes) وهذا في محاولة لتطهير الجروح حتى لا تثلمت على صيد، وإن كنت أظن بحكم تكويني الطبي، إن عملية التطهير قد تكون مؤلمة، ولكنها ضرورية للشفاء المؤكد.

ولعل أهم الأكاذيب التي تم ترويجها في إطار الصراع المنطقي بين الجارين الحقيقيين هي أن الجزائر لا تريد بجوارها مغربا قويا عزيزا، ورفيق مسيرة تتعامل معه على أساس الاحترام للتبادل للاختيارات المنطقية وللمصوات المشروعة.

والواقع أن هذا أمر صحيح فقد تعاملت الجزائر مع الجار الغربي باحترام كامل لسيادته ولعقده التاريخي ولأهميته الاستراتيجية، ولم تحمل التاريخ أكثر مما يتحمله بل محت السبئية بالحسنة، وهكذا، على وجه المثال، تم تجاهل موقف السلطان المغربي مولاي عبد الحفيظ، رحمه الله، الذي تقاسع عن نصرة الأمير عبد القادر بن محيي الدين نتيجة للضغوط الفرنسية الريبة، وذلك لصالح تقدير مزايا ومواصل للمواقف الراتعة التي اتخذها الملك محمد الخامس، طيب الله ثراه.

وتناسى الجزائريون الضغوط التي جرت ممارستها في 1958 على رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات عباس، رحمه الله، لانتزاع موقعه على نظرة معينة للحدود خلال المرحلة التي كان فيها الجنرال شارل ديغول والبعوض يروجون لفكرة التملك مع الصحراء الكبرى كبحر تطل عليه دول المنطقة، وبدلا من ذلك جرى التزكيك على الدعم العربي الذي تلقته الثورة الجزائرية من الشعب المغربي وقبائاته الواعية وشبابه الوطني متفقد الحيوية، بحيث يتندر أن تجد جزائريا من أبناء مرحلة النضال في الجهاد المغربي الهاشمي الطود، أطال الله عمره وآخرين من رجالات المغرب المناضلين.

وسنجد أن جزائر الاستقلال حفظت للملك محمد الخامس وللامير عبد الكريم الخطاطي مكانهما ومكانتهما، بحيث كانا الشخصيتين العربيتين الوحيدتين اللتين يوجد اسماهما في شوارع الجزائر (ولا توجد أسماء عربية أخرى تقاديا لحساسيات مشرقية بين اللماحقين والسابقين).

ويجب أن نتذكر هنا أن أحمد بن بلة، الرئيس الأول للجمهورية الجزائرية، يعتز بأنه من أصول مغربية، وبأن كثيرا من رجالات الجزائر تربطهم صلات قوية بالمغرب ومنهم من ولد فيه أو عاش طفولته في ريوغعه أو تلقى دراسته الأولية في مدرسه، ومن بين هؤلاء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ووزير الداخلية يزيد زروني وكثير آخرون.

الحقيقة أن غزو الحدود الجزائرية في 1963 خلف جراحا حقيقية في نفوس الجزائريين، ولكن ذلك لم تجاوزه فيما بعد في تلمسان وإغفران، حيث عرفت العلاقات امتحانها الأول في مطلع السبعينيات خلال الساعات الأولى لانقلاب الصحيرات.

وكتبت أنا من أبلغ الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين

## هشام عوكل\*

يبود أن الفرقاء اللبانيين كانوا جاهزين لم لحظة الانفراج هذه، فقد تبين لهم أن هدفاتهم كانت مخمطة، وأيضا أنهم حصلوا على ما يريدون من هذا المواجهة، وكانهم يريدون مع عمرو موسى الجملة التي كررها أكثر من مرة، وهي «اشدتي أزمة تنفرجي».

<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>مصائب جنبلاط</span>	<span><span> </span> <span> </span></span>
---	---------------------------	--

تبار الأغلبية و على رأسه وليد جنبلاط، بشرع أن الجميع استدار إليه، وثمة من عاتبه على ضغطه الشديد على الحكومة اللبنانية، من أجل إصدار القرارين اللذين دمرآ على للقر السلام الهش، الذي يعيش في ظله الجميع، منذ خروج الجيش السوري من البلد، وخاصة بعد اغتيال الرئيس الحريري عام 2005 و خروج الرئيس اميل لحود من قصر بعيدا، وكانت اطراف عدة قد طالبت جنبلاط بالاستقالة، وقد تولى القيادة لغيره، خاصة عندما وجد نفسه مجبرا على تكليف مناسفه على قيادة الطائفة الزرزية طلال أرسلان، باستلام الأسلحة من مقاتلي الحكومة التقدمي الاشتراكي، الذي خاض مواجهة مسلحة مع مقاتلي حزب الله في البلدات الجبلية القريبة من غرب العاصمة، مثل بلدة الزنتوجيات وعالية. كما أن جنبلاط بشرع أن التناجح مرضية إلى حد كبير، وكما صرح بذلك فقد استدرج حزب الله، ليكشف عن قوته، ويستعرض عضلاته للمرة الأولى ضد اللبانيين من الطوائف الأخرى، وهو خطأ لا بد أن يقدر عليه اللبانيون، وقد تكرر مجبره عليه إرضاء لعقوات الحزب، التي شرعت بالغبض الشديد على الحكومة، وربما كانت القيادة تخشى من أن ينكمس هذا الغضب، على وحدة الحزب

بوجود حركة غير طبيعية حول القصر الملكي عندما اطلعت على برقيات وكالات الأنباء في مكتبي برئاسة الجمهورية، ورغم أن اليوم كان يوم عطلة فقد أسرع الرئيس إلى مكتبه وجندت مصالحي الهافف الجزائرية للاتصال بالملك الحسن الثاني، رحمه الله، وهو ما تم فعلا حيث أطمأن الرئيس على أن الملك بخير.

وأذكر أنني ذهبت عصر ذلك اليوم إلى مكتب الأمين العام لمراسة الجمهورية لأناقش معه عددا من القضايا المرتبطة بالحدث، وخرج هو لاستقبال زائر معين، وبقيت وحدي في مكتبه، وهناك دخل الرئيس بومدين فسألني عن التطورات وأعاطني تعليماته بالنسبة لتناول الأحداث إعلاميا، وخلال تلك الدقائق دق جرس الهافف فأسرعت للاتصال بالسماة لأعرف أن زعيما عربيا يريد الحديث مع الرئيس، وعندما تلقيت مكالمة على استقبال الرئيس أعطيته السماعة واتجهت للخروج من المكتب، ولكنه استبقاني بإشارة من يده.

## محمد أنوار محمد\*

■ في الكتاب المرجعي (استراتيجية الاستعمار والتحرير) يتعرض المفكر جمال حمدان إلى ظاهرة سلبية صاحبت التحرير: «فقد لجأ الاستعمار أبداً متعمداً قبل خروجه إلى تغنيت مناطق السابقة تغنيثاً ميكروسكوبياً (...) وكم من مسخ سياسي برز في هذه التقسيمات الجديدة، وكم من قبيلة موقوتة تكمن في حدوده العنصرية المشاعة (...) والعالم العربي (...) أصبح متخفا سياسياً شربعا بعدد من الدول التي يزيد عددها على العشرين، ولكن لا يزيد بعضها عن دول جيب أو اسافين، كما يبدو أنها تريد المزيد من الكناثر والازدياد بالانفصال والانشطار (تسكرق قاطح حركة البوليزاريو ومحاولة جمهورية الصحراء الغربية في المغرب الأقصى على سبيل المثال) (ص239).

هدشان من وراء أسماء العربية آخري تقاديا لحساسيات مشرقية التفكير والثقافة الاستراتيجيين للخبث في عالنا العربي، وحالة كتاباتهم اللاعقلانية والانفعالية، إلى درجة أن القارئ بعد الانتباه من مقالة، يتعزز ضد الحجة، لا يجد أيّة إجابة للمسألة المطروحة. وثانيا، تقديم مرقعة متصورة استراتيجية (ولو أنها من الماضي) لما حدث في مرحلة المغرب العربي، بعيدا عن التحاق المتعصب، فهيد جمال حمدان كال التهور، ونشر الوعي الاستراتيجي، وليس الدفاع عن سياسة معينة.

مناسبة هذا الكلام قراءة مقالة تدفع عن الجزائر- وهنا يجب أن يكون التمييز واضح بين جزائر الشعب، وجزائر المؤسسة العسكرية- تهمة البحث عن ممر نحو الأطلسي (انظر «القدس العربي»2008.05.19)، وطبعاً لأي الحق في المطارحة والدفاع

## حزب الله حاكما على لبنان

وخلفائه إذا لم يفرغ في شوارع بيروت.

تواضع المنتصر الذي أباد «حزب الله»، وهو دانه في معاركه الكبرى، ليوازيه سوى الحكمة التي أديها إزاء ما آلت اليه التطورات الميدانية على الأرض، والتي لم يشأ استعظامها في فرض «هيمنة» سياسية على الطرف الأخر، كما يحصل عادة في أي معركة عسكرية استنادا إلى الوقائع الميدانية في أي ظرف ومكان.

تمكن الحزب من لجم الأصوات التي تعالت من داخل صفوف المعارضة داعية إلى جسسم، سياسي، على غرار العسكري، الذي لم يشأه الحزب أصلا في معركة لم يبردها سوى ففاعية إزاء هجمة «شديدة الخطورة» على سلاح المقاومة، مثلما أرادها أن تكون حربا لاي مخطط مستقبلي إزاء أي محاولة للمس بهذا السلاح، عبرة أو سواط متأبعة.

التزم الحزب منذ البداية بالمطلبين اللذين أعلن عنهما السيد حسن نصر الله لإنهاء «تحرك المعارضة، أي تراجع الحكومة عن قرايرها والعودة إلى طوالة الحورار للبحث في بندي الحكومة وقانون الانتخاب، أما ما طرأ من بنود جديدة على جدول الأعمال، فهي تطبيق على الحزب كما على غيره من المنظمات المسلحة على الأراضي اللبنانية، مع التشديد على أن سلاح المقاومة باق، وموجه نحو العدو الإسرائيلي، دأبه على الدوام حسب مؤأء.

أما على صعيد التعهد بعدم استعمال السلاح لتحقيق مكاسب

## تفكيك الإجماع الدولي لمحاصرة حزب الله

وأصحاب تاريخ في دعم الغرب في حروبهم، فلم دور مشهود في القضاء على الدولة العثمانية والاتحاد السوفيتي وأخيرا مباركتهم لغزو العراق.

لكن كل هذه الأوراق لم تقدم نتائح مرضية للحكومة الامريكية، فكان لا بد أن يوكل الامر ولو جزئيا لاسرائيل. وإذا كانت امريكا لا تقدر على توجيه ضربة لايران لأنها متورطة في العراق وافغانستان فإن اسرائيل ترى انه ليس من السهل العبث مع ايران ولها انزع طلال اسرائيل في مقتل، وكان لا بد أن من أزالة أو تحييد أهم حليقين لايران و هما حزب الله وسورية. وحين قامت اسرائيل بحربها الخاسرة ضد حزب الله سنة 2006 اكدت كل الدلائل على انها كانت حربا معدة بحسب مسبقه للخروج على حزب الله. لكن الامر لم تسر كما خطط لها ولحق حزب الله افوق من ذي قبل، والأدهى أن حسن نصر الله اصبح كما وصفه الشاعر المصري احمد فؤاد نجم فارس العرب، ليخطي بهذا كل الجواجز والاختلافات المذهبية التي كانت اداة مناسفة لكثير من الانظمة للتقليل من اهمية ودور حزب الله. لا بد من التفكير بجدية في الدور السوري وفي وسيلة لتحييده ولم تكن التصريحات الأخيرة بشأن تسوية سلمية مع سورية وانسحاب من الجولان المحتل امرا يمكن أن تطرحه اسرائيل من فراغ ودون أن يكون من ورائه اي هدف الا البحث عن السلام.

ودون أن نخون احدا أو نتهم اي طرف بالتآمر فإن أزمة الأخيرة مع حزب الله، وإن لم تكن خرجت كخطة من جيب كوندوليزا رايس، فإنها على اقل تقدير ستكون بالنسبة لها مبعث نشوى. ولا احد يستطيع ان يقفز على الخطر الذي يقود إلى ان حزب الله ما زال قويا ويملك شوكة في نظر اسرائيل، وبالتالي لا يمكن لاسرائيل ان تهبط أو ان لا تحسب له العف حساب قبل ان تقدم على توجه ضربة لايران، هذا إذا قللنا من قدرات ايران العسكرية واعتبرناها هامة سائفة. ولا بد أن من البحث عن وسيلة أن لم تقل وكيل يشغل حزب الله، واسلوب يجرده من مشروعية وجوده ويوجه في صراع طاغي لا يبرده للتقليل من دوره وأهميته وشعبية في الشارع العربي، والاهم هو خلق اجماع دولي لمحاصرة حزب الله قد يصل إلى درجة التدخل المباشر في لبنان لحماية الشريعة والأمن وغيرها من مبررات التدخل المدة لثل هذا الغرض. لكن اللبانيين أو لفلن اغلبيهم ادرك اللعبة ونجحت الوساطة القطرية في لم الأطراف الشيعية والهلال الشيعي واضطباع السنة الساكنين في ايران ومحاوله اذابة مشكلة الجزع مع الامارات العربية، والتي الامر بشطب حركة مجاهدي خلق من قائمة الأرهاب وتهيئة الدور مستقبلي لزعة استقرار ايران.

كما استخدمت امريكا ورقة العرب وهم مؤهلون دائما

# الجزائر والمغرب: محاولة لتطهير جراح متقيحة

وسمعت الرئيس يقول لحدثه بارتياح، وبعد تبادل للحديث استغرق عدة دقائق: «الانقلاب فاضل ولقد تحدثت لتوي مع الملك وهو بخير».

وواصل الرئيس حديثه ولكن لهجته تغيرت من الارتياح إلى ما يقتر من النرفزة، وبدا أنه رفض طلبا معينا تقدم به محدثه، ثم اغلق الخط وهو يقول لي بسخرية مرة «صاحبنا يريد أن نسخم لظاراته بالتحليل فوق الجزائر وهي متجهة لضرب القصر الملكي لدعم من أسماهم الضباط الأحرار، وأنا متأكد أنه لا يملك حتى خريطة سياحية للمغرب ليعرف منها أين توجد الصحيرات».

ولم تحاول الجزائر خلال تلك المرحلة الحساسة استغلال

الظروف للمساومة على أي صلحة إقليمية أو لتفرض مطالب من أي نوع كان.

وتحضرني هنا حادثة أخرى ترتبط أيضا بالرئيس بومدين، فقد استقبل الصحافي الشسوي على الفرنسي روبرت لامبوط، وحضرت أنا اللقاء بحكم مهمني، وكانت بداية الحديث دربشة أشار فيها الصحافي إلى ادعاءات نشرت في صحف بريطانية عن تورط القصر الملكي المغربي في قضايا مخدرات، وكان تعليق الرئيس مقتضبا وبعيدا كل البعد عن التجاوب مع الصحافي.

ولأن لامبوط كان من كبار أصدقاء الثورة الجزائرية فإنني لم أقرأ النص الذي أعده، لكنه عندما نشر الحديث في «لومانيتيه (L’Humanité) جعل مقدمته توحى بأن قضية القصر الملكي كانت محور اوله، واستغل الفرنسي الرئيس ليسألني عما إذا كنت راجعته مع الصحافي الفرنسي وأجيبته بالنسفي، فصب عليّ جام غضبه لأنني تهافتت في القيام بعملى ولأن الصحافي طرح

## ممرٌ إلى الأطلسي أم مسخ سياسي؟

(الأمر هنا لا يتعلق بصدق أو كذب القصة، بل بكونها لا تغيد كحجة). بعد ذلك يحكي قصة أخرى لا علاقة لها بالموضوع (تشفغل ستة عشر سطرًا) وتفيد فقط في إظهار المواقف النفسية الدفينة للسيد بطرس غالي من المغاربة، وهذا شأنه.

بعد هذا الحشو يتذكر الموضوع ويعود - بحسب رأيه - إلى أصل قضية المر- ويربطها باتفاقية 1972 واستثمار حديد منمنقة غنار جيلاات من خلال إنشاء شركة جزائرية مغربية مشتركة تنقل الحديد إلى شمال المغرب. ولا نعرف تحديدا ما

العلاقة بين مقولة «ممر إلى البحر» ونقل الحديد إلى الشمال؟ لكن الحجّة الأكثر إثارة في القول «إن التفكير في ممر نحو المحيط أمر خارج المنطق السليم، لماذا؟ لأنّ الجزائر حاولت

«استيراد السمك الأطلسي من موريتانيا في مرحلة معينة للتغلب على أزمة عابرة في اللحوم الحمراء»، ولكن شغبنا الذي ألف أسماك المتوسط، لم يقبل على ذلك السمك معاً فو السلطات إلى الإقلاع عن استيرادها». هكذا النقاش الاستراتيجي لدى بعض خبنا وعقولنا المفكرّة:

هناك حجة أخرى أكثر مدعاة للبهشة: «من هو هذا الساذج الذي يتصور أن بلدا يمكن أن يطالب بممر سيكون دائما تحت

رحمة الطرف الآخر الذي يمكن أن يغير رايه في أي وقت شاء، ضغطا أو ابتزازا أو مسانومة، ويكتم غلقه في أي لحظة تحت

أي ذريعة عموما أو حقيقية». وهناك الحجة مسك- المغربية الأذكيا- لم يعطوا بذكرون قضية المر المزموم. أمثل هنا هجج الواعية يمكن إقناع العالم، بأن الجزائر لا تبحت عن ممر إلى المحيط؟

عن رأيه، شرط أن يكون منلقيا، ومفحما بحججه.

يقضي عنوان المقالة «الممر الأطلسي للجزائر.. اكدوية منسبة» الملاحظة التالية: الأمر لا يتعلق بـ«اكدوية»، بل أطروحة جيوستراتيجية، والمغرب لم يخلق هذا التعبير، وفي التنبؤرات الاستراتيجية مقولة «الممر إلى البحر» فسّرت الكثير من النزاعات العالمية. ثم هي ليست «منسبة»، بل متداولة في نطاق واسع واعتبارها تفسر الأطماع الجيوستراتيجية للجزائر.

بعد الملاحظة على العنوان، سنفتقرض أن الكاتب يستعمل منلقا جديليا في هذه المقالة (ولو بطريقة تلقائية غير واعية)، وتبعاً لذلك ينبغي أطروحة «الممر إلى المحيط» بأطروحة «الدفاع عن تقرير المصير». فما الحجج التي يتقدم بها؟ لن يجد حجة

منطقا جديليا في هذه المقالة (ولو بطريقة تلقائية غير واعية)، وتبعاً لذلك ينبغي أطروحة «الممر إلى المحيط» بأطروحة «الدفاع

عن تقرير المصير». فما الحجج التي يتقدم بها؟ لن يجد حجة

منطقا جديليا في هذه المقالة (ولو بطريقة تلقائية غير واعية)، وتبعاً لذلك ينبغي أطروحة «الممر إلى المحيط» بأطروحة «الدفاع عن تقرير المصير». فما الحجج التي يتقدم بها؟ لن يجد حجة

منطقا جديليا في هذه المقالة (ولو بطريقة تلقائية غير واعية)، وتبعاً لذلك ينبغي أطروحة «الممر إلى المحيط» بأطروحة «الدفاع عن تقرير المصير». فما الحجج التي يتقدم بها؟ لن يجد حجة

سياسية، موقوف الحزب لم يتغيّر، وقد أعلن منذ البداية، ولا يزال، رفضه المطلق لهذا الأمر، وهو ما أثبتته الأحداث الأخيرة، سواء في «استعمل «حماية للبلد وللمقاومة»، في بيروت أو في الجبل الذي لجأ الحزب إلى «تأمينه» في المعركة الأخيرة التي لا

تكن مشابهة لسابقها في العاصمة، في أهدافها والأسلوب، حسب الاسواط التي تؤكّد أن السلاح «لن يمس».

لذا، فإن الهدف كان منذ البداية بالنسبة إلى الحزب ومعه المعارضة، «حفظ لبنان من الفتنة»، كما أن الحزب لم يبرأ بوراد أي حسم آخر في الجبل أو في غيره من المناطق، نتيجة عوامل موضوعية على الأرض، وأولها، حسب متابعين، ضعف «الإستاء» الذي عرّض الحزب إلى خسائر بشرية، بسبب الكمان، في قوات «التدخل» تمكن من تجنّبها في بيروت حيث لم يسقط له قاتل واحد، وإن بدأ المشهد في الجبل مشابها لناحية التنازل، وهو الأمر الذي تطهّر لاحقا في الموقف السياسي المتراجح للموالا.

وترى أو سواط معارضة أن الانتصار على الأرض كان عبر «افشال المشروع الخطير» الذي كانت تدفع به قى في الموالاة قرايرها والعودة إلى طوالة الحورار للبحث في بندي الحكومة ولقانون الانتخاب، أما ما طرأ من بنود جديدة على جدول الأعمال، فهي تطبيق على الحزب كما على غيره من المنظمات المسلحة على الأراضي اللبنانية، مع التشديد على أن سلاح المقاومة باق، وموجه نحو العدو الإسرائيلي، دأبه على الدوام حسب مؤأء.

أما على صعيد التعهد بعدم استعمال السلاح لتحقيق مكاسب

«تخلي، وانطنن

ولكن ثمة تطورا كبيرا يطرأ على ما يبدو على صعيد الموقف الامريكي من الأزمة في ظل ما يصفه البعض بـ«تدخل»، ما غير، مستغرب، عن حليف الإدارة الامريكية في لبنان، رغم كل مظاهر الدعم التي تبديها هذه الإدارة لفرقيها، وأخر تلك المظاهر الكلام الواضح والصريح من قبل الرئيس الامريكي جورج بوش لدعم حكومة الرئيس فؤاد السنيورة والذي سبقه كلام مماثل لوزيرة الخارجية كوندوليزا رايس.

ويشير مراقبون للاستدلال على هذا «التخلي»، بكلام القائمة بإلعمال الامريكية في لبنان ميشال سيمسون، امام الرئيس نبيه عري، والذي أعلنت خلاله، حسب متلعين، في رسالة ذات دلالات، عدم التدخل في الصراع الدائر حاليا في لبنان، ما يعني ان الدعم الامريكي لن يخرج عن نطاق الدعم العنوي والسياسي لقوى الموالاة في لبنان، رغم التقاط بعض الموالاة لفتاسها جري على «عبور» الحدود الامريكية «كول» قرب الشواطئ اللبنانية في لحظة التنازم الداخلي اللبناني وتراجع الفريق الموالي ميدانيا على الأرض.

وقد ذهبت سيمسون في اجتماعها مع تيري ابي طلب «ضمانات» ما حول المرحلة الجديدة المقبلة، أثر ما يعتبره البعض قائمات به المعارضة في لبنان، ما يؤشر، حسب اعترافها، إلى مرحلة سياسية جديدة في لبنان مختلفة عن السابق، وهي الضمانات التي يجب ان توجه من قبل المعنيين عن والشخصين في الدول الأوروبية «الحليفة للفريق الموالي في لبنان».

لذا، ننظر للعلاقة، حسب واسواطها، بتفاوض حذر إزاء هذا التطور، لكنها تتصرف على أساس ان الامور بخواتيمها، لافتة على وجه الخصوص إلى ان خضوع الحكومة لقرار التراجع بالمتنازع «العرض» الذي ستاتيه به اللجنة العربية، غير مرتبط بالضرورة بترجع مماثل واصعب على الصعيد السياسي، بينما يفرض الجيش اللبناني سلطته في المناطق بموافقة الأطراف المعنية، في ظل فترة «هدنة» مشة مقبلة على البلاد.. لن نطول.

سلاح مقاومة أم دولة؟

يريد المنتصرون في هذه الجولة السريعة أن يستعتمرو هذا الانتصار في الخارج أكثر من الداخل، وذلك من خلال إيزان أن الولايات المتحدة وحلفاءها قد خسروا في لبنان، دون أن يتحول هذا الانتصار، كما كانت الشريعة على السنة في لبنان، كما أن حزب الله يدرک مهما كانت الاتفاقيات الشكلية الأخيرة، لا يمكن سيجحک لبنان دون أن يضطر إلى الجلوس في قصر بعيدا، أو في السراي الحكومية، وأن اللذين سيجلسون هناك سيسيتشيرونه في كل القرارات التي سيصدرونها، ولكن الاهم من ذلك أن سبب قوته، وهو سلاحه سبظل لبعض الوقت بين يديه، أما متى سيتخلى بالكلعم عن هذا السلاح، لمصلحة الجيش الذي سيحتكر لوحده حمل السلاح، فذلك مرمو ن يتطورات الواجهة بين الغرب وايران، وحتى ذلك الوقت لا يستطاع حزب الله الادعاء بأن سلاحه هو سلاح مقاومة، وموجه فقط إلى اسرائيل، فقد سبقنا ما يكفي من اللبانيين في الأسبوع الماضي، لكي يطرده الحزب في الاطلاق هذه التسفارات دون تحفظ، وتقريبا هذا ما سجلته الأغلبية من نقاط حتى الآن

\* كاتب من لبنان

السنة العشرون - العدد 5901 السبت/الأحد 24 / 25 أيار (مايو) 19/20 جمادى الاولى 1429هـ

أمرأ لم يكن أصلا في صلب الحوار، وبما يُمكن أن ينسب الادعاءات للرئيس.

ويومها، ورغم أن قضية الصحراء الغربية كانت قد تفجرت بعد معرفة الجزائر بأن المغرب وموريتانيا اتفقا خلسة على اقتسامها، أحسست بأن الرئيس بومدين لا يريد لأي صراع سياسي أن ينحدر إلى المستوى المنطقي الذي عرفته بعض الصراعات العربية، وكان هذا من منطلق حبه للمغرب واحترام له، وأيضا من منطلق المحافظة على أسلوب معين في التعامل مع الأشقاء.

واعتقد أنثني، ويحكم وجودي في مطبخ القرار السياسي، ممن يمكنهم التأكيد بأن الخلفية الحقيقية للجزائر في تعاملها مع الجيران هي إيمانها بأن قوة الجار القوي ضرورة استراتيجية للاستقرار في المنطقة وبالتالي لتفادي كل توتر يؤثر على كل مكوناتها الجغرافية والبشرية، وبالتالي فإن ضعف الجار هو نقطة خلل في معنوية الأمن الاستراتيجي للبلاد، لأنه يُمكن أن يصحح، في لحظة معينة، عنصر ابتزاز ومساومات يستغل فيها ضعفه لضرب هذا بؤاد.

وكان الأمر المؤسف هو أن الأشقاء لم يدركوا ذلك في حينه.

\* سياسي وكاتب من الجزائر

<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>الآن، مناقشة موجزة: الاستراتيجية تبني على أساس وجود عدو (وهذا لا جدال فيه). وعندما تفكر في قضية الصحراء من منطلق استراتيجي، نفترض وجود عدوين، أولطيفا، خصمين (وهذا لا جدال فيه). وإذا افترضنا أن الخصمين في هذا النزاع هما، المغرب والبوليزاريو، فنحن نسلم أن لهما الحق أصلا قضية المر- ويربطها باتفاقية 1972 واستثمار حديد منمنقة غنار جيلاات من خلال إنشاء شركة جزائرية مغربية مشتركة تنقل الحديد إلى شمال المغرب. ولا نعرف تحديدا ما العلاقة بين مقولة «ممر إلى البحر» ونقل الحديد إلى الشمال؟ لكن الحجّة الأكثر إثارة في القول «إن التفكير في ممر نحو المحيط أمر خارج المنطق السليم، لماذا؟ لأنّ الجزائر حاولت «استيراد السمك الأطلسي من موريتانيا في مرحلة معينة للتغلب على أزمة عابرة في اللحوم الحمراء»، ولكن شغبنا الذي ألف أسماك المتوسط، لم يقبل على ذلك السمك معاً فو السلطات إلى الإقلاع عن استيرادها». هكذا النقاش الاستراتيجي لدى بعض خبنا وعقولنا المفكرّة:</span>	<span><span> </span> <span> </span></span>
---	---	--

هناك حجة أخرى أكثر مدعاة للبهشة: «من هو هذا الساذج الذي يتصور أن بلدا يمكن أن يطالب بممر سيكون دائما تحت رحمة الطرف الآخر الذي يمكن أن يغير رايه في أي وقت شاء، ضغطا أو ابتزازا أو مسانومة، ويكتم غلقه في أي لحظة تحت أي ذريعة عموما أو حقيقية». وهناك الحجة مسك- المغربية الأذكيا- لم يعطوا بذكرون قضية المر المزموم. أمثل هنا هجج الواعية يمكن إقناع العالم، بأن الجزائر لا تبحت عن ممر إلى المحيط؟

## قضية أبيي وتفجير السودان

أنهم «حكما البلد» عن حل مشاكلهم بأنفسهم وادارة شؤون هذا الوطن الذي لم ينعم بالاستقرار والسلام الحقيقيين منذ استقلاله في عام 1956 إلا فترات قصيرة.

والناظر بمشهد أي مختلف جوانب المشكل السوداني اليوم لا بد أن يقف أمام سؤال صيبي ضبابي يتداخل فيه السياسي مع القبلي، والحزبي مع الجهوي وهلم جرا. الأمر الذي يمكن أن يؤدي- ويكتم بساطة- إلى تحجيم أي دور يمكن أن يقوم به البعض لصالح ذات البين وبغطي على أي مساع جادة لحلحلة الوضع القائم الذي يبدو أنه يقود إلى الجهول ويشكل عائقا حقيقيا أمام قيام «وحدة جاذبية» كما يطلق عليها أهل الحكم في السودان. ولا أرى أي وحدة تلك الذي يتكلمون عنها؛ وفي هذا السياق يجار المراء كيف أنهم يسومن لفسلافهم بـ«حكومة الوحدة الوطنية» في حين أن الواقع يبيئ بخلاف ذلك تماما.. فلا «وحدة» قائمة بين أجزاء الوطن ولا بين أفراد هذه الحكومة ولا «وطنية» ترى على أرض الواقع، فكيف يحق لها أن تسمى نفسها حكومة وحدة وطنية والسودان-بفعل أبنائه أنفسهم- يتأكل من جميع أطرافه ويقاثل أبنائه بضعهم بعضا-، وكيف يكون ذلك وهناك من أبناء هذا البلد-الشامع المغمي موارده التي تنحصر- من لا يزال يشعر بالغبين والتفشي والدموية- وهو ما جعل البعض يحمل السلاح ويقاثل من أجل محو تآكم الغبن وجلب العدالة والسواواة له ولمن يتبعون لهذه البقعة أو تلك من أرض هذا الوطن القارة.

ويبقى التساؤل المنطقي والجهري-والحال كذلك-هل تكون قضية أبيي قاصمة لظفر السلام الذي يبغى السودانيون قابضة لتحقيقه وجعله أمرا معاشيا؟ ليس هناك-في الأفق-ما يبشّر بحل وشيك طالما أن كل طرف-حكومة الخرطوم والحركة الشعبية- يرى أنه حق في ما يقو به ويفعله حتى لو كان حمل السلاح والاحتراق وتهجير البدوين وحرق القرى ودك المدن بالدمار والهدابات والظلمات وغيرها.

فهل يبقى هؤلاء وأولئك الله في شعب شرب من مرخلافاتهم وويلات عناباتهم ما يكفي؟

\* اعلامي سوداني

## حرب العراق تغذي المارد الصيني

## هشام منور\*

لعل من أبرز مابات يعرف كواحد من أهم الآثار الاستراتيجية الكبرى لغزو العراق، نمو المارد الصيني الذي يات بعد من منظور أمريكي واحد من أهم التحديات الاستراتيجية التي يواجهها كل من الاقتصاد والجيش الأمريكي على حد سواء. ففي تقرير نشره مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية (CFR) بمناسبة مرور أعوام أعمال على غزو العراق، اعتبر المارد الاقتصادي للموقع المذكور مايك موران «أن السؤال الدائر الآن داخل المجتمع الأمريكي، وخاصة بين رجال الاقتصاد والخبراء العسكريين والمؤمنين للرئاسة، هو التحديين الأمريكيين هو حول تطوير الحرب في العراق، وكم من السنوات ستبقى القوات في العراق؟ وما الهدف النهائي من الوجود في العراق؟ وكم دفعت أمريكا من دنها ونفوقها وهيبتها في الحرب العراقية؟».

وعلى الرغم من اعتراف الباحث بصعوبة الإجابة على هذه الأسئلة، إلا أن الإجابة- من وجهة نظره، على النشق المتعلق بالتكاليف غير المباشرة تعد أمرا واضحا وهينا، «فأعداء أمريكا يعيشون العصر الذهبي الآن لهم، إيران، على سبيل المثال، تقدمت إلى الأمام بعد سقوط نظام صدام حسين في العراق واستبداله بحكومة موالية لها، وكوريا الشمالية وجدت الوقت الكافي لتثبيت نفسها داخل النادي النووي، وروسيا عادت إلى عاداتها الاستبدادية البصحية التي تهدر على أنه تهديد مباشر لصالحها من وجهة نظره. وتتنظيم القاعدة بات يضرب القوات الأمريكية في الخارج».

إلا أن التقرير يؤكد رغم ذلك على أن المستفيد الأكبر في المدى البعيد من الحرب في العراق هو الصين، «فخلال نصف قرن تحولت الصين من مجرد قوة إقليمية ناشئة متشوقة إلى الأعمال الأمريكية المشتركة والتأييد الأمريكي لدخولها إلى منظمة التجارة العالمية WTO إلى قوة عظمى اقتصادية لها تأثيرها المثالي الكبير على الاقتصاد العالمي». ويحذر الباحث من خضورة نماء الصين باعتبارها على فوائدها التجارية الضخمة مسددا في العالم النامي. «إن يمكن للصين من خلال صندوق الاستثمار الحكومي الصيني الاقتراض وسندات الأصول وأوراق الرهن ومجموعات التأمين

\* كاتب ويأحث من فلسطين





## زعماء دون مستوى المواطن العادي

### مالك التريكي

■ يجوز القول، ببعض من التبسيط المخّل، إن الكفاءة هي أول شروط الزعامة. إذ لا يمكن أن تكون لغير الكفاء شرعية الانتماء لهيئة ما، ناهيك عن تولي منصب قيادي في إحدى مؤسساتها، إلا أن من الواضح أن أمور هذه الدنيا لا تسير على هذا النحو، حتى أنه ليحيل للمرء أن هذه القاعدة المنطقية (الكفاءة) هي أبسط العناصر المكونة للشرعية الضرورية للزعامة (ليست موجودة، على ما يبدو، إلا لكي يسهل الإمعان في كسرهما وانتهاكها).

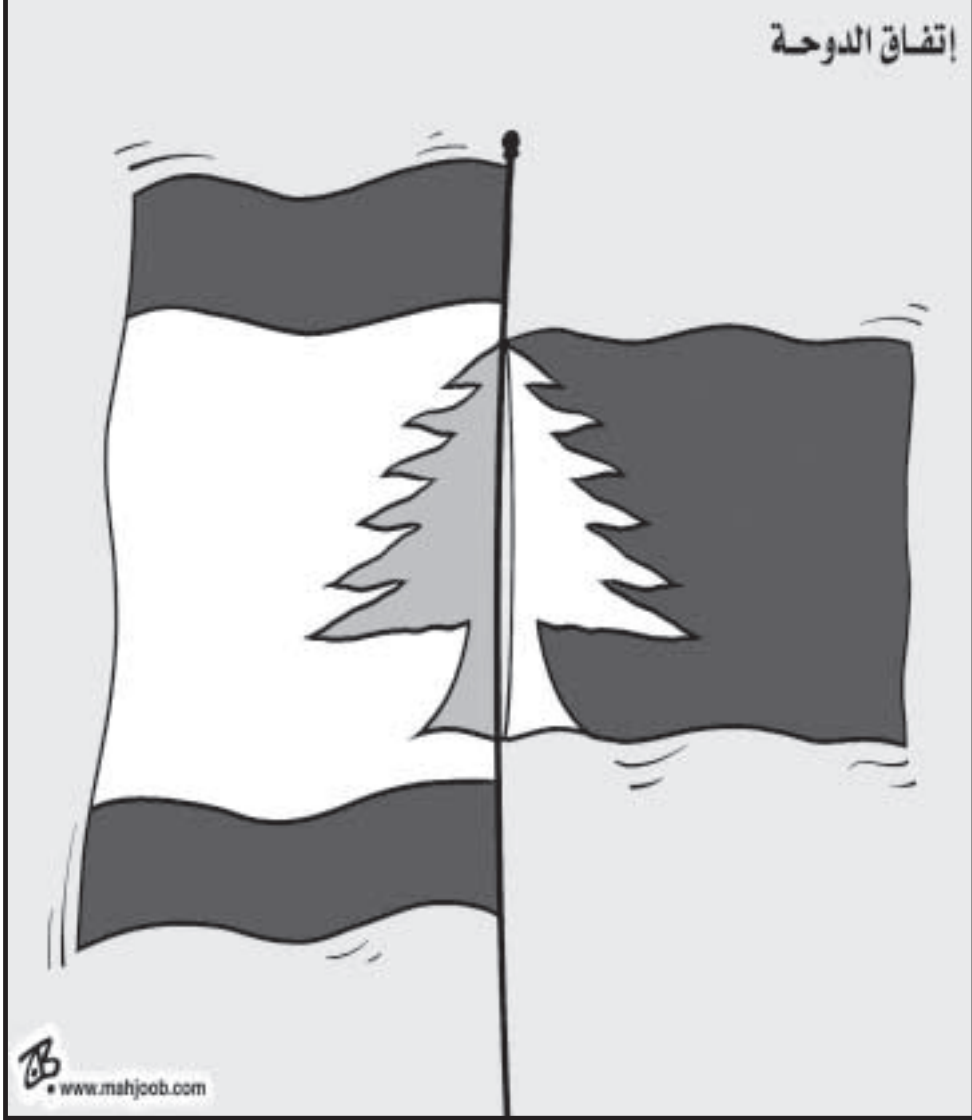
ولعل أبرز مهمة يبدو أن بلوغ الزعامة فيها لا يجري على أية أصول أو قواعد، إنما هي مهنة السياسة، وقد يتبادر إلى الذهن أن هذه الاعتباطية تقتصر على الدول ذات الأنظمة التسلطية التي ليس الأمر فيها إلا لن قلب، أي من أي التسلطية من أحب. إلا أن المثير للانتباه أن الأنظمة الديمقراطية المعاصرة (التي يتعلم الطلاب فيها أن هيكله الحياة السياسية وانتقاء الخب الخب السياسية هما من أهم أدوار الأحزاب) تزخر هي الأخرى بالأمثلة، التي يظل فيها اللبيب حيران، على اعتماد الآليات التي تحول دون أن تتحول زعامة الأحزاب السياسية، بل زعامة الحكومات والدول، إلى شخصيات محدودة القيمة صيغة الأقف، بل دون متوسط المواطن العادي في بلادها، أي إلى شخصيات تفقر أصلاً إلى خصال الزعامة.

وبالنظر إلى أن الرئيس بوش هو أشهر مثال على غرابة مقاييس «انتقاء الخب» السياسية داخل الأحزاب، بل وعلى اعتباطية ظاهرة الزعامة، فقد درج كثير من المعلقين على المقارنة ليس بين وبين أسلافه فقط (من أمثال كلتون، ونيكسون، وكندي...) بل حتى بينه وبين آبيه، مع الإقرار العام بأن آباءه لم يكن شخصية لامعة هو الآخر، حيث كثيراً ما يقلق إن بوش الأب كان يمتدح على الأقل، بخبرة طويلة في دوائر الحكم (البيت الأبيض، والاستخبارات، والدبلوماسية) وبأنه كان على اطلاع واسع على شؤون العالم قبل الفوز بالترئاسة، إلا أنه لم يكن يحظى باحترام واسع النطاق، حتى أني لا زال أنكر أن الرئيس السابق جيمي كارتر قال في مقابلة إذاعية إبان حملة انتخابات عام 1988 التي انهزم المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس إن بوش (الذي فاز بخلافه ورنالد ريغان بعد أن كان نائبه لمنافسة إيدوم بالحقن.

وربما يكون هذا رأياً لا يجرد الاعتداد به بالضرورة، خاصة أنه قد سبق لجان بول سارتر القول إنه ما كان أحد في هذه الحياة إلا قد وجد من يعتبره أحق. لكن لعل مما يدعم رأي جيمي كارتر أنه قد كان يبغ آنذاك في المقبات في الولايات المتحدة كتيبة جمعت فيه نواير مضحكة من أقوال بوش وصبرته، ولو أن هذه الظاهرة أصبحت دارجة أكثر هذه الأيام لكثرة ما تنشر من دواوين مقارنات من أقوال بوش الابن الذي لا يضيأ في مفسر العجي العجى والاعتداءات المسافرة على قواعد اللغة، وما ينشئ إلى نوعية تفكير بوش الأب أنه قال للفتيزيون الفرنسي، عقب وفاة فرانسوا ميتران عام 1995، إن كان يقدر ميتران، كما سسرعان ما استدرك بأنه يعرف رغم ذلك أن هنالك من كان ينتقد لأنه كثيراً ما كان يهتق، توسعاً على التجريد، أثناء المؤتمرات، وتوسيعاً للسياق وعرضاً لحقائق التاريخ الفلسفي الماهيم.

ما الرئيس ريغان الذي كثيراً ما يوصف في كتابات المحللين المحافظين بأنه كان أعظم زعيم أمريكي في النصف الثاني من القرن العشرين، فنعرف أن مارغرت تاتشر التي عاصرت في الحكم والتي كانت تضارطه المواقف الإيديولوجية أتتها قد قالت عنه أنه لا يوجد شيء «بين آذنيه، كما نعرف، خاصة من مذكرة رئيس موظفي البيت الأبيض السابق دونالد ريغن، أن هذا المثق السابك كان يقف أثناء اجتماعات البيت الأبيض وأن زوجته نانسي كانت تستشعر متخبة قبل السماح له بالسفر داخل البلاد أو خارها، وقد سبق له قبل سنوات أن وصفنا ريغان على صفحات «القدس العربي» بأنه كان «محض حضور تلفزيوني في محض غياب ذهني، اقتباساً من وصف الختني لمدوحه بأنه كان «محض جلم في محض قدرة».

وصول مثل هؤلاء إلى زعامة أكبر قوة في التاريخ البشري يطرح إشكالية الزعامة بالحاح. ولهاذا فقد صدر كتاب قيم كرسه لهذه الإشكالية الكاتب السياسي جوزيف تاشي الذي يعرف لدى الجمهور بأنه مبتدع مفهوم «القوة الناعمة».



## صناعة الموت لتلقي صناعة الجوع في بلد النيل

ذلك فهو من نصيب المناطق العشوائية، والشركة الكندية تمكنت من الحصول على امتيازات سمحت لها بتطوير 1800 فداناً، وإزالة أشجار نخيل نادرة. اشترتها رجل أعمال بواقع سبعة دولارات للشجرة، وقام بتصديرها 3000 دولار أمريكي للشجرة، وفي كل هذا لم تحصل الشركة حساب رد فعل أهالي دمياط تجاه تصرفات ترفي إلى مستوى الجريمة، ضد بقعة من أجل بقاع مصر. والشركة اعتمدت على جماعات ضغط قوية، لها تأثيرها في مراكز صنع القرار، وفي خلفية المشهد يقف السفير الكندي، يمارس أكبر درجات الضغط، مستغلاً علاقته برئيس الوزراء الذي ضرب عرض الحائط بوع حسني مبارك محافظ دمياط بعدم إقامة التصنع في رأس البر، وكثيراً ما تنتخر هذه اللجوء، ولعل المحاسبين لا يتسبون وعده يمنع حبسهم في قضايا النشر، وتجرع وعده لهم، واستبدل بفضايا «الحسنة القلبية»، بأن يدفع الحزب الحاكم بصحابة من أعضائه لقاضية الصحافيين، ونهب ضحية هذه «الحسنة الجيدة»، حتى الآن، خمسة صحافيين، منهم أربعة رؤساء تحريراً وتبدو الشركة، ومعها السفارة الكندية، على ثقة بفساد المعركة ضد أهالي دمياط وتعمل لإجبارهم على التراجع، مراهنه على كسب الوقت، وفرض أمر واقع يرضخ له الأهالي، ويحول دون نقل المشروع، كما لحت جهات حكومية لنزع قبيل هذه القبيلة الموقوفة، أو طلب تعويضات مغالية فيها، وقد أنجزت الشركة، في مرحلة التحضير، عدداً من المخازن العملاقة، ووصفاً شديدته في ميناء دمياط، من أجل التصدير للخارج، وبوابات انكروتونية لتأمين التصنع وضبط عمليات الدخول إليه والخروج منه، حتى أضحي نقل التصنع يبدو صعباً، وزاد الموقف تعقيداً بعد ما أعلن أهل السويس رفضهم لنقله إلى محافظتهم، ولم يختلف موقف أهالي المحافظة عفر الشيوخ، وكانت اللجنة الشعبية لحماية البيئية من التلوث في السويس قد عقدت اجتماعاً موسعاً ضم أحزاب الوفد والكرامة والتجمع والناصري والغد وحركة كفاية

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

## صناعة الموت لتلقي صناعة الجوع في بلد النيل

ذلك فهو من نصيب المناطق العشوائية، والشركة الكندية تمكنت من الحصول على امتيازات سمحت لها بتطوير 1800 فداناً، وإزالة أشجار نخيل نادرة. اشترتها رجل أعمال بواقع سبعة دولارات للشجرة، وقام بتصديرها 3000 دولار أمريكي للشجرة، وفي كل هذا لم تحصل الشركة حساب رد فعل أهالي دمياط تجاه تصرفات ترفي إلى مستوى الجريمة، ضد بقعة من أجل بقاع مصر. والشركة اعتمدت على جماعات ضغط قوية، لها تأثيرها في مراكز صنع القرار، وفي خلفية المشهد يقف السفير الكندي، يمارس أكبر درجات الضغط، مستغلاً علاقته برئيس الوزراء الذي ضرب عرض الحائط بوع حسني مبارك محافظ دمياط بعدم إقامة التصنع في رأس البر، وكثيراً ما تنتخر هذه اللجوء، ولعل المحاسبين لا يتسبون وعده يمنع حبسهم في قضايا النشر، وتجرع وعده لهم، واستبدل بفضايا «الحسنة القلبية»، بأن يدفع الحزب الحاكم بصحابة من أعضائه لقاضية الصحافيين، ونهب ضحية هذه «الحسنة الجيدة»، حتى الآن، خمسة صحافيين، منهم أربعة رؤساء تحريراً وتبدو الشركة، ومعها السفارة الكندية، على ثقة بفساد المعركة ضد أهالي دمياط وتعمل لإجبارهم على التراجع، مراهنه على كسب الوقت، وفرض أمر واقع يرضخ له الأهالي، ويحول دون نقل المشروع، كما لحت جهات حكومية لنزع قبيل هذه القبيلة الموقوفة، أو طلب تعويضات مغالية فيها، وقد أنجزت الشركة، في مرحلة التحضير، عدداً من المخازن العملاقة، ووصفاً شديدته في ميناء دمياط، من أجل التصدير للخارج، وبوابات انكروتونية لتأمين التصنع وضبط عمليات الدخول إليه والخروج منه، حتى أضحي نقل التصنع يبدو صعباً، وزاد الموقف تعقيداً بعد ما أعلن أهل السويس رفضهم لنقله إلى محافظتهم، ولم يختلف موقف أهالي المحافظة عفر الشيوخ، وكانت اللجنة الشعبية لحماية البيئية من التلوث في السويس قد عقدت اجتماعاً موسعاً ضم أحزاب الوفد والكرامة والتجمع والناصري والغد وحركة كفاية

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

## التأزم في العلاقات المصرية - الأمريكية

تدهور علاقات مصر مع الإدارة الأمريكية الحالية، وخاصة على صعيد مشروع التوريت الذي يتطلب موافقة واشنطن ودعمها، وكذلك على مسألة المساعدات السنوية الأمريكية لمصر التي تبلغ ملياري دولار. ويبدو أن كليه طمح، ولم يعد قادراً على التمتع بصحة السياسات الامريكيات المحرجة لحلفائها في المنطقة بحروبها الدموية في العراق والمساعدة العلنية لاسرائيل فقرر التمرد، والخروج عن فضيلة الصمت التي تحلى بها لسنوات عديدة. وهناك من يرى ان الرئيس مبارك اذرك ان واشنطن تخطط مع اسرئائيل لشن حرب جديدة في المنطقة ضد ايران وسورية، فقرر ان يناه بنفسه مبكراً عنها، بسبب تبعاتها الخطيرة والكارثية على المنطقة وأمنها واستقرارها، ومصر على وجه الخصوص. هذا التحدي المصري للإدارة الأمريكية، وسياساتها، هو صرخة احتجاج تأخرت كثيراً، ولكن ان تأتي متأخرة افضل كثيراً من ان لا تأتي مطلقاً، ولعلها تعطي شمارها في فتح عين هذه الإدارة ورئيسها على المخاطر الجمة على المصالح الأمريكية الناجمة عن الاستخفاف بالحلفاء العرب، لمصلحة تدعيم التفوق العسكري الإسرائيلي الاقليمي، وتبني جميع اطروحاته السياسية والامنية، حتى لو جاءت معرقة لعملية سلام استثمرت فيها دول عربية، وعلى رأسها مصر، الكثير من الوقت والجهد طوال السنوات العشرين الماضية. مصر ربما تتضرر من هذه الازمة في علاقاتها مع واشنطن، ولكن الضرر الذي يمكن ان يلحق بالمصالح والمشاريع الأمريكية في المنطقة قد يكون اكبر بكثير، لان مصر اذا تمردت، فان هذا يعني حشد المنطقة بأسرها في مواجهة امريكا وحليفها اسرئائيل والعودة الى الحرب الباردة، وهي حرب من المرجح ان تتحول الى ساخنة. ندرك جيداً ان الحكومة المصرية لن تذهب بعيداً في موقفها هذا، وستعمل على إعادة ترميم الجسور مع واشنطن سريعاً لعدم استفزاز هذه الإدارة الجروحة في الأشهر القليلة المتبقية من فترة وجودها في السلطة، والمامل ان ندرك واشنطن في المقابل انها تدفع بحلفائها الى الحائط ولا تسمح لهم حتى بالصراخ احتجاجاً.

تنتج العلاقات المصرية - الأمريكية نحو مرحلة جديدة من التأزم، بدأت مؤشراتنا خلال زيارة الرئيس جورج بوش الاخيرة لشرم الشيخ، ومقاطعة الرئيس مبارك لخطابه الذي القاه في الاجتماع السنوي الشرق اوسطي للمنتدى الاقتصادي المصري في المنتجع المصري المذكور. الرئيس مبارك قاطع خطاب الرئيس الامريكى لسببين، الاول لان الاخير لم يحضر خطاب الرئيس المصري في المنتدى نفسه، والثاني، وهو الاهم، توجيه الرئيس بوش اهنات قوية للنظام المصري، عندما انتقد سجله لحقوق الانسان، وامتح فيه الدولة العربية وانجازاتها، دون ان يطرُق بكلمة نقد اشارة الى المعتقلين السياسيين المصريين، وعلى رأسهم السيد ايمن نور زعيم حزب «الغد» والمنافس على الرئاسة في الانتخابات الاخيرة. ولقيت هذه المواقف ارتياحاً كبيراً في الشارع المصري الذي لا يكن غير الكراهية للولايات المتحدة ورئيسها، وسياساتها الخارجية المناهزة بالكامل لاسرائيل والناشرة للفوضى الدموية في المنطقة خاصة في العراق. ولكن هذا لا يعني ان هذا الشراع لا يريد الديمقراطية والاصلاحات السياسية والغاء حالة الطوارئ. ولم يكن من قبيل الصدفة ان يفتح الاعلام الرسمي المصري نيران مدفعيته القوية ضد الرئيس بوش وادارته، مستندا الى خطابه الذي القاه في الكنيست الاسرائيلي، وامتح فيه الدولة العربية وانجازاتها، دون ان يطرُق بكلمة نقد واحدة الى مجازرها وحصارتها التي تعرضها على الشعب الفلسطيني، او يطالب بوقف العمليات الاستيطانية. هذه الموقف المناهزة بالكامل لاسرائيل، والامتناع عن مراسية اي ضغوط عليها لدفع العملية التفاوضية مع الفلسطينيين الى الامام ربما تكون هي السبب وراء رفض الرئيس مبارك المشاركة في قمة خماسية تعقد بحضور الرئيس الامريكى في شرم الشيخ، وبمشاركة العاهلين السعودي والاردني، علاوة على الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت. ومن المؤكد ان الرئيس مبارك يدرك جيداً المخاطر التي يمكن ان ترتب على

■ من يزور مصر في الوقت الراهن وينظر اليها من قمتها يصاب بالوارق القاتل، أو يمسه الجنون، فالعناد غالب على تصرفات مسؤوليها وسيطر على سلوكهم، وصور العناد تعددت بتعدد مراكز القرار، ويتأثير هذا التعدد صار القرار الرئاسي الأضغ بين القرارات الرسمية، وأضحى صاحب النفوذ أقوى من الدولة وسلطانها، ومعنى هذا أن قوة الأشخاص المنفذين جاءت على حساب الدولة وسجبان رصيدها، فالصراع والجار بالمشكوى من ارتفاع الأسعار إما ان يدفع إلى استخدام السكناات، أو يؤدي إلى المتادري في رفعها، وما بين الحضور على رغيف الخبز وشراء طن الحديد يظهر المتناقض في التعامل مع قضية الاسعار، تستخدم الدولة السكناات مع الأول، وتغلب العناد مع الثاني، وذلك اعتماداً على ما ولد الرئيس رب الحديد بن نفوذ، مكته من القبض على زمام الحكم والسلطة، وصارت الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم رهن اشارته، من خلالها يفرض ما يريد من قوانين وتشريعات، ومن التقيت بهم من أعضاء في مجلسي الشعب والشورى أكدوا على أنه تجاوز تأثيره نفوذ جمال مبارك، وصرح وزير المتوج للبلاد، ذلك بفضل نفوذ المال، وقرته على شراء ولاء القيادات الحزبية والحكومية، وقطع أشواط واضحة في هذا الضمار، وبذلك استحوذ على أعلى قدر من الكراهية في أوساط الرأ العام. وتجاوزت عناد رب الحديد وأمين التنظيم بالحزب الحاكم، وعضو مجلس الشعب، ورئيس لجنة الموازنة به، تجاوز في عناده حسني مبارك، الذي يصر على ان تصدر أغلب قراراته في اتجاه معاكس لرغبات ومطالب الرأي العام، وعناد أحمد عن زيدا يهدد سوق الموازاة ونشاط البناء بالتوقف، ونشرت صحيفة «الأهرام» القاهرية، الثلاثاء الماضي، أن وزارة الإسكان بررت عزبها عن تنفيذ برنامج إسكان محدودي الدخل بارتفاع أسعار مواد البناء، ويبدو أن عز يعلم مدى اشتغال «البيت الحاكم» بحملة ترويج جمال مبارك، في ظروف دخل فيها التوريت مرحلة ما قبل التصويب الرسمي، وكان ذلك واضحا في أدائه في المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي أثنى أعماله في شرم الشيخ الأسبوع الماضي، فهو الذي يصرح، ويقعد المؤتمرات، ويلتقي بالصحف والأجهزة الإعلام، ويتحدث إلى رجال المال والسياسة، ويقعد المفاوضات

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

## العراق: لئلا نساهم في صناعة كذبة اسمها الديمقراطية

الفرق بين التساؤلات التي تثار عند مناقشة مفهوم الديمقراطية هو ما جدوى الديمقراطية، المتصورة على الانتخابات الموقفة المدة في ظروف تتحكم فيها الطبقات السائدة بالمال والقوة المكشوفة والمستورة، مع تزيينات وأجهاث مخططة؛ ما جدواها إذا كان الناس مضطرين لاختيار الحزب السمين بدلاً من الاسوء؛ ما جدواها إذا كانت فروق الثروة بهذه السعة؛ ما فائدتها إذا كانت لعبة مزيفة بقوانين زائفة؛ ما فائدتها إذا كانت تخرج لتبرير الابداءة كما تفعل الديمقراطية الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وما في ديمقراطية البيض العنصرين في جنوب أفريقيا قبل انهيار نظامها، وكما كانت ديمقراطية الاستيطان الأمريكي والأسترالي والنرويجي تجاه الشعوب الأصلية؛

ووصول الديمقراطية إلى البلاد العربية جاء متأخراً ومشوها ووصلت إليها جثة هامة فلا أمل يرجى من احضانها والاحتفاظ بها بيننا بعد اعلان وفاتها من قبل أهلنا انفسهم. وما نحن بحاجة اليه هو مواجهة ان نتهم ببعادة الديمقراطية، حينئذ، قد يصبح بإمكاننا البحث والتطلع الى ايجاد البديل العضوي النابع من مجتمعاتنا وموابكته في الوقت نفسه لتطور الفكر وأشكال العنصرين الغربي. ان الترويج للديمقراطية بدون توضيح مساوئها وارتباطها ايدولوجيا بالامبريالية التوسعية العسكرية منها والاقتصادية بتشكيل الشركات الاحتكارية العالمية المتجاوزة للحكومات الوطنية، يجعلنا شركاء في صناعة اكتونية ستكف شعوبنا غالياً، فيدون الحق الطبيعي والعدالة وضمانات متمشبة محلية وزمنية مستمرة، لا تعود الديمقراطية أن تكون برقا مغرباً تحت بشاعة والاهم من ذلك كله ان الولايات المتحدة الامريكية لن تسمح اطلاقاً بقيام اي بلد كان ببناء الديمقراطية الحقيقية لأن بناء الديمقراطية سيغني انتحاب المواطنين لن يمثلهم من الوطنيين حقاً ما سيعرف بالضرورة ان اول عمل سنقوم به الحكومة الوطنية هو تثبيت شروط سيادتها واستقلالها وتحقيق العدالة الاجتماعية، وهي امور لن تتماشى مع سياسة امريكا وشروط هيمنتها على الشعوب بطلاق.

\* كاتبة من العراق

## العراق: لئلا نساهم في صناعة كذبة اسمها الديمقراطية

الفرق بين التساؤلات التي تثار عند مناقشة مفهوم الديمقراطية هو ما جدوى الديمقراطية، المتصورة على الانتخابات الموقفة المدة في ظروف تتحكم فيها الطبقات السائدة بالمال والقوة المكشوفة والمستورة، مع تزيينات وأجهاث مخططة؛ ما جدواها إذا كان الناس مضطرين لاختيار الحزب السمين بدلاً من الاسوء؛ ما جدواها إذا كانت فروق الثروة بهذه السعة؛ ما فائدتها إذا كانت لعبة مزيفة بقوانين زائفة؛ ما فائدتها إذا كانت تخرج لتبرير الابداءة كما تفعل الديمقراطية الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وما في ديمقراطية البيض العنصرين في جنوب أفريقيا قبل انهيار نظامها، وكما كانت ديمقراطية الاستيطان الأمريكي والأسترالي والنرويجي تجاه الشعوب الأصلية؛

ووصول الديمقراطية إلى البلاد العربية جاء متأخراً ومشوها ووصلت إليها جثة هامة فلا أمل يرجى من احضانها والاحتفاظ بها بيننا بعد اعلان وفاتها من قبل أهلنا انفسهم. وما نحن بحاجة اليه هو مواجهة ان نتهم ببعادة الديمقراطية، حينئذ، قد يصبح بإمكاننا البحث والتطلع الى ايجاد البديل العضوي النابع من مجتمعاتنا وموابكته في الوقت نفسه لتطور الفكر وأشكال العنصرين الغربي. ان الترويج للديمقراطية بدون توضيح مساوئها وارتباطها ايدولوجيا بالامبريالية التوسعية العسكرية منها والاقتصادية بتشكيل الشركات الاحتكارية العالمية المتجاوزة للحكومات الوطنية، يجعلنا شركاء في صناعة اكتونية ستكف شعوبنا غالياً، فيدون الحق الطبيعي والعدالة وضمانات متمشبة محلية وزمنية مستمرة، لا تعود الديمقراطية أن تكون برقا مغرباً تحت بشاعة والاهم من ذلك كله ان الولايات المتحدة الامريكية لن تسمح اطلاقاً بقيام اي بلد كان ببناء الديمقراطية الحقيقية لأن بناء الديمقراطية سيغني انتحاب المواطنين لن يمثلهم من الوطنيين حقاً ما سيعرف بالضرورة ان اول عمل سنقوم به الحكومة الوطنية هو تثبيت شروط سيادتها واستقلالها وتحقيق العدالة الاجتماعية، وهي امور لن تتماشى مع سياسة امريكا وشروط هيمنتها على الشعوب بطلاق.

\* كاتبة من العراق

## العراق: لئلا نساهم في صناعة كذبة اسمها الديمقراطية

الفرق بين التساؤلات التي تثار عند مناقشة مفهوم الديمقراطية هو ما جدوى الديمقراطية، المتصورة على الانتخابات الموقفة المدة في ظروف تتحكم فيها الطبقات السائدة بالمال والقوة المكشوفة والمستورة، مع تزيينات وأجهاث مخططة؛ ما جدواها إذا كان الناس مضطرين لاختيار الحزب السمين بدلاً من الاسوء؛ ما جدواها إذا كانت فروق الثروة بهذه السعة؛ ما فائدتها إذا كانت لعبة مزيفة بقوانين زائفة؛ ما فائدتها إذا كانت تخرج لتبرير الابداءة كما تفعل الديمقراطية الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وما في ديمقراطية البيض العنصرين في جنوب أفريقيا قبل انهيار نظامها، وكما كانت ديمقراطية الاستيطان الأمريكي والأسترالي والنرويجي تجاه الشعوب الأصلية؛

ووصول الديمقراطية إلى البلاد العربية جاء متأخراً ومشوها ووصلت إليها جثة هامة فلا أمل يرجى من احضانها والاحتفاظ بها بيننا بعد اعلان وفاتها من قبل أهلنا انفسهم. وما نحن بحاجة اليه هو مواجهة ان نتهم ببعادة الديمقراطية، حينئذ، قد يصبح بإمكاننا البحث والتطلع الى ايجاد البديل العضوي النابع من مجتمعاتنا وموابكته في الوقت نفسه لتطور الفكر وأشكال العنصرين الغربي. ان الترويج للديمقراطية بدون توضيح مساوئها وارتباطها ايدولوجيا بالامبريالية التوسعية العسكرية منها والاقتصادية بتشكيل الشركات الاحتكارية العالمية المتجاوزة للحكومات الوطنية، يجعلنا شركاء في صناعة اكتونية ستكف شعوبنا غالياً، فيدون الحق الطبيعي والعدالة وضمانات متمشبة محلية وزمنية مستمرة، لا تعود الديمقراطية أن تكون برقا مغرباً تحت بشاعة والاهم من ذلك كله ان الولايات المتحدة الامريكية لن تسمح اطلاقاً بقيام اي بلد كان ببناء الديمقراطية الحقيقية لأن بناء الديمقراطية سيغني انتحاب المواطنين لن يمثلهم من الوطنيين حقاً ما سيعرف بالضرورة ان اول عمل سنقوم به الحكومة الوطنية هو تثبيت شروط سيادتها واستقلالها وتحقيق العدالة الاجتماعية، وهي امور لن تتماشى مع سياسة امريكا وشروط هيمنتها على الشعوب بطلاق.

\* كاتبة من العراق

## العراق: لئلا نساهم في صناعة كذبة اسمها الديمقراطية

الفرق بين التساؤلات التي تثار عند مناقشة مفهوم الديمقراطية هو ما جدوى الديمقراطية، المتصورة على الانتخابات الموقفة المدة في ظروف تتحكم فيها الطبقات السائدة بالمال والقوة المكشوفة والمستورة، مع تزيينات وأجهاث مخططة؛ ما جدواها إذا كان الناس مضطرين لاختيار الحزب السمين بدلاً من الاسوء؛ ما جدواها إذا كانت فروق الثروة بهذه السعة؛ ما فائدتها إذا كانت لعبة مزيفة بقوانين زائفة؛ ما فائدتها إذا كانت تخرج لتبرير الابداءة كما تفعل الديمقراطية الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وما في ديمقراطية البيض العنصرين في جنوب أفريقيا قبل انهيار نظامها، وكما كانت ديمقراطية الاستيطان الأمريكي والأسترالي والنرويجي تجاه الشعوب الأصلية؛

ووصول الديمقراطية إلى البلاد العربية جاء متأخراً ومشوها ووصلت إليها جثة هامة فلا أمل يرجى من احضانها والاحتفاظ بها بيننا بعد اعلان وفاتها من قبل أهلنا انفسهم. وما نحن بحاجة اليه هو مواجهة ان نتهم ببعادة الديمقراطية، حينئذ، قد يصبح بإمكاننا البحث والتطلع الى ايجاد البديل العضوي النابع من مجتمعاتنا وموابكته في الوقت نفسه لتطور الفكر وأشكال العنصرين الغربي. ان الترويج للديمقراطية بدون توضيح مساوئها وارتباطها ايدولوجيا بالامبريالية التوسعية العسكرية منها والاقتصادية بتشكيل الشركات الاحتكارية العالمية المتجاوزة للحكومات الوطنية، يجعلنا شركاء في صناعة اكتونية ستكف شعوبنا غالياً، فيدون الحق الطبيعي والعدالة وضمانات متمشبة محلية وزمنية مستمرة، لا تعود الديمقراطية أن تكون برقا مغرباً تحت بشاعة والاهم من ذلك كله ان الولايات المتحدة الامريكية لن تسمح اطلاقاً بقيام اي بلد كان ببناء الديمقراطية الحقيقية لأن بناء الديمقراطية سيغني انتحاب المواطنين لن يمثلهم من الوطنيين حقاً ما سيعرف بالضرورة ان اول عمل سنقوم به الحكومة الوطنية هو تثبيت شروط سيادتها واستقلالها وتحقيق العدالة الاجتماعية، وهي امور لن تتماشى مع سياسة امريكا وشروط هيمنتها على الشعوب بطلاق.

\* كاتبة من العراق

## العراق: لئلا نساهم في صناعة كذبة اسمها الديمقراطية

الفرق بين التساؤلات التي تثار عند مناقشة مفهوم الديمقراطية هو ما جدوى الديمقراطية، المتصورة على الانتخابات الموقفة المدة في ظروف تتحكم فيها الطبقات السائدة بالمال والقوة المكشوفة والمستورة، مع تزيينات وأجهاث مخططة؛ ما جدواها إذا كان الناس مضطرين لاختيار الحزب السمين بدلاً من الاسوء؛ ما جدواها إذا كانت فروق الثروة بهذه السعة؛ ما فائدتها إذا كانت لعبة مزيفة بقوانين زائفة؛ ما فائدتها إذا كانت تخرج لتبرير الابداءة كما تفعل الديمقراطية الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وما في ديمقراطية البيض العنصرين في جنوب أفريقيا قبل انهيار نظامها، وكما كانت ديمقراطية الاستيطان الأمريكي والأسترالي والنرويجي تجاه الشعوب الأصلية؛

ووصول الديمقراطية إلى البلاد العربية جاء متأخراً ومشوها ووصلت إليها جثة هامة فلا أمل يرجى من احضانها والاحتفاظ بها بيننا بعد اعلان وفاتها من قبل أهلنا انفسهم. وما نحن بحاجة اليه هو مواجهة ان نتهم ببعادة الديمقراطية، حينئذ، قد يصبح بإمكاننا البحث والتطلع الى ايجاد البديل العضوي النابع من مجتمعاتنا وموابكته في الوقت نفسه لتطور الفكر وأشكال العنصرين الغربي. ان الترويج للديمقراطية بدون توضيح مساوئها وارتباطها ايدولوجيا بالامبريالية التوسعية العسكرية منها والاقتصادية بتشكيل الشركات الاحتكارية العالمية المتجاوزة للحكومات الوطنية، يجعلنا شركاء في صناعة اكتونية ستكف شعوبنا غالياً، فيدون الحق الطبيعي والعدالة وضمانات متمشبة محلية وزمنية مستمرة، لا تعود الديمقراطية أن تكون برقا مغرباً تحت بشاعة والاهم من ذلك كله ان الولايات المتحدة الامريكية لن تسمح اطلاقاً بقيام اي بلد كان ببناء الديمقراطية الحقيقية لأن بناء الديمقراطية سيغني انتحاب المواطنين لن يمثلهم من الوطنيين حقاً ما سيعرف بالضرورة ان اول عمل سنقوم به الحكومة الوطنية هو تثبيت شروط سيادتها واستقلالها وتحقيق العدالة الاجتماعية، وهي امور لن تتماشى مع سياسة امريكا وشروط هيمنتها على الشعوب بطلاق.

\* كاتبة من العراق

Al-Quds Al-Arabi  
daily Independent  
News Paper  
Published In London,  
New York and Frankfurt  
by Al Quds Al-Arabi  
Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 723152  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel/Fax: (9626) 5066089

القر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط).  
فاكس: 0208 741 8902 و 748 7637  
مكتب القاهرة: 34 شارع قصر النيل-الدور الأول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523 (202)  
مكتب المغرب: 80 شارع ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 723152 (212 37)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

الناشر:  
مؤسسة القدس العربي  
للتشرو والاعلان  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيًا في عموم بريطانيا و 570 دولارًا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تطلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم



## حينما يخطف الاباء والامهات أطفالهم

# الحكم بسجن أم أمريكية حبست 3 أطفال في قفص لمدة 20 سنة

■ جاكسونفيل -يو بي أي: حكم على امرأة من مدينة جاكسونفيل الأمريكية بالسجن 20 سنة لادانتها حبس أطفالها المتبنين الثلاثة في قفص مثل «الحيوانات»، وذلك بعد أن أدلى اثنان من الأطفال بشهادتهما ضدها.

وذكرت صحيفة «ذي فلوريدا تايمز يونيون» الأمريكية أن بيرندا سالييفان (51 عاماً) اعترفت في كانون الثاني (يناير) الماضي بذنب استغلال 3 أطفال في قضية قال طبيب أطفال في جاكسونفيل انها الأسوأ في 30 سنة في مجال معالجة ضحايا استغلال. وقال القاضي مالوري كوبر انهم «عاشوا في بيئة تناسب الحيوان، فقد عاشوا كالحوانات في قفص».

لكن محامي سالييفان قال ان موكلته سوف تستأنف الحكم الذي قضى بسجنها 20 سنة.

وكانت الأم قد زعمت عند القبض عليها ان طبيباً من ولاية أوهايو الأمريكية وصف لها القفص لتضع فيه ابنتها البالغ من العمر 17 سنة ويغذيها من مرض عقلي، لكن الطبيب أدلى بشهادته في آذار (مارس) الماضي قائلًا انه وصف القفص للطفل عندما كان في السابعة ولم يكن مغشى بالخشب كما وجده المحققون في فلوريدا عندما قبضوا على سالييفان وزوجها ويلسون في العام 2005. وتوفي الزوج ويلسون سالييفان بسبب السرطان قبل ان يبيت بالقضية.

وقال أحد الأطفال للقاضي انها كانت تعاقبه وتجبره على «الدخول إلى القفص»، مشيراً إلى انه لم يذهب إلى المدرسة في أوهايو. ولم يعارض محامي الدفاع شارلز فليتشير أي من الواقع لكنه قال ان موكلته التي تعرف عليها قبل 3 سنوات هي سيدة طيبة ومحبوبة من قبل

كل من يعرفونها في أوهايو وفلوريدا. ورأى ان السجن ليس الخيار الأفضل.

وقال فليتشير انها «لا تشكل تهديداً للمجتمع ولا يبدو انها ستتبنى أطفالاً بعد الآن».

وقال كوبر ان سالييفان عاملت اولادها الأربعة الحقيقيين غير المتبنين بطريقة جيدة، مشيراً إلى الفارق بين تصرفاتها معهم ومع الأولاد المتبنين الذين أساءت معاملتهم.

وفي هامبورغ اعربت جمعية الامنية لرعاية الاطفال عن قلقها البالغ لقيام كثير من الاباء والامهات في المنيا بـ«اختطاف» أطفالهم بسبب الخلافات بين الابوين حول حضانه الاطفال. وقال لارس برونس رئيس جمعية «الاطفال المختفين» في المنيا في تصريح لوكالة الانباء الانمانية ان بيانات الجمعية تشير إلى أنه يتم

سنويا الإبلاغ عن اختفاء نحو 40 ألف طفل. وأشار إلى ان معظم هؤلاء الاطفال يظهرون مرة أخرى بعد 14 يوما بينما يبلغ عدد الاطفال الذين يختفون بشكل دائم نحو 1650 طفلا.

وأوضح برونس ان التقدم المحفوظ في شبكة الانترنت سهل من البحث عن الاطفال المفقودين حتى خارج نطاق الدول التي يعيشون فيها مستشهدا بواقعة اختطف فيها اب ابنه وأخذه معه إلى المكسيك وعندما تشكك أحد جيران الاب في الامر ضغط اسم الطفل على مواقع البحث على شبكة الانترنت والتي قادته بدوره إلى موقع الجمعية ليعرف قصة اختفاء الطفل.

ونجحت الشرطة اللامانية بعد ذلك في استرجاع الطفل مرة أخرى إلى البلاد.

## الأردن: ابن العم قتل العروس وهي في المحكمة الشرعية

■ عمان-«القدس العربي»: قتلت عروس أردنية وهي ترتدي ثوب الزفاف أمام عشرات من اهله من قبل ابن عمها في مدينة الكرك جنوبي البلاد. وقالت تقارير محلية ان العروس الشابة كانت لتتزوج لخرقة القاضي الشرعي لعقد قرانها على خطيبها الذي لا ينتمي لنفس عائلتها لكنها فوجئت مع ذويها بابن عمها يتقدم بين الناس وينهال عليها طعنا في جميع أنحاء جسدها فارتقت الحياة على الفور.

القاتل كان قد حاول مرارا خطبة الفتاة لكنها رفضته وعندما علم بزواجها من آخر اقسام على قتلها وفعل وحاول الهرب من المكان قبل اللقاء القبض عليه وإحاطة المدينة بإحترازات أمنية تحسبا للثأر والإنقام داخل العائلات المتشابهة في هذه القضية التي أثارت تعاطفا كبيرا لدى الرأي العام. وفي حادث مأسوي آخر قتل طفل في السادسة من عمره دهسا بين إبطارات الحافلة المدرسية التي نقلته إلى مدرسته شرقي العاصمة عمان حيث كان الطفل يتلعب من حول الحافلة للإلتصاق بطابور التلاميذ قبل ان يعود سائق متهور إلى الخلف بالحافلة خلفا للقوانين فيلحق الطفل البريء حتفه.

## اشتر سيارة واحصل

### على مسدس هدية من التاجر

■ كانساس سيتي-رويترز: قال تاجر سيارات بولاية ميزوري الامريكية يوم الخميس ان مبيعات تجارته من السيارات والشاحنات زادت كثيرا بعد ان أطلق حملة ترويجية هذا الاسبوع تعد المشترين بمسدس هدية أو قسيمة لشراء البنزين بقيمة 250 دولارا مع كل سيارة. وابتاعت ماكس موتورز-وهي شركة صغيرة في باتلر بولاية ميزوري وشعارها راعي بقر عابس الوجه يشهر مسدسا، أكثر من 30 سيارة وشاحنة خلال الايام الثلاثة الماضية وهذا أكثر كثيرا من مبيعاتها المعتادة. وأرجع مالك الشركة مارك مولر الفضل في ذلك إلى قراره منح المشترين اما قسيمة لشراء البنزين بقيمة 250 دولارا أو أخرى بنفس القيمة من متجر لاسلحة النارية. وقال مولر «لقد حققت الفكرة نجاحا كبيرا. زادت المبيعات إلى أربعة أمثالها». وتبيع الشركة سيارات مستعملة وجديدة بما في ذلك منتجات جنرال موتورز وفورد. وأضاف أن كل المشترين حتى الآن «ماعداء رجال من كندا واخر مسدسا» اختاروا ان يأخذوا مسدسا. ويوصي مولر زبائنه بان يختاروا مسدسا طراز كيل تك 380. وقال «انه مسدس جميل وصغير يمكنك وضعه في جيبك».

وقال انه استلمهم الفكرة من سناتور الينوي براك أوباما الذي يناقش هيلاري كلينتون على ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية في تشرين الثاني (نوفمبر). وقال مولر «فعلنا ذلك بسبب براك أوباما. قال يجدر بكم ان تتعاطفوا مع كل هؤلاء الناس في الغرب الاوسط لانهم يتشبثون بأسلحتهم ويحبكم المقدسة».

## البخور يخفف من الاكتئاب والقلق

■ بالتيمور-يو بي أي: قال باحثون أمريكيون وإسرائيليون ان البخور يفيد الدماغ وليس فقط الروح كما يعتبر رجال الدين، إذ إنه يخفف من الإحباط والقلق أيضا.

ووصف فريق علماء دولي يتضمن باحثين من جامعة جون هوبكينز وجامعة ميبور في القدس كيف ينشط حرق البخور من نبتة «البوسويليا» بعض القنويات في الدماغ من أجل تخفيف حدة الاكتئاب والقلق. وقال المساعد في الدراسة رافاييل ميشولام ان النتائج تظهر ان نوعاً جديدا من الأدوية المعالجة للاكتئاب والقلق قد تكون في متناول أيدينا.

وقام الباحثون بحرق فئران بمادة أسيتات الإندسيزول واكتشفوا ان المادة المركبة أثرت على بعض أجزاء الدماغ إلى جانب لوحة الأعصاب التي تتأثر عادة بأدوية علاج القلق والاكتئاب.

وقال ميشولام «على الرغم من المعلومات الموجودة في النصوص القديمة إلا انه لم يسبق أن تم بحث تأثير مكونات البوسويليا على النفسية».

وأضاف «تبين ان حقن أسيتات الإندسيزول المستخرج من البوسويليا للفئران يخفف قلقها ويعالج حدة الاكتئاب».

## العنور على ميكروبات تعيش

### على عمق قياسي تحت قاع المحيط

■ أوسلو-رويترز: قال علماء الخميس انه عثر على ميكروبات تعيش على عمق قياسي يبلغ 1.6 كيلومتر تحت قاع المحيط الأطلسي في علامة على ان الحياة ربما توجد أيضا تحت الارض على كوكب آخرى. ويقول خبراء في فيلر وفرنسا في مقال بدورية (ساينس) ان اكتشاف ميكروبات تعرف باسم بروكارايوت في رسوبيات متحجرة حرارتها مرتفعة تحت قاع المحيط قبالة ساحل نيوفاوندلاند في كندا يضاعف من العمق القياسي السابق البالغ 842 مترا. وقال جون باركس الاستاذ بجامعة ويلز الذي شارك في كتابة التقرير لرويترز «هذه أعماق وأقدم وأناق رسوبيات بحرية عثر فيها على حياة لكائنات عديمة النواة».

وقال التقرير انه عثر على الميكروبات على عمق 1626 مترا تحت قاع المحيط في رسوبيات يبلغ عمرها 111 مليون عام ودرجات حرارة من 60 الى 100 مئوية. والبروكارايوت هي ميكروبات عديمة النواة تشمل الكائنات بدائية التركيب وبعض أنواع البكتيريا. ويميز افتقار الخلايا للنواة هذه الكائنات عما يعرف بالايوكاريوت وهي كل أشكال الحياة الحيوانية والنباتية. وقال باركس «إذا كان هناك مجال حيوي كبير تحت قاع المحيط في كوكب الأرض فربما تكون هناك أيضا مجالات حيوية كبيرة على كواكب أخرى، مشيراً إلى ان مثل هذه الميكروبات يمكن ان تتحمل درجات حرارة على عمق نحو أربعة كيلومترات تحت قاع البحر على كوكب الأرض. وتابع قائلًا «ان مجرد أخذ عينات من سطح المريخ لن يخبرك ما إذا كانت هناك حياة على المريخ أم لا».

## التدخين يؤثر على الشعبية

■ بوسطن-يو بي أي: وجد باحثون أمريكيون ان التدخين لا يضر بالصحة الجسدية وحسب وإنما يؤثر سلبا على الصحة الاجتماعية ويساهم في تخفيض شعبية المذخن.

وأجرى باحثون من جامعتي هارفرد وكاليفورنيا دراسة نشرت في مجلة «نيو إنغلاند» الطبية ووجدوا انه كلما ازادت العلاقة وثوقا بين الأشخاص كلما ارتفع التأثير على من يلعب عن التدخين، بمعنى انه عندما يتوقف أحد الزوجين عن التدخين تقلص نسبة إيمانية استمرار الزوج الآخر في التدخين بنسبة 67 ٪، أما النسبة بين الأصدقاء فهي 36 ٪. وبين العمال في شركات صغيرة 24 ٪ وبين الأنساء 25 ٪ أما الجيران فيدا انهم لا يؤثرن على عادات التدخين.

وقام الدكتور نيكولا كريستاكيس من كلية الطب في هارفرد وجايمس فاوئر من جامعة كاليفورنيا بتحليل التغييرات في عادات التدخين من العام 1971 و2003 في شبكة اجتماعية كبيرة مؤلفة من 12067 شخصا مرتبطون ببعضهم البعض.

وتبين ان من استمروا في التدخين تحولوا إلى مجموعة خاصة منفصلة على الشبكة الكبرى وما ان ألقع شخص من هذه المجموعة عن التدخين حتى عاد إلى موقف وسطي وارتبط مجددا بالشبكة.

## كلينت إيستوود لن يقوم بدور «هاري القدر»

■ واشنطن-يو بي أي: قال الممثل والمخرج الهوليوودي الشهير كلينت إيستوود في مهرجان كان السينمائي الدولي إنه لن يقوم بتأدية دور التحري «هاري القدر» مجدداً خلفاً للشاعثات التي انتشرت مؤخرا.

وكان إيستوود قد بدأ بتأدية دور التحري القاسي الشخصية في سلسلة من الأفلام في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.

ولدى سؤاله في مؤتمر صحافي عن مشروع فيلمه الجديد «القبائل» إذا كان ينوي استعادة دور «هاري» في فيلم جديد من السلسلة قال إيستوود (77 عاماً) «الشاعثة غير صحيحة»، وعلقت الممثلة أنجلينا جولي التي كانت إلى جانب إيستوود مازحة «أنا سأقوم بالدور».

وأضاف إيستوود «هارييل القدرة ستقوم به. كلا ليست لدي النية.. هناك بعض الأشياء التي يجب ان تكون واقعية بشأنها. هاري لن يكون شرطياً في دائرة التحري وهو بسني».



## الفنانة المصرية حنان مطاوع يعرض لها فيلم تقوم ببطلته

### بعنوان « الغابة» كما تشارك في بطولة المسلسل التلفزيوني

### «وكالة عطية» عن رواية خيري شلبي ويقوم باخراج المسلسل رأفت الميهي

من الاستغراب والبهشة.

● مكتبة «كلية ودمنة» بالرباط تنظم يوم الجمعة القادم لقاء مع الكاتب والشاعر المغربي محمد بنيس، و مترجمه لويس ميخيل كندا. يقوم خلاله بتقديم وقراءة ديوان شعري «هبة الفراغ» بالعربية والإسبانية. فضلا عن أشعار أخرى.

● الدكتور بدوي التمام الطبيب النفسي اصدر كتابا جديدا تحت عنوان «رحلة العمر»، سجل فيه تجاربه في عالم الكتابة والمحاضرات والعلاجات التي قدمها لمئات المرضى في مختلف العواصم الأوروبية. الدكتور التمام اخترع علاجاً للصلع، وأقام صداقات مع شخصيات اوروبية وبريطانية رفيعة.

● المخرج والممثل الهوليوودي روبرت ريدفورد (71 عاماً) اعلن خطوبته من صديقه منذ وقت طويل الفنانة الانمانية سيبيل سزا غاروز (52 عاماً)، مشيراً إلى نيتها الزواج قريباً. وانهما يتواعدان منذ العام 1996.

● الكاتبة السورية نادية شومان وولدها الطبيب والكاتب ماهر منجلي في الشاعرة ندى منجلي إلى يتلقون التعازي في وفاة ابنتها وشقيقتهما دنيا التي توفيت بعد صراع مع مرض عضال.



● الدكتور خير الدين حسبيب رئيس مركز دراسات الوحدة العربية والامين العام الاسبق للمؤتمر العربي، وصل الى لندن قادما من بيروت في زيارة عمل لتابعة نشرة المجلة الفصلية التي يصدرها المركز باللغة الانكليزية (Arab Affairs)، وسيكون ضيف محطه «المسئلة» التلفزيونية في الساعة السابعة والنصف بتوقيت لندن، يوم الثلاثاء المقبل.

● عازبة الأزياء البريطانية نعومي كاميل حضرت إلى مهرجان كان السينمائي في فرنسا برفقة كريستوف روكاتكور (41 عاماً)، وهو فنان فرنسي الأصل سبق وسجن بتهمة الاحتيال، ما تسبب بحالة

## امريكي اشترى

### سيارة اطفال

■ شيكاغو-يو بي أي: قال رجل من ولاية إيلينوي الأمريكي انه كان يحاول الحصول على «بعض الطمانينة» عندما قرر شراء سيارة إطفاء حمراء اللون وبني مرآيا خاصة في منزله في ضاحية مدينة شيكاغو ليركبتها فيه.

وذكرت صحيفة «شيكاغو تريبيون» أن بيتر ميتشل (59 عاماً) قال إن السيارة الإطفاء من طراز «وارد لا فرانس» التي اشتراها يبلغ 17ألاف دولار أمريكي من موقع إي باي الإلكتروني تشكل ضماناً إضافية لضاحية شاومبورغ التي يقم فيها، حيث انها تستطيع توليد 1500 غالون من المياه في الحالات الطارئة.

وقال ميتشل إنه قام أيضاً ببناء نظام مائي يعمل على الجاذبية بحيث تتمكن شاحنته أو شاحنات الإطفاء في الضاحية من الوصول إلى المياه عبر حوض السباحة في حديقة منزله.

غير أن بعض جيران ميتشل لم يبدوا حماساً للشاحنة أو المرآب الخاص الذي يبلغ ارتفاعه 15 قدماً (حوالي 4.95 أمتار).

وقالت أودري ميتشل التي لا تمت بصلة قرابة إلى صاحب الشاحنة لكنها جارته «شخصياً، إذا شب حريق في منزلي، لا أزيد هذا الشخص أن يقرب من مكنتي، لماذا أريد استخدام المياه القذرة في حوضه؟».

لكن وعلى الرغم من الانتقادات، أصر ميتشل على الاحتفاظ بشاحنته. وقال «الطمانينة باني أمنت المياه، تجعلني أرتاح».

## أكبر كلبة

### في العالم؟

■ شيبستر-فيلد-يو بي أي: قال زوجان بريطانيان ان كلبه لابرادور يملكها هي أكبر الكلاب عمرا في العالم إذ لا يقل عمرها عن 29 سنة.

وذكرت صحيفة «ذي تلغراف» البريطانية ان ديفيد ريتشاردسون (76 عاماً) اشترى الكلبة «بيلا» من ماوى للحيوانات في العام 1982 أي بعد حوالي 3 سنوات من ولادتها. وزعم الزوجان ان عمر بيلا يزيد عن 200 سنة مقارنة بغير الانسان.

وقال ريتشاردسون «أنا مقتنع بانها اكبر كلبة في العالم». وقالت الجمعية الملكية لتفادي التعامل الوحشي مع الحيوانات ان لا وجود لأي وثيقة تثبت عمر بيلا. وهو المطلوب لإدراجها في موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

وقال غاريت ديفر مدير غينيس «ما لم نتكمن من الحصول على وثيقة ولادة الكلبة أو أي دليل عن عمرها لن نتكمن من إثبات سننها ولا يمكننا اعتبارها أكبر كلبة في العالم».

● بدأت في تونس اجتماعات الدورة الحادية والعشرين للجنة العليا التنفيذية التونسية الليبية المشتركة. برئاسة محمد الغنوشي رئيس الوزراء التونسي، ونظيره البغدادي علي الحمودي، الذي يزور تونس حالياً.

● عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى اليمني سيؤاس وفداً برلمانياً يمتدحياً يقوم بزيارة رسمية إلى روسيا ما بين الخامس والعشرين والثامن والعشرين من أيار (مايو) الجاري، وسيلتقي مع رئيس مجلس الفدرالية سيرغي ميرونوف، وممثل قيادة مجلس الدوما، وكذلك مع النائب الأول لوزير الخارجية الروسي أندري ديتيخوف.

● الدكتور نيبيل ابو زنيد القائم بالأعمال في بعثة فلسطين الدبلوماسية في واشنطن أجرى العديد من الاتصالات بالمسؤولين في الخارجية الامريكية، بعد توليه مهامه، بعد انتقال السفير عفيف صافية إلى موسكو.

● الطبيب القاسي الفهري وزير الخارجية المغربي أجرى بالرباط مباحثا مع رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية تيمو-بين كوريراب. تناولت سبل تعزيز التعاون الثنائي بين الهيئات التشريعية بالبلدين.



## تصقيع مصر

### «مجرد اقتراح»

### عزت القمحاوي

من بين صور الاحتمال التي كان من الممكن أن تصادفها في القاهرة حتى ثمانينيات القرن الماضي، طاولات القمار على المنعطفات بالقرب من محطات الأتوبيصات والقطارات التي تحمل ركابها ينزلون إلى العاصمة للمرة الأولى: حيث يتحلق مجموعة من البلطجية والزعران حول مقامر، يهيمسون في آذان الوافدين الجدد أنه فاقد الرشد بسبب الكحول، وأنه لم يتوقف منذ الصباح عن الخسار!

كثيراً ما كان هذا الفخ ينطلي على القروي فينخرط في اللعب، ماخوذاً بالربح مرة قبل ان تتوالى خسارته، إلى ان يفقد نقوده، وساعته وما يمكن ان يستغني عنه من ملبسه، قبل ان يُقصى مذمواً لما تحت تهديد السلاح!

اختفت هذه الظاهرة اختفاء شبه كامل، ويكاد هذا النوع من المتحاليين يكون قد انقرض، ولا أظن ان للأمر علاقة باستنارة القرويين، أو بالضبط الأمني؛ بل بفضل قانون الانتخاب الطبيعي «البقاء للأقوى» حيث لم يترك أولاد الحلال في النظام شيئاً لأولاد الحرام في الشارع.

وقد أعادت عملية رفع الأسعار عقب الإعلان عن علاوة للرواتب إلى حقوق المصريين طعم الخديعة التي كان القروي يلقاها لحظة وصوله إلى العاصمة. والأسوأ ان المواطن في هذه الحالة لم يشارك في اللعبة، فهو في الحاليين مستقبلي: تلقى البشرى بالعلاوة، وقبل ان يحصل عليها كان قد انتهاه من تجريبه من ملبسه.

أزاح بلطجي القطاع العام بلطجي النواسي والزوايا، لأن هذا الأخير لم يدخل أي تعديل على لغة خطابه السياسي، ولم يعلن عن وقوفه إلى جانب محدودي الدخل، أو اهتمامه بالعدالة الاجتماعية. في ستين داهية، ذهب بلطجية الشوارع العاجزون عن تحديث وسائلهم، غير مأسوف عليهم، فهم يجهلون لغتهم، ناهيك عن ان يعرفوا شيئاً عن لغات الشعوب الأخرى، مما يفقدهم فرصة الاتصال بالمافيات العالية، ولم يكن من المنطقي ان يعيشوا في عزلتهم، بينما صار العالم قرية صغيرة، ولا بد لمن يريد العيش فيه ان يتكيف مع حسنات وسيئات العولة.

ومن حسنات العولة أن الفاسد فيها للفاسد كالبنيان يشد بعضه بعضاً، ومن سيئاتها انها عديمة القلب.

كان بلطجية الشوارع يتركون لضحاياهم ما يستر عورتهم، لكن بلطجية العولة يجردون المواطن من كل شيء، حتى من نعمة الصحة.

يفعلون ذلك غيلة وغدراً؛ فلم يعد احتيالهم ينطلي على مواطن تغير هو الآخر بفضل نعمة العولة.

تغير المواطن، وأصبح أكثر وعياً وأكثر قدرة على التمرد، وخاصة بعيداً عن القاهرة، حيث الأمن أقوى من قوة الغضب في الصدور، لكن بلطجية العاصمة يتصرفون بالمنطق ذاته لايزالون، ويشككون في قدرة الريفي على كشف الاحتيال؛ فلم يخرجوا من مواجهات العمال الساخطين على رواتب القناتة في الحلة حتى واجهتهم احتجاجات أهل دمياط ضد إقامة مصنع كندي للأسمدة، يهدد البيئة، ويستخدم كميات هائلة من مياه النيل العذبة.

ولم تتراجع الحكومة بشكل نهائي عن الصقفة، لكن الروائح الكريهة التي يخشى أهل دمياط إنتلاقها من المصنع، انطلقت بالفعل خلال الجدل حوله؛ إذ كشف الكنديون عن حجم الرشاوى التي دفعوها، والتعهدات التي حصلوا عليها مقابل هذه الرشاوى والتي تحتم على الحكومة المصرية دفع ستمائة مليون دولار، أي بالضبط المبلغ المطلوب لتغطية العلاوة التي قررها رئيس الجمهورية، وما يقرب من ثمن سبع سلالسل عمر أفندي، حيث بيعت سلسلة المتاجر الشهيرة وفروها الثمانيان بتسعين مليون لولا!

الفلطنج ان البلطجية موهوبون في انعدام التوفيق؛ فالمدنية التي اختاروا تلويث هوائها بآتربة الأسمدة، قلعة صناعية لا تنتقصها فرص عمل يضيفها المصنع الجديد، فهي مدينة الموبيليا التي يمكنها أن تغذي العالم، إذا ما كان هناك نظام يدعمها ويحل مشكلاتها، وهي نموذج فريد بين المدن المصرية، فمعظم إبنائها يعملون بهذه المهنة، وجميع مداخل بيوتها تستخدم ورشاً إضافية للأعمال التكميلية في هذه الصناعة إلى جانب المصانع والورش الكبرى!

ولأن الغضائش تأتي اعتباراً، فلم تضع جريمة أجزويم أوزارها حتى أعلنت إحدى الشركات التي ظهرت في التسعينيات من العدم عن بيع 831 فدانا بضاحية أكتوبر، وهي جزء صغير من أرض مدينة كاملة خصصت لاستثمر واحد بسعر رمزي في التسعينيات، ومن المتوقع أن يحصل صاحب محافظلة «درم لاند» منها على نحو إثني عشر مليار جنيه مصري، أي ضعف ما هو مطلوب للعلاوة التي قررها رئيس الجمهورية، وضعف التعويض المطلوب للشركة الكندية، وما يساوي أربعة وعشرين سلسلة عمر أفندي.

وقد كان امتلاك فرد واحد لهذه المساحة ضرباً من الخيال، في الزراعة لا في السكن، لكن هذا ما حدث، وليس هناك من اعتراض أو حسد لرجل الأعمال، الذي بنى وباع من الشقق والفيلات حتى يشم، وحلى بالضاربة على الأرض الفضاء، وهي عملية يسمنونها تسقيعا (تصقيع).

وهذا الربح الجيد من عملية التصقيع يجعلنا نرجو البلطجية أن يكتروا قليلا في المكاسب التي يمكن أن يحصدها إذا ما كفوا عن بيع مصر بالقطعة، وصنعوها عدة سنوات وابتاعوها في صفقة واحدة.

تحليوا كم يساوي هذا الجلد الحزين؟